MATURİDİ - AŞHARİ

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

1102

Maturidi-ashari

هذا كتاب السمط العبقرى فى شرح العقد الجوهرى فى الفرق
بين كسبى الماتريدى والاشعرى المتن من مصنفات عمدة الواصلين
وقدوة الكاملين مولينا الشيخ خالد ضياء الدين
قدس سره المتين والشرح من مؤلفات
المحقق الالمعى والمدقق اللوذعى
عبد الحميد حمدى افندى
الخرپوتى الشهير بابن
شارح البرده بلغه
الله مراده
م م
م

بتصحيح عبد الصدقى ابن صالح البردادى المتوطن الدار العلية
المعلم فى المكاتب الرشدية وفيها حرر يوم
الثلاثة والعشرين وثلثمائة والف
سنة هجرة من له العز
والشرف

ارادهٔ جزئيه رساله‌سى شرحى ـ معارف نظارتى رخصتيله طبع اولنمشدر
(صاحب امتياز ومصححى)
شارح تحريرك مجازلرندن وبايزيد جامع شريفى درسعاملرندن خرپوتى
مكرمتلو عبد اللطيف افندى

درسعادتده باب عالى جاده سنده ٣٤ نومرولو (جمال افندى)
مطبعه‌سنده طبع اولنمشدر

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

السمط العبقرى فى شرح العقد الجوهرى

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله خالق الافعال وفاعليها ❊ واشكر الله موجد الاقوال وقائليها ❊ واصلى واسلم على من جعل الله امته امة وسطا ❊ ونصره على جبابرة المعتزلين عن هداه وسطا ❊ وعلى اله واصحابه الذين اشعروا ناشعائر الدين ❊ فصاروا اساتذة الامة وجهابذة اليقين (وبعد) فيقول العبد المفتقر الى فيض ربه اللاهوتى ❊ عبد الحميد الحمدى بن عمر النعيمى الخربوتى ❊ لما اتفق ان بلغ الاشتغال ❊ بمذاكرة شرح العقائد العضدية للمولى الجلال ❊ الى قول المولى عضد الدين ❊ وخالق الافعال ❊ وبمدارسة التوضيح والتلويح ❊ الى بحث التحسين والتقبيح ❊ المبتنى على مسئلة خلق الاعمال ❊ اردت ان افيد هذه المسئلة على وجه يحصل به الانحلال ❊ عما فعله بنان الاوهام فيها من عقد الاشكال ❊ ففتشت عن كل زبر جمعته فى هذا الباب مرتب ❊ ونبشت عن كل سِفر هو لذلك الخطاب مركب ❊ واذا انا بمناد ينادى ان انا جُذَيلها المحكّكُ وعُذَيقها المرجّبُ ❊ فسارعت اليه ووجدته رسالة مفردة فى بيداء التحقيق مثل الطود العظيم ❊ ماتذر من شئ اتت عليه الا جعلته كالرميم ❊ وضعها حضرة الشيخ الشهير ❊ والعارف الكبير ❊ الامام الهمام

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الواحد ❊ الوارث من الفضائل الطارف والتالد ❊ مولانا الشيخ
ضياء الدين خالد ❊ قدس الله سره الطاهر ❊ وامدنا ببركات
فيضه الباطن والظاهر ❊ فاكتفيت بها وتركت البواقيا ❊
ومن طلب البحر استقل السواقيا ❊ الا انها لكونها مع وجازتها
متضمنة لنفائس مباحث مهمة مقتضية للتفصيل ❊ وصيرورتها
مع عزازتها متكمنة بغرائب تراكيب جمة مستدعية للتحليل ❊ لم تستغن
عن شرح متكفل لهذا الشان ❊ ومترفل فى جلباب البيان ❊
فقصدته مع عدم الاستئهال لذلك ❊ متوكلا على الله الموفق لاستسهال
ماهنالك ❊ كى يكون خدمة لجناب المؤلف الرفيع وان كانت
حقيرة ❊ ووسيلة الى نسبة بابه المنيع لانها خطيرة ❊ واسأل الله
ان ينفعنى به وكل منصف لبيب ❊ ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب
(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله) مباحث البسملة والحمدلة مما قد قضى
عنه فى المطولات الوطر ❊ قلنا فى الترك مندوحة عن ايرادها فى هذا
المختصر (فاطر السموات والارض) مبدعهما من غير مثال يحتذيه ❊ يقتديه
ولا قانون ينتحيه يتبعه ❊ من الفطر وهو الشق طولا كأنه شق العدم
باخراجهما منه على ماذكره علامة الوجود ❊ المولى ابو السعود ❊
ولا يخفى ما فيه من الاقتباس ❊ على من له باللطائف استئناس (وخالق
العباد) وخالق (ما يعملون) وفيه تلميح الى قوله تعالى ❊ والله خلقكم
وما تعملون ❊ وبراعة استهلال ❊ فالموافق لما يقتضيه الحال ❊
ان يكون ما هنا مصدرية بلا جدال ❊ اى عملهم ليكون نصا فى
تحقيق المقصود هنالك ❊ مع ان فعلهم اذا كان بخلق الله تعالى كان
مفعولهم المتوقف على فعلهم اولى بذلك (الذى اذا اراد شيئا) من
الاشياء (انما يقول له كن) اى يعلق به قدرته او يقول له احدث (فيكون)
اى فيحدث من غير توقف على شئ آخر اصلا وفيه اقتباس من مثل
قوله تعالى ❊ انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ❊ وبراعة

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

استهلال ايضا فانه كما ان الاية الاولى ترد على المعتزلة من غير نكير ❊
كذلك هذه الاية لكن بعد العناية والتحرير ❊ وذلك لانه لما استحال
تخلف المراد عن الارادة فى شانه تعالى على ما تقرر فى علم الكلام
ثبت ان فعل العبد شئ اراده تعالى وهو ظاهر وكل شئ شانه كذا
بخلقه تعالى وتكوينه بشهادة هذه الاية الكريمة ينتج ان فعل
العبد بخلقه تعالى وتكوينه (ثم ان من المفسرين من ذهب الى ان
هذا الكلام مجاز عن سرعة الايجاد وسهولته على الله تعالى وكمال
قدرته تمثيلا للغائب اعنى تأثير قدرته فى المراد بالشاهد اعنى امر
المطاع للمطيع فى حصول المأمور به من غير امتناع وتوقف ولا افتقار
الى مزاولة واستعمال آلة وليس ههنا قول ولا كلام ❊ وانما وجود
الاشياء بالخلق والتكوين مقرونا بالعلم والقدرة والارادة القائمة
بالملك العلام ❊ ومنهم من ذهب الى انه حقيقة وان الله تعالى قد اجرى
سنته فى تكوين الاشياء ان يكون بهذه الكلمة وان لم يمتنع تكوينها
بغيرها والمعنى نقول له احدث فيحدث عقيب هذا القول لكن
المراد الكلام الازلى القائم بذاته تعالى لا الكلام اللفظى المركب
من الاصوات والحروف لانه حادث فيحتاج الى خطاب آخر
ويتسلسل ولانه يستحيل قيام الصوت والحروف بذات الله تعالى
ولما لم يتوقف خطاب التكوين على الفهم واشتمل على اعظم الفوائد
وهو الوجود جاز تعلقه بالمعدوم بل خطاب التكليف ايضا ازلى فلا
بد ان يتعلق بالمعدوم على معنى ان الشخص الذى سيوجد مأمور
بذلك وبعضهم على ان الكلام فى الازل لا يسمى خطابا حتى يحتاج
الى مخاطب على ما ذكره العلامة التفتازانى فى التلويح (والصلوة) اى
الرحمة وحسن الثناء من الله تعالى فقط لا دعاء المؤمنين واستغفار
الملائكة ايضا لان المراد بالصلوة هنا ما هى من الله تعالى وهى اذا
نسبت الى الله تعالى تكون بمعنى الرحمة فحسب ولقد نبهت فى حاشية

(٢) (قيل الحرى ان يقال وجمع بينهما لانه يكره عنده افراد احدهما عن الاخر كما هو مذهب الشافعى على ما صرح به الامام النووى فان المصنف شافعى (قلت وانت خبير بان تعبير الشرح لكون قوله اخذ بالعزيمة ناظرا الى القول بعدم كراهة الافراد وقوله والاحتياط ناظرا الى القول بكراهته اجمع واحسن على ان كراهة الافراد مما لم يصح القول بها ومن جزم بعدم صحة القول بها ابن امير حاج واستدل عليه بما فى سنن النسائى بسند صحيح فى حديث القنوت

(نتائج)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

نتائج الافكار ايضا على هذه الدقيقة ❊ مستمدا بما حققه استاذ اساتيذنا
المولى الخادمى فى شرح الطريقة ❊ فلعل جمهور الشراح عن هذا
ذهلوا فوقعوا فيما وقعوا كما ذكره المولى المزبور (والسلام) اى التسليم
من الآفات المنافية لغاية الكمال ❊ والجمع بين الصلوة والسلام اخذ
٢ بالعزيمة والاحتياط على كل حال ❊ وباقى مباحثهما موكول كمباحث
البسملة والحمدلة الى المطولات ❊ فارجع اليها ان كان لك ارادة ان تبلغ
فى الامور الغايات (على سيدنا) الاضافة للعهد الخارجى اى السيد المعين
المعلوم عند اهل الملة او سيد خير الامم او البشر او المخلوقات وعلى
كل تقدير يفيد سيادته لجميع المخلوقات كما ذكره المولى الفاسى ❊ والسيد
هو الذى يفزع اليه عند النوائب وقيل وقيل (ومولانا محمد خير اهل
الوبر والمدر) اى خير اهل البدو والحضر لما ان الوبر يطلق على
بيوت اهل البادية المتخذة من اشعار الابل كما ان المدر يطلق على
الامصار والقرى لكون اكثر بيوتها مبنية بالمدر اى قطعة الطين
المجففة اعنى اللبن تقول ما رأيت فى الوبر والمدر مثله اى فى البدو
والحضر على ما فى القاموس (وعلى آله) اى اتقياء امته على ما رجحه
المحقق الدوانى (٣) (وصحبه) من قبيل عطف الخاص على العام ❊ لتعظيم
الاصحاب الكرام ❊ والصحب اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو
فى الاصطلاح من لقى المصطفى يقظة بعد النبوة وقبل وفاته مسلما وان
لم يره لعارض اولم يره النبى صلى الله عليه وسلم على الظاهر
(هداة) جمع هادى (طريقته) اى طريقة محمد صلى الله عليه وسلم
وصراطه المستقيم (الوسطى) صفة للطريقة اى المتوسطة (بين الجبر
والقدر) المراد بالجبر هنا نفى القدرة والاختيار عن العباد وبالقدر
تفويض افعال العباد اليهم والقول بكونهم خالق افعالهم فى
الكلام ما لا يخفى من براعة الاستهلال ❊ ولا يبعد ان يعتبر التلميح
فى هذا المقال ❊ الى قوله تعالى ❊ وكذلك جعلناكم امة وسطا ❊ وان لم يرتضه

وصلى الله على النبى ثم قال مع ان فى قوله تعالى، وسلام على المرسلين، وسلام على عباده الذين اصطفى الى غير ذلك اسوة حسنة انتهى على ان وظيفة الشارح شرح المتن على ما هو التحقيق لا شرحه على مذاق الماتن مطلقا وكم له من نظير (للشارح)

(٣) (قيل الراجح عند الشافعية ان آله اقاربه المؤمنون من بنى هاشم و المطلب وعليه المصنف لانه شافعى المذهب فتفسير الآل فى كلامه باتقياء الامة تفسير بما يخالف مذهبه (قلت فيه نظر ظاهر، لمن هو ماهر،

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الحال (امابعد فاعلم) وفى تصدير الكلام باعلم مع التأكيد المستفاد من اقامة
الملزوم القصدى مقام الملزوم الادعائى فى امابعد كما تقرر فى محله
مالا يخفى من شدة الاهتمام بما يذكر فى هذه الرسالة و التنبيه على انه
مما لا يسع جهله لاحد من اهل الدين وطالبى اليقين (ارشدك الله تعالى
وهداك الى المسلك الاقوم، والمذهب الاسلم، وهى جملة دعائية معترضة
بين الفعل ومفعوله (ان اهل القبلة) وهم الذين جمعهم الدين الاحمدى
والشرع المحمدى وقد يعبر عنهم بالمتكلمين (اطبقوا قاطبة) اى اتفقوا جميعا
(بل الفلاسفة واكثر المليين) ايضا (اعلم ان طالبى ادراك حقائق
الاشياء ان التزموا ملة من الملل فهم المليون فان كان ادراكهم
الحقائق بطريق البحث والنظر وترتيب المقدمات فهم المتكلمون
والا اى وان لم يكن ادراكهم المذكور بطريق البحث والنظر
بل بطريق التصفية والرياضات فهم الصوفيون وان لم يلتزموا ملة
من الملل فهم الفلاسفة فان كان ادراكهم الحقائق بطريق البحث
والنظر فهم المشائيون وان كان بطريق التصفية والرياضات فهم
الاشراقيون وهذا حاصل تقسيم اشتهر بين اهل الكلام فالمليون
يدخل فيهم اليهود والنصارى على اصطلاحهم وان لم تدخلا
فى المتكلمين على الظاهر وكلام المؤلف قدس سره مبنى عليه وان كان
فى كل من هذين الامرين بحث يظهر بالمراجعة الى خلافيات المولى
مسيحى زاده وقال المولى المزبور ايضا ما حاصله ان ارسطو واتباعه وهم
المشائيون ذهبوا الى اثبات النبوة والرسالة ونزول الملك بالوحى
من السماء وصدور الخوارق والمعجزات على ايدى الانبياء كما شهدت به
كتب ارسطو فحديث الالتزام فى التقسيم المنفى فى جانب الفلاسفة والمثبت
فى جانب المتكلمين اعنى التزام ملة من الملل وعدم الالتزام لابد وان
يحرر ويقال ان المراد من التزام الملة هو اثبات النبوة والوحى والشرائع
على وجه يتدين بها ويؤتى باعمال واخلاق لثبوتها بالشرائع

لان كون الراجح فى باب الزكاة عند الشافعية هذا المعنى لا يستلزم كونه الراجح فى هذا المقام الذى هو مقام الدعاء الا ترى ان الامام النووى من اجلاء الائمة الشافعية اختار فى شرح المسلم كون المراد بالال هنا جميع امة الاجابة، وفى بلوغ المسرات للفاضل العدوى التحقيق انه لا يطلق القول فى الآل بل يفسر باعتبار المقامات والقرائن ففى الزكاة ما يناسبه وفى مقام المدح اتقياء امته انتهى وتفسيرنا باتقياء الامة لكونه مختار اكثر المحققين فى هذا المقام (للشارح)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ويجتنب عن اعمال واخلاق اخرى لنهى الشرائع عنها والمشائى
انما يأتى بالاعمال والاخلاق لكونها من مقتضيات العقل وكذا
انما يجتنب عن منهيات الاعمال والاخلاق لاقتضاء العقل الاجتناب
عنها لا لثبوتها بالشرائع ونهيها عنها هذا (ثم ان المؤلف قدس سره
انما غير الاسلوب الى الترقى فى النقل عن الفلاسفة اشارة الى ماسينبه
عليه من ان مانقل عنهم من نسبة التأثير فى الحوادث الى الوسائط
ظاهر مذهبهم والافهم فى التحقيق موافقون للمتكلمين فى نسبة
التأثير فيما سوى افعال الحيوانات الى المبدأ الفياض كما سيتضح وفى النقل
عن اكثر المليين ايضا لشدة الاختلاف والاضطراب فى كلام الناقلين
عن طوائف اليهود والنصارى (على انه لامؤثر) بالذات (فيما سوى
افعال الحيوانات) من بنى آدم وغيرهم ففيه اشارة الى ان الخلاف
فى الافعال جار فى افعال غير بنى آدم من الحيوانات ايضا وسيصرح به
فى آخر الرسالة (من الموجودات) بيان لما فيما سوى واشارة الى ان غير
الموجودات من الامور المعدومة والامور اللاموجودة واللامعدومة
المسماة بالاحوال عند مثبتيها مما لم يقع الاتفاق على انه لامؤثر فيها
(الا الله الواحد) المنزه عن الشريك والنظير وفى توصيفه تعالى
هنا من بين اوصافه العلية بالواحد اشارة الى ان القول بكون
المؤثر فيما سوى تلك الافعال من الموجودات غيره تعالى مما يفضى
الى الشرك القبيح (تبارك وتعالى) عما يقول الظالمون علوا كبيرا
(وافعال الحيوانات منها الطبيعيات) اى المنسوبة الى لطبيعة التى هى
عبارة عن القوة السارية فى الاجسام بها يصل الجسم الى كماله (ولاخلاف
فى مخلوقيتها) اى مخلوقية الافعال الطبيعية للحيوانات (له تعالى)
لا لتلك الحيوانات الصادرة هى عنها (ايضا) اى كما لاخلاف فى مخلوقية
ماسوى افعال الحيوانات من الموجودات له تعالى (سواء كانت) تلك
الافعال الطبيعية (من الافعال المشعور بها) اى التى تشعر بها الحيوانات

(٤) (قيل لا يخفى عليك ان ارادة غير المنسوبة الى الطبيعة لا يجدى نفعا فى دفع حديث كون ثبوت الافعال الاختيارية للحيوانات بالمعنى المتنازع فيه اول المسئلة لان الافعال المنسوبة الى الطبيعة وغيرها على حد سواء عند الجبرية القائلين بنفى الاختيار عن الحيوانات وبكونها بمنزلة الجمادات فلا يفرقون بين افعالها بكون بعضها منسوبا الى الطبيعة وبعضها غير منسوب اليها حتى يكون غير المنسوب اليها معنى متفقا عليه فالوجه فى توجيه التعبير

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

عند صدورها عنها (كالمرض والصحة والنوم واليقظة او من) الافعال
(غير المشعور بها) عند الصدور عنها (كالنمو) والزيادة فى الجسم (وهضم
الطعام ومنها الاختياريات) اى ومن افعال الحيوانات الاختياريات
والمراد بها هنا غير المنسوبة الى الطبيعة بالمعنى المذكور بقرينة
المقابلة والا فثبوت الافعال الاختيارية للحيوانات بالمعنى
المتنازع فيه اول المسئلة (٤) (وانما النزاع فيها فقط) مع الاتفاق على انها
افعالهم لا افعاله اذا القائم والقاعد والاكل والشارب وغير ذلك هو
الانسان مثلا وان كان الفعل مخلوقا لله تعالى فان الفعل انما يستند
حقيقة الى من قام به لا الى من اوجده الا يرى ان الابيض مثلا هو
الجسم وان كان البياض بخلق الله تعالى وايجاده ولا عجب فى خفاء
هذا المعنى على عوام القدرية وجهالهم حتى شنعوا به على اهل
الحق فى الاسواق ۞ وانما العجب خفائه على خواصهم وعلمائهم حتى
سودوا به الصحائف والاوراق ، وبهذا يظهر ان تمسكهم بما ورد
فى الكتاب والسنة من اسناد الفعل الى العباد لا يثبت المدعى وهو
كون فعل العبد واقعا بقدرته مخلوقا له كذا فى شرح المقاصد
(فذهبت الجبرية) فى القاموس الجبرية بالتحريك خلاف القدرية والتسكين
لحن او هو الصواب والتحريك للازدواج انتهى ، وقال العلامة الشهير
بابن كمال الوزير تسكين الباء لغة فيها ، قال ابو عبيدة هو مُوَلَّد وهو
اصطلاح المتقدمين ، وفى تعارف المتكلمين يسمون المجبرة وفى تعارف
الشرع المرجئة انتهى ماذكره العلامة المزبور فى اواخر رسالة
القضاء والقدر ، وهم اصحاب جهم بن صفوان على ما فى كتاب الملل
والنحل الذين ذهبوا (الى انها) اى تلك الافعال الاختيارية كائنة
(بقدرة الله تعالى بلا قدرة من العبد) متعلقة بها وان حركاته بمنزلة
حركات الجمادات وحاصل قولهم نفى الكسب والاختيار بالكلية
وستطلع على بطلان مذهبهم فى تضاعيف الكلام ، والله الموفق

(للمرام)

بالاختياريات
ان يقال انه مبنى
على ماهو المشهور
بان يعبر عن قسم
من الافعال
بالاختياريات
او على قول الاكثرين
دون الجبريه فعلى
هذين الوجهين
لا يرد الحديث
المذكور حتى
يدفع (قلت ماذكرناه
فى توجيه التعبير
بالاختيارات
مبنى على ثبوت
الفرق بين نحو
المرض والصحة
والنمو والهضم
وبين نحو القعود
والقيام والبطش
وامثالها من الافعال
عند الجبرية بنحو
تقدم التصور مثلا
فى القسم الثانى دون
الاول وان كان

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

للمرام، وانما قدم مذهبهم على مذهب الاشعرى لكون مذهبهم
فى طرف الافراط كما ان مذهب المعتزلة فى طرف التفريط وكون مذهب
الاشعرى متوسطا بينهما (والاشعرى) وهو ابو الحسن على بن اسمعيل
بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن
ابى بُردة بن ابى موسى الاشعرى الصحابى رضى الله تعالى
عنه وله مصنفات كثيرة قال بعضهم هى خمسة وخمسون ولد
فى سنة (٢٦٥) وتوفى فى سنة (٣٢٤) على ماذكره المحقق الكمال
ابن ابى شريف فى حاشية شرح العقائد النسفية، وقد اورد المولى
ابن الكمال طرفا من مناقبه فى طبقات الحنفية ايضا فراجعها
(الى انها) اى بقدرة الله تعالى (بلا تأثير من قدرة العبد) وان
كان له قدرة تتعلق بها وتقارنها (والمعتزلة الى انها بقدرة العبد فقط)
بلا قدرة من الله تعالى متعلقة بها حال كونها ملابسة (بالاختيار)
فانهم ومن وافقهم من اهل الزيغ والضلال مطبقون على ان
العباد موجدون لافعالهم مخترعون لها بقدرهم على سبيل
الاستقلال مختارين فى ذلك غير موجبين، ولايخفى عليك ان تقرير
مذهب المعتزلة على هذا الوجه مبنى على ماذكره الامام الرازى
وتبعه بعض المعتزلة من ان العبد عندهم موجد لافعاله على
سبيل الصحة والاختيار وعند الحكماء على سبيل الايجاب
بمعنى ان الله تعالى يوجب للعبد القدرة والارادة ثم هما يوجبان
وجود المقدور والافقد قال فى شرح المقاصد وانت خبير بان
الصحة انما هى بالقياس الى القدرة واما بالقياس الى تمام القدرة
والارادة فليس الا الوجوب وانه لاينافى الاختيار ولهذا صرح
المحقق فى قواعد العقائد ان هذا مذهب المعتزلة والحكماء جميعا
ثم ان ايجاد القوى والقدر عند المعتزلة بطريق الاختيار
وعند الحكماء بطريق الايجاب لتمام الاستعداد انتهى، وانما اختار

الحيوان عندهم
بمنزلة الجماد نظرا
الى عدم مقارنة
القدرة اصلا
فى الكل بناء على
بداهة الفرق بينهما
ولا يلزم من نفى
الفعل الاختيارى
نفى مباديه الاربعة
بالكلية لعدم
استلزام نفى الملزوم
نفى اللازم قطعا
فعلى هذا لايكون
الافعال المنسوبة
الى الطبيعة وغيرها
على حد سواء
لكون الاولى غير
مسبوقة بالتصور
والثانية مسبوقة به
الاترى انه لم يسمع
منهم اطلاق الطبيعية
على القسم الثانى
من غير نزاع
فى اطلاقها على
القسم الاول عند

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

قدس سره تقرير الامام لمانه لماكان المذكور فى كتب القوم
ان فعل العبد عند المعتزلة واقع بقدرة العبد وحدها وعند الحكماء
بقدرة يخلقها الله تعالى فى العبد ولم يكن للمعتزلة نزاع فى
ان قدرة العبد مخلوقة لله تعالى اتجه عليه انه لايمتاز مذهبهم
على هذا عن مذهب الحكماء فاستصوب المتأخرون فى تقرير
مذهب المعتزلة ماذكره الامام عليه رحمة الملك العلام، ثم انه
قال فى شرح العقائد وقدكانت الاوائل منهم يتحاشون عن اطلاق
لفظ الخالق ويكتفون بلفظ الموجد والمخترع وغيرذلك وحين رأى
الجبائى واتباعه ان معنى الكل واحد وهو المخرج من العدم
الى الوجود تجاسروا على اطلاق لفظ الخالق انتهى، ولكل
من هذين الفريقين الجبرية والمعتزلة شبه كاسدة، واصول فاسدة،
اجاب عنهما علماء اهل السنة، اعانهم الله تعالى ذو المنة، باجوبة قاطعة،
وبراهين ساطعة، فى مطولات الكتب تجدها، ان رمت الاطلاع
عليها فارجع اليها، ومما يرد قول الفريقين قوله تعالى اياك نعبد واياك
نستعين لانه تعالى وصف عباده بالعبادة وهى كسبهم فيكون رداعلى
الجبرية وايضا وصفهم بالاستعانة وهى تنافى الاستطاعة فيكون
رداعلى المعتزلة على ماذكره المولى العريانى فى شرح النونية
الخضرية (والفلاسفة الى انها بقدرته بالايجاب) عدهم
الفلاسفة قائلين بذلك مبنى على ظاهر مذهبهم كما يأتى
فلاينافى مامر بل هذا وجه الترقى المار بقولنا بل الفلاسفة كذا ذكره
فى الحاشية؛ قوله عدهم الفلاسفة آه يعنى ان القول بان الفلاسفة ذهبوا
الى كون فعل العبد بقدرته استقلالا مبنى على مايظهر من كلماتهم
حيث نسبوا ايجاد المعلولات التى فى المراتب الاخيرة كالعقل
العاشر من سلسلة العقول العشرة الى المعلولات المتوسطة اذجعلوا
العقل التاسع موجدا للعقل العاشر وكذا جعلوا العقل الثامن

الكل وكون مثل
المرض والصحة
والنوم واليقظة
مشعورا به لايقدح
فى عدم كونه مسبوقا
بالتصور وهو
ظاهر فالتوجيه
الذى ذكرناه
مما لايخفى صحته
ولطفه وان كان
التوجيهان اللذان
ذكرهما صحيحين
(للشارح)

(موجدا)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وجمعوا بلفظ التصعيد يا حية كبيرة
من نواحي نيسابور

موجدا للعقل التاسع وهكذا الى العقل الثانى من المتوسطة وكذا
جعلوا طبائع الاجسام موجدة لآثارها المخصوصة بها وتلك
الآثار من المعلولات الاخيرة والطبائع من المتوسطة لكونها
صادرة من العقول عندهم ونسبوا ايجاد المتوسطة الى العالية
كالعقل الاول بالنسبة الى الكل والعقل الثانى بالنسبة الى مابعده والعقل
الثالث بالنسبة الى مابعده فانهما معلولات عالية ۞ قوله فلا ينافى مامر
اى اذا كان ذلك العد مبنيا على ظاهر مذهبهم فلا ينافى مامر آنفا
من ان اهل القبلة اطبقوا قاطبة بل الفلاسفة آه لانه كان مبنيا على
تحقيق مذهبهم الذى هو كمذهب الاشعرى (٥) الا انهم يقولون
بكونه تعالى موجبا فى التأثير والايجاد بتمام الاستعداد ولا يقول به
الاشعرى واتباعه كما ستعرف ۞ قوله بل هذا اه اى بل كون عدهم
هذا مبنيا على ظاهر مذهبهم وجه تغيير الاسلوب فى لنقل الى الترقى
هناك كما نبهتك عليه (ونسبة هذا) اى القول بكونها بقدرة
العبد بالايجاب (الى امام الحرمين) وهو ابو المعالى عبدالملك
بن الشيخ ابى محمد عبدالله الجوينى الفقيه الشافعى الملقب بضياء الدين
المعروف بامام الحرمين لمجاورته فيهما مدة من الايام ولد فى سنة (٤١٩)
وتوفى فى قرية من قرى نيسابور فى سنة (٤٧٨) وله مناقب جليلة
ذكر نبذ منها فى وفيات الاعيان للقاضى ابن خلكان رحمه الله (سهو)
بين (كما افاده العارف السنوسى تصريحا) حيث صرح فى شرح
الجزائرية بكون هذه النسبة سهوا (والسعدا) لعلامة التفتازانى
(فى شرح المقاصد تلويحا) فانه وان لم يصرح بكون هذه النسبة
سهوا الا انه مما اشعر به كلامه هناك حيث قال ثم المشهور فيما بين القوم
والمذكور فى كتبهم ان مذهب امام الحرمين ان فعل العبد واقع بقدرته
وارادته كما هو رأى الحكماء وهذا خلاف ما صرح به الامام
فيما وقع الينا من كتبه قال فى الارشاد اتفق ائمة السلف قبل ظهور

(٥) قيل كلام شيخنا المصنف لا يخلو عن نظر نشأ من زلة قلمه فانه لا حاجة الى هذا التوفيق اذ لا منافاة بين ماهنا ومامر لانه لم يتعرض هناك لتحقيق مذهب الفلاسفة حتى ينافيه ماهنا فيحتاج الى التوفيق بما ذكره هنا وان كان ترك الادب مع المرشد الا ان الحق حرى وحقيق بالاتباع ولم يتأمل الشارح فى اطراف الكلام اعتمادا على جلالة المصنف (قلت اعلم ان الفلاسفة اما ان يقولوا بكون المؤثر فيما سوى الافعال من الموجودات بالذات هو الله تعالى مع

البدع والاهواء على ان الخالق هو الله ولا خالق سواه وان الحوادث
كلها حدثت بقدرة الله تعالى من غير فرق بين ما يتعلق قدرة العباد به
وبين ما لا تتعلق الى آخر ما نقله العلامة هناك ، وقد يعتذر عن هذا
بان المروى عنه مبنى على ما هو المشهور عن الحكماء وما فى الارشاد
مبنى على تحقيق مذهبهم * يقول العبد الضعيف * ايده الله بلطفه
الشريف * وانت خبير بان ما يفهم من سياق كلام العلامة ان الامام
مصرح بما فى الارشاد فى جميع كتبه وان المروى لم يوجد فى شئ
منها اصلا وان مساق كلام الامام ينادى على ان مراد الامام
بيان ما وقع عليه اتفاق ائمة السلف قبل ظهور البدع والاهواء
※ وليس يقصد نقل مذهب الحكماء ※ فما اعتذارك من شئ
اذ قيلا ※ (وذهب ابو اسحق الاسفرائنى) وهو الاستاد
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن مهران الاسفرائنى الملقب بركن الدين
الشافعى المتوفى بمدينة نيسابور فى سنة (٤١٨) على ما فى وفيات
الاعيان للقاضى ابن خلكان (الى انها بمجموع القدرتين)
قدرة الله تعالى القديمة وقدرة العبد الحادثة (على ان تؤثرا فى اصل
الفعل) وسينكشف مذهب الاستاد فى خلال التقرير ※ فلا حاجة
هنا الى التحرير ※ (والقاضى) اى وذهب القاضى وهو القاضى
ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف
بالباقلانى البصرى المتكلم المشهور السالك الى طريقة الاشعرى
فى الكلام المتوفى بمدينة بغداد دار السلام (٦) فى سنة (٤٠٤)
والباقلانى بالباء الموحدة المفتوحة والالف والقاف المكسورة ثم الالف
والنون نسبة الى الباقلا لبيعه اياه وفى الباقلا لغتان تشديد اللام
وقصر الالف وتخفيف اللام ومد الالف فالنسبة اليه بالنون
من الشواذ نحو صنعانى وبهرانى على ما فى الوفيات (الى انها)
اى هذه الافعال (بهما) اى بمجموع القدرتين المذكورتين لكن

(على)

كون فعل العبد بقدرة الله تعالى كما هو مذهبهم التحقيق الذى اشار اليه الشيخ ابو على وفصله المحقق الدوانى كما سيأتى واما ان يقولوا بكون المؤثر فى المعلولات الاخيرة المعلولات المتوسطة وفى المتوسطة العالية مع كون فعل العبد بقدرته على ما هو المشهور ولا قائل بالفصل اذا عرفت هذا فقد عرفت وجه المنافات بين ما ذكر هنا او بين ما ذكر فيما مراده لما ذكر فيما مر ان لا مؤثر فيما سوى الافعال من الموجودات هو الله سبحانه ولو عند

(على ان تأثير القدرة القديمة) وهى قدرة الله تعالى (فى اصل
الفعل) الذى هو من الموجودات الخارجية (و) ان (تأثير
القدرة (الحادثة) التى هى قدرة العبد (فى وصفه) اى وصف
الفعل الذى هو من الامور الاعتبارية (ككونه طاعة او معصية)
الى غير ذلك من الاوصاف التى لاتوصف بها افعاله تعالى
كما فى لطم اليتيم تأديبا وايذاء فان ذات اللطم واقعة بقدرة الله
وتأثيره وكونه طاعة على الاول ومعصية على الثانى بقدرة
العبد وتأثيره كذا فى شرح المواقف (وهذا المذهب)
اى مذهب القاضى (عين مذهب الماتريدية كما افاده
المحققان) محقق الحنفية كمال الدين (ابن الهمام فى متن
كتابه المسمى (بالمسايرة و) محقق الشافعية كمال الدين (ابن ابى
شريف فى شرحها) اى المسايرة يعنى انه اشعر بذلك كلام
هذين المحققين فى متن الكتاب المذكور وشرحه، وفيه بحث
ستطلع عليه (و) كما افاده (المولى حسن چلبى فى حاشية شرح
المواقف) لسيد المحققين اى اشعر به كلام المولى المذكور ايضا
هناك (وصرح به) اى بكون مذهب القاضى عين مذهب
الماتريدية (المدقق الكلنبوى فى حاشية العقائد الدوانية)
ولعل الاصوب فى حاشية شرح العقائد الدوانى او فى حاشية شرح
العقائد العضدية على مالايخفى (و) صرح به المدقق المزبور
(فى تعليقاته) اى فيما علقه وكتبه (على) هوامش حاشية المحقق
(السيالكوتى الواقع) اى الواقعة (على) حاشية المولى
(الخيالى) الواقعة على شرح العقائد النسفية للعلامة التفتازانى
اذا كان الامر كذلك (فلا تعويل) اى لا اعتماد (على قول من جذب
مذهبهم) اى مذهب الماتريدية (الى شوب الاعتزال) ظنا منهم
ان قدرة العبد مؤثرة عند الماتريدية فى اصل الفعل بالاستقلال * حاشاهم

الفلاسفة لزمه
القول بكون فعل
العبد بقدرته تعالى
عندهم بناء على ما
بيناه انفا فلما ذكر
هنا انه عندهم
بقدرة العبد
بالايجاب ولزم
القول بكون المؤثر
عندهم فى المعلولات
الاخيرة المتوسطة
وفيها العالية تنافى
ذلك تنافيا ظاهرا
فاشار المصنف
قدس سره فيما كتبه
فى الهامش الى دفعه
وفصلناه حق
التفصيل والمعترض
لم يتنبه لوجه
المنافات لدقته
وخفائه حتى اجترأ
على المص ليتوسل
بذلك الى الاعتراض
على وانا اقضى
العجب منه فانه
فانه يعيرنى بما انتقدت

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

عن التفوه بهذا الامر المحال ❊ (كما سيجئ) الاشارة اليه فى اثناء بيان
الامور المندفعة بتقرير الارادة الجزئية التى هى الكسب عند
الماتريدية بعد ثلث ورقات (ولا) تعويل ايضا على قول من جذب
مذهبهم (الى قول الاستاذ) ابى اسحق الاسفرائينى (كما توهمه
بعض الامجاد) وهو والد المولى ابى سعيد الخادمى رحمه الله كما سيشير
اليه لكن هذا المتوهم هو الذى يفهم من كلام المولى الخيالى
على ما صرح به بعض محشيه مؤيدا بما لامزيد عليه واللازم لتحقيق
صدر الشريعة فى التوضيح وبيانه ❊ كما صرح به المولى الخادمى
قدس سره فى رسالة البسملة مشيد الاركانه ❊ متبهجا بالوصول
الى ذروة المرام بتوفيق الله واحسانه ❊ مع عزة النيل اليه وعلو
عنانه ❊ على مايغنى عن النقل المراجعة الى ماحقق فيها بفهم
مااودعه فيه واذعانه ❊ وسيتضح الكل ان شاء الله تعالى (ولما لم يتعلق
الغرض) جوابه مع ماعطف عليه من قوله الآتى وايضا لما كان
الفرق اه قوله بعد صحيفة حدانى هذا آه (ببيان تشعب فرق
الاعتزال) اى ببيان افتراق فرق اهل الاعتزال فى مسئلة خلق
الافعال (بالنسبة الى المباشرة والتوليد فى الافعال) فانهم لما اسندوا
افعال العباد اليهم ورأوا فيها ترتبا ورأوا فيها ايضا ان الفعل
المترتب على الاخر يصدر عنهم وان لم يقصدوا اليه اصلا فلم يمكنهم
لهذا اسناد الفعل المترتب الى تأثير قدرتهم فيه ابتداء لتوقفه على
القصد على ما فى المواقف وشرحه قسموا افعال العباد الى ماهو
بالمباشرة والى ماهو بالتوليد وهو ان يوجب فعل لفاعله فعلا
آخر نحو حركة اليد وحركة المفتاح فان الاولى منهما اوجبت
لفاعلها الثانية سوآء قصدها او لم يقصد، وافترقوا فى هذه المسئلة
بالنسبة اليهما على ماذكره قدس سره فى الحاشية الى اربع فرق
، فالنجارية ذهبوا الى كون الافعال المباشرة بمجموع القدرتين

(وان)

به على المصنف
ولم اجد بدا من ذكره
لكونه حقا صريحا
ويتحامل هو نفسه
عليه قدس سره فيما
تجدله مجملا صحيحا،
وكم من عائب قولا
صحيحا، ويغتر فى ذلك
بادعاء ارادة بابه
وان الاعتراض
من مريده وان كان
ترك ادب فيه فخر وشان
لجنابه مع ان حسن
الظن بجلالة قدره
قدس سره ان يقبل
الحق ولو جاء
به الاعداء، ويرد
الباطل وان تفوه به
من له نسبة صحيحة
اليه بلا مراء، على
ان الاعتراض من
المريد لكونه
اساءة ممن يرجى
منه الاحسان اشد
من اعتراض غيره
فضلا عن الفخر
والشان (للشارح)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وان كان الافعال المتولدة بقدرة العبد فقط ، وذهب بعضهم الى ان الافعال المتولدة بجملتها فعل لفاعل المسبب اى سبب الافعال المتولدة الذى هو عبارة عن الافعال المباشرة فكل من الافعالين بقدرة العبد عندهم وهو المشهور عنهم ، وذهب ثمامة بن اشرس الى ان الافعال المتولدة حوادث لامحدث لها قال لامجال على اسنادها الى فاعل السبب لئلا يلزم اسناد الفعل الى الميت فى صورة موت الرامى قبل بلوغ سهمه الى الرمية ولا على اسنادها الى الله تعالى لانه يستلزم صدور القبيح من الله تعالى فهى افعال لافاعل لها والفرقتان الاوليان يلتزمون فى مثل الصورة المذكورة كون الاصابة والآلام الحادثة منهما من فعل الميت ، وذهب ضرار بن عمرو وحفص الفرد منهم الى ان ما كان من الافعال المتولدة فى محل القدرة اى محل قدرة الفاعل فهى فعل العبد وبقدرته وما كان منها فى محل مباين لمحل القدرة فما وقع منها على وفق اختياره فهو ايضا من فعله كالقطع والذبح وما لايقع على وفقه فليس من فعله كالآلام فى المضروب والاندفاع فى الثقيل لئلا يلزم اسناد الفعل الى الميت فى مثل الصورة المذكورة وبما حررناه استغنيت عن نقل الحاشية المشار اليها بعبارتها الا انها كما ترى تشعر بان النجارية مع كونهم من المعتزلة خالفوا جمهورهم فى اسناد الافعال المباشرة الى مجموع القدرتين وهو مما يأبى عنه ان المولى الشهير بالشهرستانى لم يعدهم فى كتابه الملل والنحل من فرق المعتزلة بل ذكرهم فى مقابلتهم نعم انه ذكر ان النجار ومن تبعه وافقوا المعتزلة فى نفى الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفى الرؤية كما وافقوا اهل السنة فى خلق الافعال وكون الاستطاعة مع الفعل وكون العبد كاسبا لفعله فتبصر (٧) (وكون قدرة العبد) عطف على قوله تشعب آه اى ولم يتعلق الغرض ببيان

(٦) (قيل قوله دار السلام الصواب مدينة السلام لان دار السلام اسم الجنة وقد صرحوا بكراهة تسميتها بدار السلام (قلت فى تاج العروس قال شيخنا ويقال لها دار السلام ايضا وانشد الخفاجى ؛ وفى بغداد سادات كرام ؛ ولكن بالسلام بلا طعام ؛ فما زادوا الصديق على سلام ؛ لذلك سميت دار السلام وقال آخر ؛ فداره ليست ببغدادهم ؛ مع انها تدعى بدار السلام ، وفى نفح الطيب قال حدثنا التاجر ابو عبدالله البرجونى وبرجونة قرية من

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

كون قدرة العبد (مؤثرة عند بعضهم) اى المعتزلة (بمجرد الرجحان)
اى رجحان جانب الفعل على الترك (الناشى عن اجتماع الشروط)
التى يتوقف وجود الفعل عليها (وتعلق الارادة الحادثة) التى
هى ارادة العبد، قال قدس سره فى الحاشية الارادة الحادثة لاتوجب
المراد عند الاشاعرة ووافقهم الجبائى وابنه وجماعة من المعتزلة
وخالف النظام والعلاف وجعفر بن حرب وجمع من قدماء معتزلة
البصرة فقالوا بايجابها له اذا وصلت الى غاية توطين النفس على
الفعل انتهى، ثم ان عطف قوله وكون قدرة آه على قوله المباشرة
اه اى وبالنسبة الى كون قدرة العبد وان صح من حيث المعنى ايضا
الا انه خلاف مساق الكلام كما ستنبه له (بناء على الفرق) يعنى
ان كون قدرة العبد مؤثرة بمجرد الرجحان عند بعضهم يبنى بناء
على الفرق عندهم (بين) الارادة (القديمة) التى هى ارادته تعالى
(وبينها) اى بين الارادة الحادثة بان التأثير (بالايجاب) وامتناع
تخلف المراد فى الاولى (وعدمه) اى وعدم الايجاب وامكان التخلف
فى الثانية (فيمتازون) اى الذاهبون الى هذا (عن الفلاسفة بكون
العبد مختارا فى فعله) غير موجب (عندهم) وموجبا فيه غير مختار
عند الفلاسفة وان لم يمتازوا عنهم فى الحكم بكون المؤثر قدرة العبد
فقط بالاستقلال (وغير مؤثرة) عطف على قوله مؤثرة اى وكون
قدرة العبد غير مؤثرة (عند بعض آخر منهم) اى المعتزلة بشئ من
الرجحان وغيره (الا بالبلوغ الى حد الوجوب بناء على ان الارادة
الحادثة موجبة للمراد) كالارادة (القديمة) فاذا تعلقت بجانب
الفعل بعد اجتماع الشروط وجب الفعل معه فيصدر بالايجاب، قال
فى نشر الطوالع او المؤثر قدرة العبد فقط بالايجاب وامتناع التخلف
وهو مذهب الفلاسفة وامام الحرمين منا وابى الحسن البصرى من
المعتزلة فانهم قالوا ان الله يوجد فى العبد قدرة اذا قارنت حصول

قرى دار السلام
انتهى، وقوله لان
دار السلام الجنة
مما لاتقريب له اصلا
اذ لامانع من كونه
من الاسماء المشتركة
كيف وقد جوز وا
باسم من هو افضل
من الجنة والكرسى
والعرش سيدنا
محمد صلى الله عليه
وسلم بل والتكنى
بكنيته بعده ايضا
بناء على ان قوله
عليه الصلوة
والسلام سموا
باسمى ولاتكنوا بكنيتى
قد نسخ لان عليا
رضى الله عنه كنى
ابنه محمد بن الحنيفة
اباالقاسم بل وجوزوا
التسمية ببعض
الاسماء الحسنى
ايضا فى التاتار
خانية عن السراجية

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الشرائط وارتفاع الموانع ثم ان تلك القدرة يوجب الفعل كذا فى شرح المواقف ولعل من شرائط ايجادها ارادة العبد الفعل انتهى ولذا قال قدس سره (فيكون مذهبهم عين مذهب الفلاسفة فى الفعل) فتبصر (وان امتاز واعنهم بالاختيار فى المبادى) لماقدمناه نقلا عن قواعد العقائد من ان ايجاد القوى و القدر فى العبد عند المعتزلة بطريق الاختيار وعند الحكماء بطريق الايجاب لتمام الاستعداد بناء على اصولهم الفاسدة (وكون الحوادث) عطف على القريب اوالبعيد اى و بيان كون الحوادث (فى ظاهر مذهب الفلاسفة منسوبة الى الوسائط) دون المبدأ الفياض (فينسبون الفعل الى قدرة العبد) اى ينسبون فعل العبد الى قدرته بناء على هذا الظاهر (كما) فى تقرير المذاهب ان الفلاسفة ذهبوا الى كون الافعال بقدرة العبد بالايجاب (وفاقا) اى حال كون مامر موافقا (لما فى) متن (المواقف) للمولى عضد الدين (و) حاشية شرح العقائد النسفية للمولى (الخيالى) وقد بينت كون ذلك ظاهر مذهبهم هناك بما لامزيد عليه فتذكر (وفى تحقيقه منسوبة) عطف على قوله فى ظاهر مذهب آه اى وكون الحوادث فى تحقيق مذهب الفلاسفة منسوبة (الى المبدأ الفياض) تعالى شانه عن الاستيعاض، لماسبق ايضا ان تحقيق مذهبهم كمذهب الاشعرى الا انهم يقولون بكونه تعالى موجبا فى التأثير والايجاد بتمام الاستعداد ولايقول به الاشعرى (فلا تفيد الوسائط) التى اثبتوها على تحقيق مذهبهم (الا تمام الاستعداد) الموجب لتعلق القدرة والارادة القديمتين (كما هو مقرر فى محله) قال فى شرح الاشارات ان الكل متفقون على صدور الكل منه جل جلاله والوجود معلول له على الاطلاق فان تساهلوا فى تعاليمهم لم يكن منافيا لما اسسوا و بنوا مسائلهم عليه وقال بهمنيار فى التحصيل فان سئلت الحق فلا يصح ان يكون علة الوجود الا ماهو برئ من كل وجه معنى ما بالقوة

التسمية باسم يوجد فى كتاب الله تعالى كالعلى والكبير والرشيد والبديع جائزة ومثله فى المنح عنها، وقوله وصرحوا بكراهته مما يعجبه الاسماع لكونه من قبيل الابهام فى محل النزاع (للشارح)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وهذا هو المبدأ الاول لاغير، ومانقل عن افلاطون ان العالم كرة والارض نقطة والانسان هدف والافلاك قسى والحوادث سهام والله هو الرامى فاين المفر يشعر بذلك ايضا على ماذكره المحقق الدوانى فى شرح العقائد، وفى حواشى الحاشية الخيالية هنا كلام، يوجب الاطالة بنقله الملام، (فينسبونه) اى بناء على هذا التحقيق (الى القدرة القديمة) للمبدأ الاول ويجعلون المراتب العالية شروطا معدة للمتوسطة والمتوسطة للاخيرة (كما فى شرح الجلال) الدوانى على العقائد العضدية فى بحث حصول المعرفة بالنظر حيث قال واعلم ان تحقيق مذهب الفلاسفة ان لامؤثر فى الحقيقة الاالله تعالى وان الوسائط بمنزلة الشرائط والآلات وقد صرح به الشيخ فى الشفاء لكنهم لاينكرون التوقف على الوسائط وظاهر مذهب الاشعرى نفيه انتهى، وكما فى رسالة خلق الاعمال له ايضا حيث قال فيها والحكماء ايضا قائلون بان الله تعالى هو الفاعل الحقيقى لجميع الممكنات وان ماعداه بمنزلة الشروط والآلات، وهذا وان كان خلاف مااشتهر بين المتأخرين المنتحلين لاقاويلهم لكنه مما صرح به المحققون منهم حتى شيخهم ورئيسهم ابوعلى حسين بن عبد الله بن سينا فى كتابه المشهور بالشفاء ولتلميذه الفاضل عمر بن الخيام رسالة فى تحقيق ذلك اشبع فيه القول وبينه بمقدمات دقيقة لولاما انافيه من الشواغل العائقة وكونى على جناح السفر للخصت بعضها، وذكره ايضا تلميذه المبرز بهمنيار فى كتابه التحصيل مشيرا الى بعض مقدمات دليله هذا (خلافا للغزالى) الامام حجة الاسلام فان الفلاسفة عنده ينسبونه الى القدرة الحادثة قولا واحدا اوليس لهم تحقيق ينسبونه فيه الى القدرة القديمة على مافصله بعض ارباب حواشى الخيالى (وبهذا التفصيل يطبق بين الاقوال المتناقضة بحسب الظاهر) الواقعة (فى هذا المقام)

٧) اشارة الى ان المفهوم من كلام الملل والنحل ان النجارية ذهبوا الى كون افعال العبد مخلوقة لله تعالى مطلقا واما كون المتولدة منها مخلوقة للعبد كما يشعر به سياق كلام الحاشية فكلا وان كون النجارية من المعتزلة مما يشعر به كلام السيد المحقق فى شرح المواقف ايضا فليحرر
منه

(وان)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وان لم تكن متناقضة بحسب الباطن وفى الحقيقة (كما لا يخفى على
الفطن) حيث يتمكن بهذا التفصيل من توزيع تلك الاقوال المتناقضة
على المذاهب المفصلة المذكورة، توضيحه انه وقع فى كلام بعضهم
ان المعتزلة قائلون بكون جميع افعال العباد مخلوقة لهم وفى كلام
بعض آخر ان بعض افعال العباد مخلوقة له تعالى عندهم فيوزع
هذان القولان على ماعرفت من مذاهبهم الواقعة فى الافعال
المباشرة والمولدة كما قرر وكذا وقع فى بعض الكتب ان قدرة
العبد مؤثرة عند المعتزلة بالصحة والاختيار وفى بعض آخر انها
مؤثرة عندهم بالايجاب فيوزعان على المذهبين المذكورين لهم فى كون
قدرة العبد مؤثرة بمجرد الرجحان اوبالبلوغ الى حد الوجوب
وكذا ذكر بعض العلماء ان الفلاسفة ذهبوا الى كون الافعال بقدرة
العبد بالايجاب وذكر بعض آخر انها بقدرته تعالى عندهم لا مؤثر
غيره فيوزعان على ظاهر مذهبهم وتحقيقه كما عرفت (وايضا لما كان
الفرق) عطف على قوله ولما لم يتعلق الغرض آه كما اشرنا اليه
(بين قدرة العبد) الثابتة له (عند الاشعرى و) بين (قدرته) الثابتة
له (عند الماتريدى) وهو علم الهدى محمد بن محمد بن محمود ابو منصور
الماتريدى صاحب كتاب التأويلات مات فى سمرقند سنة ثلث
وثلثين وثلثمأة بعدوفات ابى الحسن الاشعرى بقليل وهما امامان
جليلان لاهل السنة والجماعة بينهما اختلاف فى نزر من المسائل
ابلغها العلامة الطرسوسى فى انموزج العلوم الى بضع واربعين
مسئلة لايضلل اصحاب كل منهما اصحاب الاخر ويسمى اصحاب
الاول بالماتريدية واصحاب الثانى بالاشاعرة وقد يعبر عن الكل
بالاشاعرة وماتريد قرية من قرى سمرقند (وكسبيه عندهما) اى وكان
الفرق بين كسبيه عند هذين الامامين (فى غاية الغموض) والخفاء
وذلك لان كلا منهما قائل بكون فعل العبد مخلوقا له تعالى وحده

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ويكون قدرة العبد وارادته من الاسباب العادية له على نحو سائر الاسباب العادية وبان للعبد كسبا هو مدار التكليف وانه فاعل مختار فى فعله الى غير ذلك مما يجئ (حتى قال) لى كما هو مقتضى السوق (بعض من ادركته) ولا قيته (انه فتش الكتب) وتتبعها ويجوز فى مثل هذا المقام ان يقال انى فتشت الكتب ايضا (فى) مدة (طول عمره) وبقائه فى الدنيا (فما وجد بينهما) اى بين القدرتين والكسبين عند الاشعرى والماتريدى (فرقا) بوجه من الوجوه اصلا (فاحتاج) ويقال عند السلوك فى البيان الى الطريق الذى اشرنا اليه فما وجدت (٣) بينهما فرقا فاحتجت وهو ظاهر (الى القول بانهما) اى تينك القدرتين وذينك الكسبين عندهما (بمعنى واحد واضطر بعضهم) عطف على قال آه اى وحتى اضطر بعضهم فى الفرق بين القدرتين والكسبين (الى القول بان مدخلية القدرة) اى قدرة العبد فى فعله (بالسببية) اى بطريق السببية (الحقيقية) لا بطريق السببية العادية (عند القاضى) الذى يرجع مذهب الماتريدية الى مذهبه فيمتاز مذهبهم عن مذهب الاشاعرة لكون مدخلية قدرة العبد فى فعله عند الاشاعرة بطريق السببية العادية لا الحقيقية (وهما كما ترى) اى القول بكونهما بمعنى واحد والقول بان مدخلية القدرة بالسببية الحقيقية عند القاضى ليسا بشئ كما ترى، اما الاول فظاهر ولما يجئ، واما الثانى فلانه اما قول بكون قدرة العبد مؤثرة بالايجاد على الاستقلال، فيعود الى مذهب اهل الاعتزال، واما قول بكونها مؤثرة به على جهة الاعانة والاسعاد، فيعود الى مذهب الاستاد (ورايت تآليف) جمع تأليف على زنة تفاعيل (متعددة) مستقلة فى تحقيق (هذه المسئلة) اى مسئلة خلق الاعمال وما وصل الينا منها ستة رسالة الفاضل الربانى، المحقق الدوانى، ورسالة المحقق نصير الدين الطوسى، وقد اورد خلاصة ما فيها العلامة التفتازانى فى التلويح، ورسالة الفاضل

(٣) قيل وحينئذ لا بد ان يقال فى طول عمرى بدل قوله فى طول عمره وكان ينبغى ان يتعرض له (اقول هذا حق لا شبهة فيه الا انه لم يتعرض له لظهوره نعم لو تعرض له لكان احسن على كل حال، والحق احق ان يتبع بلا جدال، (للشارح)

(الاسترابادى)

الاسترابادى، ورسالة المولى الكرمانى، ورسالة الشيخ ابراهيم الحلبى وهى مشتملة على مقاصد اخر ايضا، ورسالة العلامة الطرسوسى (فاوجدت احدا) من اصحاب تلك التآليف (حام) دار (حول اطراف (تحقيقها) فضلا عن الوصول اليه، وفيه تشبيه تلك المسئلة بالحديقة المحاطة بالحوائط فى النزهة والبهجة وعدم تيسر الوصول اليه والدخول فيه لكل احد فى الكلام استعارة مكنية وتخييلية وترشيحية كما لا يخفى (مع ان عدم الفرق بين القدرتين والكسبين يقتضى كون المذهبين) اى مذهب الاشعرى والماتريدى (واحدا) فى هذه المسئلة وانما احتاج الى هذه العلاوة لان كون الفرقين فى غاية الغموض لا يوجب الكتابة فى تحقيقه مالم يضف اليه بيان كونه اهم بذكر مايتفرع على عدم الفرقين من الفساد، كما لا يخفى على اهل الرشاد، (ومغايرتهما فى هذه المسئلة) اى والحال ان مغايرة مذهبيهما فيها (اظهر من ان تنكر، واشهر من ان تستر) اى ابعد من ان تنكر ظاهرا، وابعد من ان تستر شهيرا، ولمثل هذا التركيب تأويلات اخر اوردتها فى حاشيتى على نتائج الافكار ملخصة من رسالتين مستقلتين وضعتا فى هذا الباب، احديهما للعلامة طاشكبرى زاده والاخرى للمولى استاد الاستاد محمد النجيب من فضلاء العينتات (ولهذا) اى ولاجل ماذكر من كون مغايرة المذهبين فى هذه المسئلة اظهر آه (شاع فى جميع البلدان) وهى جمع بلدة كالبلاد (والبقاع) من عطف العام على الخاص لئلا يتوهم شيوع مايذكر فى الامصار فقط وذلك لان البقاع بالكسر جمع بقعة بالضم وهى قطعة من الارض على غير هيئتها التى الى جنبها على مافى القاموس فتعم كل بلدة وقرية لتغاير ض كل منهما الى جنبها بسبب ماتشتمل عليه من العمارة والابنية (ان القدرة) الحادثة (مؤثرة عند الماتريدى دون الاشعرى حتى طعن فيه) اى الاشعرى (طوائف) ولا يخفى مافى هذا التنكير

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

من التحقير (بان مذهبه جبر محض) اذ يلزم عليه ان لايكون بين حركة المرتعش وحركة المختار فرق كما يلزم على الجبرية (ولافرق) الظاهر انه من قبيل (٢) عطف العلة على المعلول اى اذ لافرق مع ان العلة لاتعطف على الحكم بالواو بل ربما يذكر الفاء كما نقله فى التلويح اللهم الا ان يقال ان الواو هنا لمجرد النسق والنظم دون العطف على الحكم تدبر (بين نفى القدرة) الذى ذهب اليه الجبرية (و) بين (اثباتها بلاتأثير) كما ذهب اليه الاشعرى بل ربما ادعوا البديهة فى بطلان مذهبه حتى نقل عن ابى الهذيل العلاف من المعتزلة انه قال حمار بشر اعقل من بشر فان حماره يفرق بين مايقدر عليه وبين مالايقدر عليه من حيث انه اذا وصل الى نهر صغير يمكن عبوره يخوض فيه وان وصل الى مالايقدر على عبوره لايخوض فيه وان اوجع بالضرب وهذا دليل على انه يفرق بين المقدور وغير المقدور، وانت خبير بان هذه الشناعة انما يلزم على من لايثبت للعبد قدرة وارادة اصلا كما ينقل عن بعض الحشوية وماظن ان عاقلا يقول به فى المعنى وان تفوه به بحسب اللفظ واما الذى يثبت القدرة والارادة للعبد ويدعى عدم تأثيرهما فى الافعال كالاشعرى فلا يرد عليه ذلك اذ القدر الضرورى ثبوت القدرة والارادة للعبد واما انهما مؤثران فى الفعل حقيقة فليس بضرورى اصلا لجواز ان يكونا من الاسباب العادية كما يقوله الاشعرى ودعوى ان ذلك مكابرة مكابرة وذلك مما لايعلمه العلاف فضلا عن حمار بشر، ومن ههنا يعرف الفرق بين الجبر المحض و بين ماذهب اليه الاشعرى فان الاول نفى القدرة والارادة عن العبد والثانى نفى تأثير قدرة العبد وارادته كذا ذكره المحقق الدوانى فى رسالة خلق الاعمال، فاحفظه ليكون لك تبصرة فيما سيلقى اليك من المقال، (مع ان بداهة الفرق) متعلق بطعن اى حال كون طعن الطوائف مقارنا بكون الفرق بديهيا

(٢) قيل ليس من قبيل عطف العلة على المعلول بل من قبيل العطف على سبيل التفسير والبيان لكون موهبه جبرا محضا (اقول وانت خبير بان الطاعنين فى الاشعرى بان مذهبه جبر محض استدلوا عليه بقولهم لانه لافرق بين نفى القدرة و اثباتها بلا تأثير فلا مجال ههنا لجعل العطف من قبيل العطف على سبيل التفسير وللاشارة اليه امرنا بالتدبر بعد الجواب بجعل الواو لمجرد النسق والنظم دون العطف على الحكم مع كونه الجواب المأثور فى مثل هذا المقام، عن العلماء الاعلام، على ان

(بين)

(بين حركتى المرتعش) وهو المرتعد الذى يتحرك بعض اعضائه من غير اختيار منه (والمختار) الذى يتحرك بتعليق قدرته وارادته بحركته (جزء دليل اثبات مذهبه كما يأتى) وجزئه الآخر كونه تعالى خالق كل شئ وذلك لان مذهب الاشعرى مبنى على امرين احدهما التفرقة البديهية بين مانباشره من الافعال الاختيارية وبين مانحسه من حركات الجمادات وثانيهما البرهان الدال على ان الله تعالى خالق كل شئ اى منشئه حيث علم من الامر الاول بالبداهة ان للاختيار مدخلا فى الافعال الاختيارية دون مانحسه من حركات الجمادات ومن الامر الثانى انه يمتنع اضافة الفعل الى اختيار العبد على طريقة التأثير فجمع الاشعرى بين مقتضى الامرين وقال ان الافعال واقعة بقدرة الله وكسب العبد على معنى ان الله تعالى اجرى عادته بان العبد اذا صمم العزم على الفعل يخلقه وعلى هذا يكون العبد كالموجد لفعله وان لم يكن موجدا وهذا القدر كاف فى التكليف على ما فى نشر الطوالع (حدانى هذا) اى ماذكر من قوله و لما لم يتعلق الغرض الى هنا فهو جواب لما فى الموضعين، وحدا من قولهم حدا الابل و بها حدوا وحداء بالضم و حداء بالكسر اذا زجرها و ساقها كما يفهم من القاموس اى ساقنى ماذكر (و التماس بعض الاحبة منى ان اكتب) معمول على طريق التنازع فهو مفعول لحدانى بتقدير الى ان اكتب آه او مفعول لالتماس بغير تقدير (ما من الله تعالى به) اى احسنه الله تعالى بالفضل والمنة (على فى تحقيق الفرقين) الفرق بين القدرتين والفرق بين الكسبين (وما يتعلق بهما) من نحو مسئلة الحسن والقبح وبعض فروعها (معرضا) حال من فاعل اكتب ناظر الى ماذكر فى حيز لما الاولى كما ان قوله ان اكتب آه بغير اعتبار تقييده بهذه الحال ناظر الى ما ذكر فى حيز لما الثانية، فلا يخفى ما

السؤال المبنى على الظاهر، لايندفع بما هو خلاف الظاهر، على ما صرحوا به كابرا عن كابر، (للشارح)

فى الكلام من النشر على غير ترتيب اللف، ولا يبعد ايضا ان يجعل قوله (عن استيعـاب الاقاويل) ناظرا مما ذكر فى حيز لما الاولى الى قوله ببيان تشعب فرق الاعتزال الى قوله و كون الحوادث فى ظاهر آه و يجعل قوله (والاسترسال مع القال والقيل) ناظرا منه الى قوله وكون الحوادث فى ظاهر آه و يعتبر قوله مع القـال اشارة الى ظاهر مذهب الفلاسفة لكونه معروفا مشهورا بين الكل ، وقوله والقيل اشـارة الى تحقيـق مذهبهم لكونه امرا مجهولا عنـد الاكثر ، بل منكرا عند بعض اهل النظر ، كما اورده المولى الكانقرى فى حاشـية الخيالى (فاقول) شارعا فيما سـقت اليـه والتمس منى على وجه التدقيق (و) الحال بمعونة (الله التوفيق) لما اقصده من التحقيق (العزم المصمم) ، قال منلا على القارى فى شرح الحصن عن ابن ابى جمرة ترتيب الوارد على القلب مراتب الهمة ثم اللمة ثم الخطرة ثم النيـة ثم الارادة ثم العزيمة انتهى ، فالعزم هو نهاية مراتب القصد المقارن بالفعل عند عدم المانع وهو المفهوم ايضا مما ذكره المولى استاد اساتيدنا الخادمى قدس سره فى شرح الطريقية من ان مافى النفس من القصد على خمس ، الهاجس وهو ما يلقى فيها ، ثم الخاطر وهو جريان الملقى اليها فيها ، ثم حديث النفس وهو ما يقع فيهـا التردد هل يفعل اولا ، ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ، ثم العزم وهو قوة ذلك القصـد هذا ولهذا صرحوا بان العزم بالحسنة يكتب حسنة وبالسيئة يؤاخذ به على التحقيـق بخلاف سـائر المراتب اما الهم فلانه وان كان يكتب حسنة فى الحسـنة لكنه لا يكتب سيئة فى السيئة واما الثلثـة الاول فلانه لا اثر لها فى الحسنات والسـيئات بشهادة الحديث الوارد فى ارتفـاع حديث النفس فانه اذا ارتفع حديث النفس ارتفع ماقبله بالاولى ، والتصميم هو العزم الصادق الذى لا يحتمل

(النكول)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

النكول قطعا والمضى يقال صمم فى الامر اذا مضى و لذا بينه
بقوله (الذى هو التوجه الصادق نحو الفعل) اى جعل الارادة
متعلقة بالفعل على ماصرح به الاصفهانى فى شرح الطوالع
(صادر من العبد بقدرته) بمعناها الاخص الذى هو صحة الفعل
والترك الذى قد يعبر عنه بالاختيار ايضا وستطلع على تحقيق معنى
القدرة انشاءالله تعالى فانتظر فالمعنى انه صادر من العبد مع جواز
عدم صدوره عنه اختيارا (عند الماتريدى) و هو مدار
التكليف عنده وليس مسبوقا بقصد آخر وجدانا ليلزم الدور
اوالتسلسل بل قصد القصد عين القصد و من الامور الانتزاعية
كوجود الوجود عند البعض ولا مسبوقا بموجب آخر وان كان
مسبوقا بمرجح (٤) فى بعض الصور (وهو المسمى) اى التوجه الصادق
الذى هو عبارة عن القصد الكامل و تعليق العبد قدرته بارادته
بفعل ماهو الذى يسمى (عندهم) اى عند الماتريدية وسينبه
قدس سره على وجه نسبة بعض ما وقع فى تقرير مذهب الماتريدية
الى الماتريدى ونسبة بعضه الى اتباعه الملقبة بالماتريدية (بالكسب)
و تحقيق ذلك كما سيأتى ان قدرة الله تعالى و ان كانت مستقلة
فى افعال العباد من غير احتياج الى انضمام امر آخر اليها لكنه
سبحانه اجرى عادته و حكم حكمته ان لا يخلق فعلا من افعال
عباده الابعد ان يريدوا و يعلقوا قدرتهم عليه ليجزى الذين اساؤا
بما عملوا و يجزى الذين احسنوا بالحسنى و يترتب الاسباب
والمسببات و ينطبق المبدأ والمعاد و يكون لله الحجة البالغة فيكون
تعلق قدرة العبد بفعل ما بحسب ارادته علة موجبة لوجود ذلك
الفعل بحسب العادة الالهية و ان لم يكن لها فيه تأثير اصلا
ولدوران القدرة المؤثرة الالهية على قدرة العبد و تعلقها بالفعل
سميت تلك القدرة كاسبة و تعليق العبد قدرته بارادته بفعل ما

(٤) قوله وان كان مسبوقا آه اشارة الى ان ذلك التوجه الصادق قد يكون لمرجح كالشوق المتأكده فيكون ترجيح الراجح وقد يكون لا لمرجح كما فى ترجيح احد المتساويين اوالمرجوح منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

كسباً كذا ذكره المولى بهاء الدين زاده فى شرح الفقه الاكبر
(و يقال له الارادة الجزئية و القصد الجزئى ايضا) التقييد بالجزئية
والجزئى احتراز عن الارادة الكلية الموجودة فى العبد المخلوقة
لله تعالى و القصد الكلى ، وتحقيقه ان فى العبد المختار اربعة امور
الارادة الكلية وهى صفة من شانها ان تتعلق بكل من طرفى الفعل و الترك
و ترجح بتعلقها ذلك الطرف ويقال لها القصد الكلى ايضا وهى
مخلوقة لله تعالى اتفاقا ثم سلامة الاسباب ثم الارادة الجزئية وهى
تعلقها بطرف معين ويعبر عنه بالقصد الجزئى والاختيار الجزئى
لكونه عبارة (٥) عن التعلق بفعل مشخص معين جزئى كما اشار اليه
بقوله (لتعلقه بمطلوب معين) و يعبر عنه ايضا بالترجيح وصرف
الارادة الكلية نحو جانب معين ثم الاستطاعة التامة التى هى مع
الفعل (وهو من الامور اللاموجودة واللا معدومة) اشارة الى
مافيه المخلص من الاعتراض الاول من الاعتراضين المشهورين ههنا
وهو انه اذا كانت تلك الارادة صادرة من العبد يلزم ان يكون
العبد خالقها وقد ثبت انه لا خالق غيره ، وحاصل الجواب ان تلك
الارادة ليست بموجودة فى الخارج و مالا يكون مخلوقا فهو موجود
فى الخارج ينتج من الشكل الثانى ان تلك الارادة ليست بمخلوقة
فلا يكون مريدها يعنى العبد خالقها ، اما الكبرى فظاهر لان الخلق
ايجاد المعدوم فما لا يوجد فى الخارج لا يكون مخلوقا لعدم صدق
معنى الخلق عليه ، واما الصغرى فلما ذكره المؤلف قدس سره من
انها اما من قبيل الحال و اما من الامور الاعتبارية المعدومة فى الخارج
وايا ما كانت فهى ليست بموجودة فى الخارج هذا هو التقرير الوافى
ههنا فاغتنمه ، واما جواب الاعتراض الثانى منهما وهو انه اذا كان
صدور الفعل من العبد بهذه الارادة من نفس العبد يلزم التفويض
الذى هو مذهب المعتزلة فيشير اليه ايضا بعدما قضى الوطر عما

(٥) قوله لكونه عبارة عن التعلق آه فيه اشارة الى ان قول المؤلف قدس سره لتعلقه بمطلوب معين مما لا يخلو عن المسامحة كما يظهر مما حققته آنفا منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

يتعلق بالجواب عن الاول بقوله بعد صحيفة ثم المراد بالعزم المصمم آه كما سنوضحه انشاء الله تعالى وكما قد تحققته بما نقلته عن شرح الفقه الاكبر (المسماة بالاحوال عند صدر الشريعة) قال فى شرح الصحائف اتفق المحققون على انه لا واسطة بين الموجود والمعدوم لكن اثبت بعض المتكلمين واسطة بينهما وسماها الحال وعرف بانها صفة لا موجودة ولا معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وهى النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها فى الخارج انتهى، فان قيل قد ظهر بما ذكرت ان القول بكونه من قبيل الاحوال خلاف التحقيق وخلاف ماذهب اليه اكثر المتكلمين كما يشير اليه ايضا بقوله عند الاكثرين فلم قدمه على القول بكونها من الامور الاعتبارية المعدومة فى الخارج ،قلت لعله لكون المدارية للتكليف اظهر على القول الاول من الثانى كما لا يخفى (ومن الامور الاعتبارية المعدومة فى الخارج) وان كانت موجودة فى نفس الامر (عند الاكثرين) من العلماء الماتريدية ،وتحقيقه ان الخارج ظرف للاختيار الجزئى نفسه لا لوجوده والنفى فى قولنا انه ليس بموجود فى الخارج راجع الى هذا القيد لا المقيد يعنى مطلق الوجود سالم عن النفى فيكون موجودا فى نفس الامر ومعدوما فى الخارج فلا ينافى هذا قول اهل الكلام ان للعباد اختيارات اذ هو ظاهر فى كونها موجودة على ماذكر المولى استاد الاساتذة ابو سعيد الخادمى قدس سره فى البريقة (واضطرب فيه كلام بعضهم فى تفسير البسملة الشريفة) فى رسالته المفردة لذلك واراد به مولانا الخادمى قدس سره (فقال تارة بوجوديته عندهم) اى عند الماتريدية وذلك لانه نزل مذهب الامام الماتريدى هناك على مذهب الاستاد ابى اسحق الاسفرائينى فلزم منه القول بموجوديته عندهم لما ان القدرة عند الاستاد مؤثرة فى اصل الفعل يعنى ان قدرة العبد ضعيفة تقوت

باعانة الله تعالى فأثرت فى اصل الفعل بالايجاد كما سيأتى ولا ايجاد
بغير وجود (و) قال تارة (اخرى بمعدوميته) حيث قال هناك ايضا
فى مقام تعداد مافترق فيه مذهب الماتريدى ومذهب الاشعرى
واثبات الارادة الجزئية اللاموجودة فى الخارج اى عند الماتريدى
خلافا للاشعرى فاشعر كلامه هذا بمعدوميته (و) قال (تارة) اخرى
(بكونه من الاحوال) حيث قال هناك ايضا وتحقيقه ان الله تعالى
خلق فى العبد قدرة موجودة بمعنى المبدأ و العبد فيه مضطر ثم
العبد يصرفها من عنده الى كل واحد من الفعل والترك على سبيل
البدل ورجح بها احد المتساويين على الآخر وهذا الصرف
اعنى التعلق ليس بموجود فى الخارج بل من قبيل الامور
اللاموجودة الى آخر ماذكره فقد صرح فيه بكونه من الاحوال،
يقول العبد الضعيف وانت خبير بان مراد المولى المزبور قدس سره ليس
الا القول بكونه من الاحوال وفاقا للصدر رحمه الله كما صرح به واما لزوم
القول بكونه موجودا للتنزيل على مذهب الاستاد فغير مسلم كما ستعرف
وانحصار اثر القدرة فى الموجود اول المسئلة بل الحق ان اثر القدرة قد
يكون من الاحوال ايضا واما قول المولى المزبور واثبات الارادة الجزئية
اللاموجودة فى الخارج فلا يشعر الا عدم وجوده فى الخارج ولا يلزم
منه القول بكونه من الامور الاعتبارية المعدومة فى الخارج لان
الاحوال ايضا ليست بموجودة فى الخارج غاية الامر انها ليست
بمعدومة فيه ايضا وليس فى هذا الكلام التعرض بكون الارادة
الجزئية معدومة فى الخارج اصلا وان لم يكن فيه تعرض لعدم كونها
معدومة فيه ايضا والحق احق ان يتبع (وصرح المحقق ابن الهمام
فى المسايرة بانه امر موجود) فى الخارج كما هو مقتضى سياق كلامه
(و) مع ذلك (اثر لقدرة العبد) حيث (قال اذا خلق الله له) اى
للعبد بناء على ان ذات العبد وصفاته وكذا جميع مايستعين به فى تحصيل

(فعله)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فعله من الآلات وجميع ما يتوقف عليه من الشروط مخلوقة له تعالى وفاقا بين جميع المذاهب انما الكلام فى صرف الارادة الكلية والقدرة وتعلقهما الى خصوص افعال جزئية فى انه موجودا و معدوم او حال وعلى الاول مخلوق لله تعالى اوللعبد كما لا يخفى (جميع ما يتوقف عليه) وجود فعله (من القدرة والارادة) القائمتين بالعبد (والآلات) التى يستعين العبد بها فى حصول فعله (والشروط) اى الامور الخارجة التى يتوقف وجود فعله عليها (يوجد العبد) جواب اذا (بقدرته) الحادثة القائمة به (ذلك العزم المصمم) الذى ذكر آنفا لكن لا بالاستقلال بل (باعانة الله تعالى واذا اوجده) اى اوجد العبد ذلك العزم المصمم (خلق الله تعالى له) اى للعبد (فعله عقبه) اى عقب ذلك العزم المصمم، وانت خبير بان كلام المحقق رحمه الله يشعر بان مراده تنزيل مذهب الماتريدى على مذهب الاستاد على الوجه الذى هو الصواب فى تقرير مذهبه كما اوضحه المولى الخادمى فى رسالة البسملة بما لا مزيد عليه وكما سيصرح به ايضا واما افادة المحقق كون مذهب القاضى عين مذهب الماتريدية كما اسلفه المؤلف قدس سره فغير مبينة ولا متبينة ومحصل ذلك الوجه الصواب ماذكره المولى الاصفهانى فى شرح الطوالع حيث قال وقال اهل التحقيق فى هذا المقام لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين فهذا هو الحق، وتحقيقه ان الله تعالى يوجد القدرة والارادة فى العبد ويجعلهما بحيث لهما مدخل اى تأثير فى الفعل لا بان يكون للقدرة والارادة لذاتيهما مدخل فى الفعل بل وجود مدخلهما فى الفعل اى تأثيرهما فيه انما هو بخلق الله اياهما على هذا الوجه وبعد ان يوجد الله تعالى القدرة والارادة على هذا الوجه فى العبد يقع الفعل بهما فان جميع المخلوقات بخلق الله تعالى بعضها بواسطة وبعضها بلا واسطة واسباب لا بان تكون الوسائط والاسباب لذاتها اقتضت ان يكون

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

لها مدخل فى وجود المسببات بل بان خلقها الله بحيث لها مدخل فتكون الافعال الاختيارية المنسوبة الى العبد مخلوقة له تعالى ومقدورة للعبد بقدرة خلقها الله تعالى وجعلها بحيث لها مدخل فى الفعل، قال فى نشر الطوالع لعل حاصله ان المؤثر اولا فى فعل العبد قدرة العبد واختياره ولما كان نفس القدرة والاختيار وتأثيرهما مخلوقة له تعالى اولا كان الفعل الحاصل بهما مخلوقا له تعالى بالواسطة (٦) فلان المؤثر فى الفعل قدرة العبد واختياره لاجبر ولان قدرته واختياره وتأثيرهما مخلوقات له تعالى لاتفويض انتهى، فقد ظهر ان ما اورده عليه بقوله الآتى ويلزمه مخالفة آه غير وارد عن آخره اصلا، غاية الامر ان المحقق عبر عن صرف العبد ارادته نحو المقدور بالايجاد لكونه شبيها بالايجاد فى الصدور من العبد واثرا لقدرته ولا ضير فى ذلك فانه غير عزيز فى كلامهم كما لا يخفى، وانما اطنبت الكلام، ليندفع عن المحقق الملام؛ مع ان كعبه عال عن ان يتوهم فى حقه انه اراد غير هذا المراد، وقد بلغ بشهادة اكابر الفقهاء مرتبة الاجتهاد، (انتهى) ماقاله المحقق فى المسايرة حال كونه (ملخصا) اى موضحا لما فى التاج التلخيص هويدا كردن ويستعمل فى عرف المؤلفين فى الايضاح مع الاختصار (ويلزمه) اى المحقق بتصريحه المذكور (مخالفة اجماع السلف) اى اصحاب القرون الثلثة الذين شهد الرسول صلى الله عليه وسلم بصدقهم وعدلهم بقوله خير القرون قرنى الذين انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب (قبل ظهور البدع) جمع بدعة وهى الحدث فى الدين بعد الاكمال (والاهواء) جمع هواء وهو ما يميل اليه النفس اى قبل ظهور اصحاب العقايد الزائغة المبتدعين فى الاعتقاد التابعين لاهوائهم وما يميل اليه نفوسهم من الحكم بعقولهم وترك النصوص ممن يدعون الاسلام، واتباع ما كان عليه النبى عليه الصلوة والسلام (على ان لا مؤثر فى الوجود الا الله) وعلى ان الله

(تعالى)

٦) ولا ينافى كون الفعل الحاصل بهما مخلوقا له تعالى بالواسطة للقاعدة المقررة عند الاشعرى وهى ان جميع الاشياء مستندة اليه تعالى ابتداء كما تعرف بعد ست ورقات فانتظر منه

بالمرة ... فهو مرموز ولهذا
منه النوادر التي جاءت
عنه مفصولة من الفصل
فتبصر

تعالى هو الخالق بالاختيار لكل ممكن يبرز للوجود ذاتا كان اوقولا
لها او فعلا لايشاركه تعالى فى ملك جميع الممكنات واختراعها شئ
اى شئ كان وان التأثير وايجاد الممكنات خاصة من خواص الله تعالى
يستحيل ان يشاركه تعالى فيها غيره كذا قاله السنوسى فى شرح الجزائرية
(كما صرح به غير واحد) كناية عن الكثير اى كثير من العلماء
(منهم امام الحرمين فى الارشاد على ما) نقله (فى شرح المقاصد و
شرح الجلال الدوانى) كما نقلته عند قوله قدس سره فى صدر
الرسالة والسعد فى شرح المقاصد تلويحا (و يلزمه ايضا)
بتصريحه المذكور (موافقة المعتزلة فى كون العبد موجد البعض
الاشياء) وهو العزم المصمم فانه اذا قيل بكونه موجدا واثرا للقدرة العبد كما
صرح به المحقق فقد لزم القول بكون العبد موجدا لبعض الاشياء
و قد عرفت ان المحقق قد اشار الى اندفاع كل مما اورده المؤلف
قدس سره هنا بقوله باعانة الله تعالى و قررناه على وجه يتلقاه
اولوا الانصاف (و خلاف العقليات) اى و يلزمه ايضا مخالفة
الادلة العقلية الدالة على عموم قدرته تعالى لجميع الممكنات وكون
الاشياء باسرها مستندة اليه تعالى ابتداء من غير واسطة و سبب
يقتضى المسبب لذاته كما اشرنا اليه منها ان المقتضى للقدرة هو
الذات والمصحح للمقدورية هو الامكان و نسبة الذات الى جميع
الممكنات على السواء فاذا ثبت قدرته على بعضها ثبتت على كلها
فليطلب التفصيل من مطولات الكلام (و تخصيص النقليات)
اى و يلزمه ايضا تخصيص الادلة السمعية الدالة على عموم قدرته
تعالى وكون آه بما عدا العزم المصمم فانه على ما ذكره المحقق
مستند الى العبد و مقدور له مع كونه شيئا موجودا منها قوله تعالى
انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله تعالى الله خالق كل شئ الى غير
ذلك وانما عبر هنا بالتخصيص وفى العقليات بالخلاف لان التخصيص

لايجرى فى الادلة العقليـة على ما تقرر فى محله بخـلاف الادلة السمعية الدالة على العموم فان التخصيص شائع فى كل عام على وجه ذكر فى علم الاصول و قد عرفت اندفاع كل من المخالفة و التخصيص فلا حاجة هنا الى التنصيص (الدالة) صفة للعقليات و النقليات (على استنـاد كل شئ اليه تعالى) خلافا للمنجمين و الثنوية و النظـام و متبعيه و البلخى و متبعيه و الجبائية وهم خمس طوائف و ليطلب التفصيل من المواقف وشروحه (ابتداء) بالمعنى الذى قدمناه و خالف فيه الفلاسفة على ما يظهر من كلامهم فانهم قالوا انه تعالى واحد حقيقى فلا يصدر عنه اثران و الصادر عنه ابتداء هو العقل الاول و البواقى صادرة عنه بالوسائط كما فصلناه فتذكر (والجاء الى هذا) اى وجعل المحقق مضطرا الى التصريح بما نقل عنه من كون ذلك التوجه الصادق امرا موجودا اثر القدرة العبد (ظن) امور ثلثة احدها (عدم النجاة من الجبر الابه) اى ان لانجاة من لزوم الجبر الا بالقول بهذا (و) ثانيها ان الكسب لايفهم منه لغة الا التحصيل (و) ثالثها ان (لامعنى) فى اللغة (لتحصيل) الفعل المعدوم سوى ايجاده يقول العبد الضعيف ' ايده بلطفه اللطيف ' قد عرفت بمـا حققناه ان لا الجاء هنـا ولا ملجاء مع ان القول بان المحقق ظن ان الكسب عبارة عن التحصيل و ان لا معنى لتحصيل الفعل المعدوم سـوى ايجـاده يشعر بان المحقق قائل بكون العبد موجدا لفعله كما ترى و حاشـاه عن ذلك ولو على مافهمه المؤلف قدس سره اذ غاية ما فهمه المؤلف من كلامه ان العبـد موجد لذلك العزم المصمم لا الفعل كيف وقد صرح بان العبد اذا اوجد ذلك العزم خلق الله تعالى فعله عقبه و لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ' ثم ان النسخ التى عندنا وقعت هكذا ولا معنى لتحصيل آه بدون ان وقد ظهر بما قررناه ان الظاهر وجوده الا ان يقـال ان الجملة الاسمية حال عن

التحصيل وانما غير الاسلوب اشارة الى كون الحصرين الاخيرين
من شدة الاتصال كدعوى واحدة ولذا فصل منعهما عن منع
الحصر الاول وجمع بينهما فى المنع والتسليم فيما يأتى (والجواب
عما الجاه المحقق من الامور الثلثة) منع كل ما فى كلامه من الحصر
فى المواضع الثلثة (اما) منع الحصر (الاول) وهو عدم النجاة من الجبر
الابه (فسيظهر مما حرره لك ان شاء الله من تحقيق الاختيار فى
المذهبين مع التنزه) اى حال كون ما حرره مقارنا بالتنزه والبراءة
(عن نسبة الايجاد الى العبد) اى واقعا على وجه يحصل به النجاة
من الجبر بدون الاحتياج الى القول بكون ذلك العزم المصمم موجودا
اثر القدرة العبد حتى يلزم نسبة الايجاد الى العبد كما احتاج اليه
المحقق وذلك لان خلاصة تحقيق الاختيار فى مذهب الماتريدى
على ما سيحرره كون ذلك العزم الذى هو الكسب عنده امرا
اعتباريا اوحالا صادرا عن العبد باختياره واثر القدرته شرطا
وسببا عاديا لخلق الله تبارك وتعالى الفعل وخلاصة تحقيقه على
مذهب الاشعرى كون ذلك العزم موجودا مخلوقا لله تعالى وكون
مقارنة قدرة العبد وارادته بالمقدور بلا تأثير بالايجاد التى هى
الكسب عنده شرطا عاديا لخلق الله تعالى الفعل ومن البين انه
يحصل بكل من هذين التحقيقين النجاة من الجبر بلا لزوم نسبة
الايجاد الى العبد كما سيتضح (واما) الحصران (الاخيران) وهما ان
الكسب لا يفهم منه لغة الا التحصيل وان لا معنى لتحصيل الفعل
آه اى واما منع الحصرين الاخيرين فى كلامه (فلجواز ان يراد
بالكسب لغة صرف القدرة) ناظر الى قوله وان الكسب لا يفهم
آه يعنى انه لا نسلم ان الكسب لا يفهم منه فى اللغة الا التحصيل لم لا
يجوز ان يراد بالكسب فى اللغة صرف القدرة (نحو المقدور الذى
صفة لصرف القدرة (هو شرط عادى لخلق البارى تعالى الفعل

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

بعده) اى بعد ذلك الصرف بان جرى عادته تعالى على خلق الفعل عقبه من غير توقف خلقه عليه على وجه يرجع الاحتياج اليه تعالى و ان توقف على وجه يرجع الاحتياج الى الممكن كما حققه الفاضل الكلنبوى فى تحقيق مذهب الامام فى لزوم العلم بالنتيجة من العلم بالمقدمتين و من غير وجوب عنه او عليه تعالى (و لجواز تسمية العبد محصلا و مباشرة الفعل المخلوق فيه) اى فى العبد (تحصيلا) وهذا ناظر الى قوله ولا معنى لتحصيل آه اى ولا نم انه لا معنى لتحصيل الفعل المعدوم سوى ايجاده لم لا يجوز ان يكون معنى تحصيل الفعل المعدوم فى اللغة مباشرة العبد اياه فيسمى العبد محصلا و مباشرته لفعله الذى خلقه الله تعالى فيه تحصيلا (للمحلية) اى لمجرد كون العبد محلا لذلك الفعل (والتسبب العادى للفعل) اى وكونه سببا عاديا للفعل والمراد بكونه سببا عاديا كون مقارنة قدرته وارادته بالمقدور علة عادية لخلق الله تعالى الفعل كما عرفت وكما ستعرف، وههنا بحث وهو ان ظاهر هذا الكلام يشعر بكون الارادة الجزئية علة عادية للفعل وهى مايدور عليه الشئ وجودا وعدما كالنار للاحراق مع انهم صرحوا بكونها شرطا عاديا له كيبس الملاقى له فان اليبس شرط لاحراق النار ولا يلزم من وجود اليبس وجود الاحراق على ماهو شان الشرائط وقد عبر المؤلف قدس سره ايضا عنها بالشرط العادى فيما قبل وفيما بعد فى مواضع فاوجه التعبير هنا بالسبب ؛ الجواب ان قدرة العبد لما كانت مؤثرة عند الماتريدى على الوجه الذى يحققه قدس سره صح التعبير عنها بكل من الشرط والسبب على مذهبه بخلاف مذهب الاشعرى فان القدرة لما لم تكن مؤثرة عنده لم يدع التعبير عنها الا بالشرط ولذا اقتصر عليه فى تقرير مذهبه فيما يأتى فعبر بالشرط فيما قبل لينطبق على المذهبين جميعا وهنا اشار الى مذهب الاشعرى بقوله للمحلية والى مذهب الماتريدى بقوله والتسبب

(وسيجئ)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وسيجئ اقسام السبب والشرط نقلا عن الحاشية فانتظره (وهذا في اللغة اكثر من ان يحصى) اى اسناد الفعل الى محله وسببه العادى في اللغة اكثر مماله ان يحصى او اكثر بعيدا من ان يحصى كما سبق مثل هذا التركيب (كقولهم البحر مغرق) حيث نسب الاغراق الى البحر وهو محله او المغرق هو الله تعالى (والنار محرقة) حيث نسب الاحراق الى النار وهو سبب عادى للاحراق كما اشرنا والمحرق بالحقيقة هو الله تعالى (والشريعة عربية) حيث نسب الشريعة الى العرب وهو محلها والسبب العادى لها والمنسوب اليه بالحقيقة هو الشارع صلى الله عليه وسلم لانه العربى او القرآن والسنة وبما قررنا ظهر سرا يراد الامثلة الثلثة فتفطن له (ولئن فرضنا صحة ذلك فلا نسلمه في الاصطلاح) يعنى انه لو سلم صحة ماذكرت من ان الكسب لايفهم منه لغة الا ه فلانم وقوع الاصطلاح عليه بل الاصطلاح وقع على اطلاق الكسب على مقارنة القدرة والارادة الحادثتين بالفعل كيف (وقد صرح) الامام (حجة الاسلام) الغزالى (فى الاقتصاد كما نقله عنه) اى عن حجة الاسلام (ابن ابى شريف) في شرح المسايرة (بان تسمية مقارنة القدرة والارادة الحادثتين) اللتين هما للعبد واحترزبه عن مقارنة القدرة والارادة القديمتين فانها مسماة بالخلق (كسبا وضع اصطلاحى) لالغوى وهذا مراد صاحب التعرف ايضا بقوله ومعنى الاكتساب ان يفعل بقدرة محدثة وبما قررنا ظهر ان ما ذكره قدس سره بقوله ولئن فرضنا آه تسليم للحصرين الاخيرين بعد منعهما واشتغال بمنع ما تضمن جملهما من الامور التى الجاء ظنها المحقق الى القول بما قاله من دعوى ان الاصطلاح ايضا وقع على هذين الحصرين وذلك لانه لاوجه لكونهما ملجئه الا بدعوى هذا (لما وجدوا اطلاق الكسب فى القرآن على اعمال العباد) كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ونظائره (اصطلحوا عليه) اى على هذا الاطلاق

جواب لما والجملة استئنا فية لبيان سبب ذلك الوضع الاصطلاحى (يمنا) اى لاجل التيمن بالاقتداء فى التعبير (بكتاب الله تعالى فكيف يكون للمناقشة فيه مجال) والحال انه لامناقشة فى الاصطلاح عند اهل الكمال (ومنه) اى مما ذكر (يعلم جواب ما استشكله السعد فى شرح العقائد) اى اعتقده مشكلا كما ستعرف (ولم يأت فى حله بشئ ينفع فى المناظرة) يعنى انه تصدى حله لكن لم يأت فيه بشئ نافع فى المناظرة لما ان ما اتى به فى مقام الجواب عن الاشكال ❁ ليس بمسوق على طريق من طرق المنوع الثلثة بل فيه اعتراف بالعجز وعدم المجال ❁ واقرار بورود السؤال ❁ وعدم اندفاعه على كل حال ❁ كما ستظهر من عبارته التى ننقلها لك بلا اخلال ❁ (من انه لامعنى) بيان لما (لكون العبد فاعلا مختارا كونه موجدا) اى كون العبد موجدا لفعله (بالارادة القائمة به اذا كان الامر كذلك (فما معنى عد الاشعرى له) اى العبد (فاعلا مختارا مع حصر الايجاد) ولو ايجاد فعل العبد (فيه تبارك وتعالى انتهى) ما ذكره السعد فى شرح العقائد حال كونه ملابسا (بالمعنى) وعبارته فان قيل لامعنى لكون العبد فاعلا بالاختيار الا كونه موجدا لافعاله بالقصد والارادة وقد سبق ان الله تعالى مستقل بخلق الافعال وايجادها ومعلوم ان المقدور الواحد لايدخل تحت قدرتين مستقلتين، قلنا لا كلام فى قوة هذا الكلام ومتانته الا انه لما ثبت بالبرهان ان الخالق هو الله تعالى و بالضرورة ان لقدرة العبد وارادته مدخلا فى بعض الافعال كحركة البطش دون البعض كحركة الارتعاش احتجنا فى التفصى عن هذا المضيق الى القول بان الله تعالى خالق كل والعبد كاسب الى آخر ما ذكره فالاستشكال مما يشعر به عبارة الجواب وعنوانه كما لا يخفى (وحله ظاهر مما حررته) اذ لانم انه لامعنى فى اللغة لكون

(العبد)

العبد فاعلا بالاختيار الا كونه موجدا بالارادة كيف واسناد الفعل الى محله وسببه العادى شائع ذائع فى اللغة على ماعرفت ولو سلماه فلا نسلم وقوع الاصطلاح عليه لم لايجوز ان يكون اطلاق الفاعل بالاختيار على ماهو محل الفعل الاختيارى والسبب العادى له وضعا اصطلاحيا عندهم هذا (ثم المراد بالعزم المصمم هو الارادة الجزئية التى هى شرط عادى لخلق الله تعالى الفعل) اى فعل العبد (عقبه) اى عقب تلك الارادة كما هو الظاهر فالتذكير باعتبار كونها شرطا او عزما ، قال فى الحاشية وهذا توطئة لرد من زعم ان مذهب الماتريدى هو مذهب الاستاد بعينه مع عدم تجويزه ان يقول الماتريدى بايجاد العبد لشئ ما انتهى ، وقد عرفت انه اشارة ايضا الى جواب الاعتراض الثانى من الاعتراضين المشهورين فى هذا المقام وقد اشار المحقق البركوى رحمه الله ايضا الى جوابيهما على هذا الترتيب فى الطريقة واوضحهما المولى الخادمى فى شرحها كما اوضحناهما ههنا ، وحاصل جواب الثانى على ماشار اليه ان فعل العبد لايوجد بمجرد هذه الارادة حتى يلزم التفويض بل هى مما جعله الله شرطا عاديا لا عقليا لقدرته على ايجادها فى العبد استقلالا فيخلق الله تعالى الفعل عقب هذه الارادة بلا توقف عليها ولا يخلق الا بهذا الشرط على عادته العلية وحكمته السنية الا على طريق خرق العادة (كما مر) فى تقرير سند منع الحصر الثانى من كلام المحقق ابن الهمام (ومغايرتها) اى مغايرة هذه الارادة الجزئية (للفعل بديهية) لايحتاج الى الاثبات فلا مجال لجعلها اثر القدرة على مذهب الاستاد الذى ذهب الى كون القدرة مؤثرة فى اصل الفعل على توهم كون هذه الارادة عين الفعل لعدم امتيازها عنه فى الوجود فكيف ينزل مذهب الماتريدى على مذهبه مع انها اثر لقدرة العبد عند الماتريدى (لانها امر) تنبيه لازالة الغفلة عن بعض الاذهان يعنى ان هذه الارادة لو كانت عين الفعل

لما تقدمت عليها ذاتا وتأخرت عنه وصفا لكنها امر (متقدم على
الفعل ذاتا ومتأخر عنه وصفا) ويظهر بهذا التعليل انها غير
الاستطاعة التي هي مع الفعل عند الاشاعرة ايضا والا لكانت مع
الفعل لاقبله ولا متأخرا عنه وقد نبهناك عليه فتذكر، ولما كان فيما هو
المراد بالتأخر عنه وصفا خفاء ازاله بقوله (يعني انها لاتسمى كسبا
الابعد خلق الله تعالى الفعل وان كان الخلق) اى خلق الله تعالى
الفعل (متفرعا عليه) اى على هذا الامر (عادة) ومترتبا عليه ترتبا
عاديا بلا توقف عليه ولا تأثير لديه (كالرمى لايسمى قتلا الاعقب
خلق الله تعالى الموت به) اى بسبب الرمى (وان كان الموت ناشئا
منه) اى من القتل، وانت خبير بان هذا تنظير لتقدم الشئ ذاتا وتأخره
وصفا لا تمثيل لان المتقدم والمتأخر في صورة الرمى شئ واحد
بالاعتبارين بخلاف مانحن فيه وهو ظاهر وذلك لانهم قالوا في قولك
رماه فقتله انه لما كان الرمى المخصوص باعتبار افضائه الى الموت قتلا
والحال ان كونه قتلا انما هو عند تحقق الموت كان الرمى باعتبار ذاته
مقدما على الرمى باعتبار وصفه اعنى كونه قتلا فذاته باعتبار ذاته
مقدم عليه باعتبار وصفه وقد اشار اليه قدس سره بقوله (وله
نظائر كثيرة) من نحو ضربته فأدبته الى غير ذلك (وايضا هو من
الاعراض الاضافية ولا وجود لشئ منها عند اهل الحق) عطف
على قوله ثم المراد بالعزم المصمم اه اى وكما ان المراد بالعزم المصمم
هو الارادة الجزئية هو اى العزم المصمم من الاعراض الاضافية آه
وهذا مما يشعر به تذكير الضمير، كما لا يخفى على كل بصير، وان كان السوق
يقتضى عطفه على قوله لانها امر متقدم آه حتى يكون تنبيها ثانيا على
كون الارادة مغايرة للفعل يعنى ان هذه الارادة ليست بموجودة
والفعل موجودة فهي ليست بالفعل اما الكبرى فظاهرة واما الصغرى
فلانها عرض اضافي ولاشئ من العرض الاضافي بموجود عند

(اهل)

اهل الحق ينتج انها ليست بموجودة عند اهل الحق فهذا القول
بعبارته قياس من الشكل الاول ينتج عدم كون الارادة الجزئية
موجودة عند اهل الحق وعلى هذا التوجيه يوجه تذكير الضمير بانه
باعتبار كون هذه الارادة عبارة عن العزم المصمم كما سبق مثاله وعلى كل من
هذين التوجيهين يكون توطئة الرد عبارة عن مقدمتين احديهما قوله ثم
المراد بالعزم آه على التوجيهين وثانيتهما قوله وهو من الاعراض آه
على التوجيه الاول وقوله ومغايرتها للفعل آه على التوجيه الثانى
ويمكن ايضا عطف هذه الجملة بهذا التأويل على قوله ومغايرتها
للفعل بديهية فتكون التوطئة مشتملة على ثلث مقدمات ثانيتها ومغايرتها
للفعل آه وثالثتها هو من من الاعراض آه ولعل هذا اوفق لسياق
الكلام على مالا يخفى ثم ان المراد بالاضافى هنا مايقتضى الاضافة
اى النسبة لذاته بمعنى كون مفهومه معقولا بالقياس الى الغير
لا بمعنى النسبة المتكررة اى النسبة التى تعقله بالقياس الى نسبة
اخرى معقولة ايضا بالقياس الى الاولى فانها بهذا المعنى اخص
منها بالمعنى الاول وقسم من اقسامها السبعة كما ستعرف ويستوضح
ذلك بما فى المواقف وشرحه من انا اذا نسبنا المكان الى ذات
المتمكن حصل للمتمكن باعتبار الحصول فيه هيئة هى الاين
واذا نسبناه الى المتمكن باعتبار كونه ذا مكان كان الحاصل مضافا لان
لفظ المكان يتضمن نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى هى كون
الشئ ذا مكان اى متمكنا فيه فالمكانية والمتمكنية من مقولة الاضافة
وحصول الشئ فى المكان نسبة تعقل بين ذاتى الشئ والمكان
لا نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى فليس من هذه المقولة
وبهذا الذى صورناه لك يمكنك الفرق بين النسبة التى ليست
من المضاف وبين المضاف فاعقله وتحققه فى سائر النسب فانه مما قد
طول فيه الكلام وحاصله ماقلنا هذا (سوى الحركة والسكون

والاجتماع والافتراق التى تسمى بالاكوان الاربعة) اى سوى الاين المسمى بالكون (عندهم) المنقسم الى هذه الاربعة كما سيتضح (خلافا للفلاسفة كما حرر فى محله) قال فى الحاشية الاعراض عند الفلاسفة تسع مقولات موجودة فى الخارج سواء الغير النسبية منها وهى الكم والكيف والنسبية وهى السبعة الباقية اعنى الاين والمتى والوضع والاضافة والملك والفعل والانفعال وللمتكلمين دلائل على عدم الاعراض النسبية السبعة الا الاين وسموه بالكون المنقسم عندهم اعتبارا الى الحركة والسكون والاجتماع والافتراق الموسومة بالاكوان الاربعة وقالوا العرض ثلثة اقسام لانه اما مخصوص بالحى كالحيوة ومايتبعها من الادراك والكيفيات اولا وهو قسمان احدهما الاكوان الاربعة والثانى مدركات الحواس قطعا كالاصوات والالوان والطعوم والروائح وغير ذلك من المحسوسات ودلائل المتكلمين مسرودة فى المواقف مع ما عليها من جانب الفلاسفة؛ قوله والنسبية عطف على الغير النسبية اى الغير النسبية والنسبية منها سواء فى كونها موجودة فى الخارج وقد عرفت ماهو المراد بالنسبية هنا ، قوله وهى السبعة الباقية ولذا ذهب الفيلسوف صاحب البصائر ابن سهلان الى انها ثلثة كم وكيف ونسبة شاملة للسبعة التى جعلها ارسطو واتباعه سبعة ، ثم انهم عرفوا الكم بانه عرض يقبل لذاته القسمة ، والكيف بانه عرض لايقبل القسمة والنسبة لذاته ، والاين بانه حصول الجسم فى المكان اى فى الحيز الذى يخصه ، والمتى بانه الحصول فى الزمان او طرفه وهو الآن ، والوضع بانه هيئة تعرض للشئ بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض والى الامور الخارجية ، والاضافة بالنسبة المتكررة وقد تحققته ، والملك بانه هيئة تعرض للشئ بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله ، والفعل بالتأثير ، والانفعال بالتأثر وهذا القدر من البيان هنا ضرورى

وليس المقام له فليطلب التفصيل من كتب الحكمة والكلام، قوله
المنقسم عندهم اعتبارا آه قالو اوذلك لان حصول الجوهر فى الحيز
اما ان يعتبر بالنسبة الى جوهر آخر اولا والثانى ان كان مسبوقا بحصوله
فى ذلك الحيز فسكون وان كان مسبوقا بحصوله فى حيز اخر فحركة
والاول ان كان بحيث يمكن ان يتخلل بينه وبين ذلك الاخر جوهر
ثالث فهو الافتراق والافهو الاجتماع وللاشارة الى مانقلناه من وجه
الحصر قال قدس سره المنقسم عندهم اعتبارا آه، قوله كالحيوة
وهى على مازعمه الجمهور صفة لاجلها يصح على الذات ان تعلم
وتقدر والمفهوم من كلام الشيخ ابى على انها قوة تتبع الاعتدال
النوعى تستتبع سائر القوى الحيوانية من المدركة والمحركة فهى
تابعة ومتبوعة، قوله من الادراك اى الادراكات بالحواس باصنافها
والكيفيات من القدرة والارادة والشهوة والكراهة واللذة والالم
والفرح والغم والحزن والهم والغضب والرحمة والرضاء والبخل
والحسد والجبن والشجاعة والتهور والعفة والفجور والحلم والكرم
والسخاء الى غير ذلك من الهيئات التابعة للحيوة المبين تفاصيلها
فى كتب الاخلاق وقد بسط الكلام فيها حجة الاسلام فى قسمى
المهلكات والمنجيات من احياء علوم الدين، قوله وغير ذلك من المحسوسات
وهو الحرارة واخواتها، قوله ودلائل المتكلمين مسرودة آه
ولا يمس حاجة فى فهم المرام الى نقلها فى هذا المقام، فليرجع الى
المواقف وشرحه لئلا نطيل الكلام (فتنزيل مذهب الامام
الماتريدى) اى جعل مذهبه نازلا (على مذهب الاستاد) ابى
اسحق وجعله راجعا اليه (مع القول بان الكسب عنده) اى
عند الماتريدى (امر اضافى) اى امر نسبى وقد عرفت ماهو المراد به
(هو الارادة الجزئية التى هى) عبارة عن صرف العبد ارادته
الكلية نحو المقدور و (اثر قدرته) كما وقع عن بعضهم (فيه)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

اى فى هذا التنزيل (تناقض ناش عن خلط المذهب الحق بخرافات الفلاسفة اوعن الغفلة عن بيان المذاهب) يعنى انه ناش عن احد الامرين وهو خلط المذهب الحق الذى ذهب اليه الماتريدى بهذيانات الفلاسفة(٣) التى منها القول بكون الاعراض الاضافية موجودة فى الخارج اناعترف المنزل كون القدرة عند الاستاد مؤثرة فى اصل الفعل بالايجاد اذ يلزم حينئذ المنزل القول بكون هذه الارادة التى هى امر اضافى موجودا فى الخارج من حيث لايشعر به وكون اثر القدرة موجودا على مذهبه والغفلة عن بيان المذاهب المقررة فى هذه المسئلة على وجهه اللائق انلم يعترف المنزل بذلك وظن عدم لزوم كون القدرة مؤثرة فى اصل الفعل بالايجاد عند الاستاد (لانهم صرحوا فيه) تعليل للتناقض الناشى عن احد الامرين اللازم للتنزيل المذكور يعنى انهم لما صرحوا فى بيان المذاهب (بان قدرة العبد عند الاستاد مؤثرة فى اصل الفعل) لاوصفه فقط ومن البين انه موافق للامامين فى القول باستناد الاشياء اليه تعالى ابتداء كان فى تخريج مذهبه ثلث احتمالات، الاول ان تكون قدرة الله تعالى مؤثرا تاما وقدرة العبد جزء المؤثر، والثانى ان يكون الامر بالعكس، والثالث ان يكون كل منهما جزء المؤثر ويكون المجموع مؤثرا تاما (و) لما كان فى الاولين مافيهما (قالوا مراده) الثالث وحاصله (ان قدرة العبد ضعيفة تقوت) بتشديد الواو من تقوى يتقوى اصله تقووت حذف الواو بعد قلبه الفا لاجتماع الساكنين فوزنه تفعت اى صارت قدرة العبد متقوية (باعانة الله تعالى فاثرت فى اصل الفعل بالايجاد) واما كون كل من القدرتين مؤثرا تاما فهو وان اشتهر عن الاستاد لكنه باطل لاستلزامه المحال وهو توارد العلتين المستقلتين على معلول واحد شخصى كما اشار اليه قدس سره بقوله (لئلا يلزم توارد العلتين

(٣)(قوله) بهذيانات اشارة الى ان الحزافة بالفتح والكسر وان كانت بمعنى فساد العقل من الكبر على مافى القاموس لكنها هنا كناية عن الهذيانات لماانه يستلزمها وهو ظاهر
منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

عنده والارادة الجزئية) مقدمة ثانية لتعليل وجود التناقض
فى التنزيل المذكور فهو عطف على قوله انهم صرحوا آه يعنى
ان الارادة الجزئية عند الماتريدى كما حقق (امر عدمى) ليس
بموجود فى الخارج سواء كان امرا اعتباريا او حالا (توقف
عليه) اى على ذلك الامر العدمى (الفعل الموجود فى الخارج
توقفا عاديا) على ماعرفته بالتفصيل (فصار التنزيل المار مع القول
المذكور) تفريع للمطلوب الذى هو كون التنزيل المذكور مع
القول المزبور متناقضين على مقدمتى التعليل اى فصار تنزيل مذهب
الماتريدى على مذهب الاستاد مع القول بان الكسب آه (فى قوة قولنا
تارة (اثرت قدرة العبد عند الماتريدى فى اصل الفعل) لما انه اللازم
من تنزيل مذهبه على مذهب الاستاد القائل بذلك (و) تارة (ما اثرت
قدرة العبد (فيه) اى فى اصل الفعل (بل) اثرت (فى شرطه العادى)
اى فى الشرط العادى للفعل الذى هو العزم المصمم والارادة الجزئية
لما انه اللازم من كون الارادة الجزئية عند الماتريدى اثر القدرة العبد
وامرا عدميا يتوقف عليه الفعل توقفا عاديا ولا خفاء فى تناقض
هذين القولين (واثر القدرة عندهم) اى وصار التنزيل المزبور مع
القول المذكور ايضا فى قوة ان نقول تارة اثر القدرة عند الماتريدية
(امر موجود فى الخارج) لما انه اللازم من التنزيل على مذهب الاستاد
القائل بكون تأثير قدرة العبد بعد التقوى فى اصل الفعل بالايجاد (و)
تارة اثر القدرة (امر اعتبارى لا وجود له فى الخارج) لما انه اللازم
من كون الارادة الجزئية عند الماتريدى اثر القدرة العبد وكونها امرا
عدميا ولا خفاء فى تناقض هذين القولين ايضا (والارادة الجزئية
عندهم) اى وصار التنزيل المذكور مع القول المزبور ايضا فى قوة
ان نقول تارة الارادة الجزئية عند الماتريدية (امر عدمى) لما عرفت
انها ليست بموجودة فى الخارج يتوقف آه (و) تارة الارادة الجزئية

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

عندهم (موجود فى الخارج) لما انه اللازم من التنزيل على مذهب الاستاد القائل بكون التأثير فى اصل الفعل بالايجاد ولاخفاء ايضا فى تناقض هذين القولين ولذا قال (والتناقض فى المقدمات الثلث) اى مع المقدمات الثلث الاخرى (اظهر) بعيداً من ان يخفى ولا يجوز ان يراد ان الفعل لما خلق بسبب قدرة العبد سميت مؤثرة) دفع لما يتوهم ان يدفع به التناقض المذكور فى المواضع الثلثة من ان المراد بكون القدرة مؤثرة عند الاستاد فى اصل الفعل ليس ما يتبادر من ظاهره من كون القدرة مؤثرة حقيقية بل كونها مسماة بالمؤثرة لكونها سببا عاديا لخلق الله تعالى الفعل (لان الله تعالى لا يخلق الفعل عادة مالم يصرف العبد قدرته اليه صرفا جازما) وهو الذى عبر عنه بالعزم المصمم فتسميتها مؤثرة من قبيل نسبة الفعل الى سببه كما سبق فلا يلزم التناقض فى شئ من المواضع الثلثة (كما توهمه) اى جواز هذه الارادة (بعضهم لان هذا قدر) تعليل لعدم جواز ان يراد ان الفعل آه يعنى ان ما ذكر من كون خلق الله تعالى بسبب قدرة العبد اى بسبب صرف العبد اياها صرفا جازما عادة لا يخص بمذهب الاستاد حتى تسمى قدرة العبد لذلك مؤثرة مجازا على مذهبه دون المذاهب الباقية لانه امر (مشترك بين مذاهب القاضى والاشاعرة والاستاد) فلو كان تسمية القدرة مؤثرة عنده لذلك لجاز ان تسمى مؤثرة ايضا عند القاضى والاشاعرة مع انهم لم يجوز وها ❊ يقول العبد الضعيف، امده الله بفيضه اللطيف، ان ما ظهر لى من بيان المذاهب وتحقيقاتها ان مراد الاستاد بكون قدرة العبد مؤثرة فى اصل الفعل بالايجاد ما نقلناه لك سابقا عن المولى الاصفهانى فى تحقيق الامر بين الامرين فيكون حاصله بعد تنزيل مذهب الماتريدى عليه ان الله تعالى يوجد القدرة والارادة فى العبد ويجعلهما بحيث لهما تأثير فى الفعل لا بان يكون لهما لذاتيهما مدخل فى الفعل بل وجود مدخلهما وتأثيرهما

(فى الفعل)

فى الفعل انما هو بخلق الله تعالى اياهما على هذا الوجه وبعد ان
يوجد الله تعالى القدرة والارادة على هذا الوجه فى العبد يصرف
العبد ارادته الى المقدور صرفا جاز ما صادرا من قبله غير مخلوق له
ولالله تعالى لكونه امرا غير موجود فى الخارج فيتعلق قدرته
المخلوقة على هذا الوجه اليه فيقع الفعل بهما فيكون الافعال
الاختيارية مخلوقة له تعالى ومقدورة للعبد بقدرة خلقها الله تعالى
وجعلها بحيث لها مدخل فى الفعل ولما لم يقل بان القدرة اقتضت
لذاتها ان يكون لها تأثير لم ينافِ هذا الكون استناد الاشياء اليه تعالى
ابتداء لما ان المقصود منه نفى الاسباب والوسائط التى تقتضى لذاتها
ان يكون لها مدخل فى وجود المسببات والافهم صرحوا بكون
جميع المخلوقات بخلق الله تعالى بعضها بلا واسطة وبعضها بواسطة
واسباب خلقها الله بحيث لها مدخل فيه ولذا حمل المحقق الدوانى
مراد الاشعرى من قوله ابتداء فى قوله ان جميع الاشياء مستندة
اليه تعالى ابتداء على نفى اشتراط بعض افعاله تعالى ببعض الممكنات
كما هو مذهب التوليد والاعداد لا على نفى اللزوم مطلقا وقال من البين
ان الاشعرى لا ينكر ان لبعض الاشياء لزوما عقليا مع بعض مع ان
الكل مستند عنده الى الله تعالى وانما ينكر التوقف على غير
ارادة الله فكل ما يمكن تعلق ارادة الله تعالى به فهو ممكن الوجود
بدون توقف تأثيره تعالى فيه على غيره هذا على ان المحقق القوى
الفاضل الكلنبوى قد اشار الى حمل مراد الاشعرى من القول
المذكور على نفى التوقف المخصوص الذى هو التوقف على وجه
يرجع الاحتياج الى الواجب تعالى كما زعمه الحكماء بناء على ان
الاشعرى لا يمكنه ايضا انكار التوقف بين بعض الممكنات للقطع
بان البياض والسواد لا يجتمعان فى آن واحد فايجاد الاول يتوقف
على ازالة الثانى لكن اثبات ذلك التوقف لا على وجه يرجع

الاحتياج الى الواجب تعالى كما زعمه الحكماء حيث جعلوا ايجاد
جوهر شرطا لايجاد جوهر آخر بل على وجه يرجع الاحتياج
الى الممكنات بمعنى ان ايجاد العرض انما يتوقف على ايجاد الجوهر
المحل لاحتياج العرض الى المحل الاحتياج الفاعل ولذا لم يتوقف
ايجاد الجوهر على ايجاد جوهر آخر عندهم لان وجود شئ
منهما لايتوقف على وجود الآخر ومن اراد الاحاطة باطراف
الكلام فليراجع الى حاشية الفاضل المزبور على شرح العقائد الجلالى
بالاهتمام، وانت خبير بان هذا ليس بقدر مشترك بين المذاهب لان
القاضى لايقول بكون قدرة العبد مؤثرة فى اصل الفعل والاشعرى
لايقول بكون قدرة العبد مؤثرة اصلا والمعتزلة وان كانوا قائلين بكون
قدرة العبد مخلوقة لله تعالى وفاقا لنا الا انهم يقولون بكون تأثيرها
لذاتها لا بان خلقها الله تعالى على هذا الوجه، فعلى هذا يكون ماذكره
الاصفهانى عين مذهب الاستاد وتحقيقا له ويكون مراد المحقق ابن
الهمام بما نقله قدس سره عنه سابقا تنزيل مذهب الماتريدى على مذهب
الاستاد على الوجه المذكور من غير لزوم محذور ويظهر اندفاع التناقض
فى المواضع الثلثة غاية الظهور هذا فانه نهاية التحقيق، اللائح عليه اثار
التوفيق، ولا تعجل الرد بمجرد ماتراه من المخالفة لكلام مولانا المؤلف
الفاضل، فان فيه نجاة من تخطئة افاضل، فعليك بالتأمل حق التأمل فى
الكلام، غير ناظر الى اناه لتبلغ الى حقيقة الحق بلا ملام (اذ الكل متفقون
خلافا للمعتزلة على ان الله تعالى لايخلق الفعل) اى فعل العبد (مالم تتعلق
قدرة العبد) به وهذا مع مابعده تعليل لكون ماذكر قدرا مشتركا
بين مذاهبهم (ومتفقون) اى والكل متفقون ايضا (على ان قدرة
العبد بقدرة الله تعالى) ومخلوقة له (والعبد مضطر فيها)
اى فى قدرته لادخل له فيها (وفاقا للمعتزلة) اى موافقين فى ذلك
للمعتزلة لما ذكرنا انهم قائلون ايضا بان الله تعالى خالق القوى والقدر (وانما

الفرق) بين تلك المذاهب (بكونها) اى القدرة (مؤثرة فى اصل
الفعل استقلالا) من غير اعانة الله تعالى كما ذهب اليه المعتزلة
(او اعانة) اى باعانة لله تعالى كما ذهب اليه الاستاذ (وبكون الصرف
الجزئى) اعنى الارادة الجزئية (اثر قدرة العبد وهى) اى والحال
ان قدرة العبد (مؤثرة فى وصف الفعل) من كونه طاعة او معصية
(بواسطة) اى الصرف الجزئى كما ذهب اليه القاضى (او غير مؤثرة
قطعا) لا فى اصل الفعل ولا وصفه لا استقلالا ولا اعانة (والصرف
الجزئى (من لوازم الارادة) الكلية (المخلوقة فى العبد بلا اختياره)
اى حال كون ذلك الصرف ملابسا بعدم اختيار العبد كما ذهب اليه
الاشعرى فالجار والمجرور ظرف مستقر حال من المستتر فى الخبر اى كائن
من لوازم آه وجعل الجار متعلقا بمخلوقة قليل الجدوى كما لا يخفى ، ثم
انت خبير بان الفرق بين المذاهب بما ذكر حاصل فيما حققناه فلا محيص
عنه فعليك به(٥) (مع انه ناش) علاوة الى تعليل نفى جواز ان يراد ان
الفعل لما خلق آه بقوله لان هذا قدر مشترك آه على ان توهم جواز
هذه الارادة ناش (عن عدم الفرق بين التأثير وما يتوقف عليه
التأثير) لان اللازم مما ذكر من كون الفعل مخلوقا له تعالى بسبب
قدرة العبد عادة انما هو كون قدرة العبد ما يتوقف عليه التأثير
لا التأثير حتى تسمى مؤثرة حقيقة (والقدرة لا تصلح للمحلية) دفع
لما يقال من انه انما ينشأ عن عدم الفرق المذكور اذا كان
كان مراد المتوهم تسميتها بالمؤثرة حقيقة كما اشرنا اليه واما اذا كان
مراده تسميتها بها مجازا كما جوزت تسمية العبد بالكاسب والمحصل
لغة بمجرد المحلية والتسبب العادى على ما سبق فلا كما لا يخفى ، وحاصل
الدفع منع صحة التسمية المذكورة مجازا ايضا مستندا بان قدرة العبد
لا تصلح محلا للتأثير اما بالمعنى المصدرى فلانه امر يعتبره العقل ليس
بموجود فى الخارج واما بمعنى الحاصل بالمصدر فلانه وان كان

(٥) (قيل قوله فعليك به لا حاجة لنا به (اقول لا يخفى ان المخاطب بقولنا فعليك كل ناظر يتصف بالعدل والانصاف ، لا من ينظر بعين السخط الاعتساف ، وما احسن قول الصائب الاصبهانى رحمه الله تعالى ، چرا صدف نكند چاك سينه را صائب ، درين زمانه كه كوهرشناس نايابست (للشارح)

موجودا فى الخارج لكنه قائم بالمؤثر او بالمتأثر وايا ما كان لا يصلح
القدرة للمحلية له وانت خبير بان التعرض لابطال التسمية بالمؤثر
حقيقة بانها ناشئة من عدم الفرق بين التأثير وما يتوقف عليه لمجرد
توسيع الدائرة وترويج السؤال والا فعبارة المتوهم صريحة فى
التسمية بها مجازا كما اشرنا اليه وان الاستناد فى منع صحة التسمية بها
مجازا بعدم صلاحية القدرة للمحلية استناد بما هو اعم من نقيض
المقدمة الممنوعة فلا يفيد للمانع اذ للمعلل المتوهم ان يبنى التسمية المجازية
على كون القدرة سببا للتأثير بان تكون من قبيل اسناد الفعل الى سببه
العادى كما هو مقتضى صريح عبارته ايضا على ما نبهناك عليه ولهذا
انتقل الى منع صحة الاطلاق والتسمية بسند آخر مسا وللمنع المذكور
على طريق العلاوة الى ما ذكره من المنع بالسند الاعم فقال (مع ان
صحة الاطلاق المارة لغة يمنعها التقابل ههنا) يعنى ان صحة الاطلاق
من جهة اللغة باعتبار الاسناد الى المحل او السبب العادى التى مرت
فى بيان صحة اطلاق الكاسب والمحصل على العبد عند منع الحصر
الثالث الذى تضمنه كلام المحقق ابن الهمام ممنوعة فى اطلاق المؤثرة
على القدرة والا لم يصح التقابل بين مذهب الاستاذ ومذهبى القاضى
والاشعرى لانهما ايضا قائلان بصحة الاطلاق المذكور بهذا الاعتبار،
وهذا مما ليس عليه غبار، (فافهمه فانه دقيق) وذلك لان منع
صحة التقابل صحة الاطلاق المذكور ههنا اى فى اطلاق المؤثرة
على القدرة فى مذهب الاستاذ وعدم منعه صحة الاطلاق هناك اى
فى اطلاق الكاسب والمحصل على العبد فى مذهب الماتريدى والاشا
عرة مع ان الظاهر ان صحة التقابل تستدعى عدم صحة الاطلاق المذكور
فى المقامين مما يحتاج الى التأمل الصادق والتدبر اللائق فالسر فى ذلك
ان اطلاق الكاسب والمحصل على العبد هناك وقع فى مقابلة مذهب
الجبرية والاطلاق بالاعتبار المذكور كاف فى المقابلة لمذهبهم لانهم لما

(لم يقولوا)

لم يقولوا بمدخلية العبد فى فعله بوجه من الوجوه لم يكونوا قائلين باطلاق الكاسب والمحصل عليه اصلا اى لاحقيقة ولا مجازا بالاعتبار المذكور واما اطلاق المؤثرة على قدرة العبد ههنا اى فى مذهب الاستاد فقد وقع فى مقابلة كل من مذهبى القاضى والاشعرى لانهما لايقولان بكون قدرة العبد مؤثرة فى اصل الفعل على ماتحققته فلو كان اطلاق المؤثرة فيه مجازا بالاعتبار المذكور لم يصح المقابلة لهما لانهما ايضا قائلان بكون قدرة العبد مؤثرة بالاعتبار المذكور كما عرفت ان كون الخلق بسبب قدرة العبد وان الله تعالى لايخلق الفعل عادة مالم يصرف العبد قدرته اليه صرفا جازما قدر مشترك بين هذه المذاهب الثلثة ومتفق عليه عندهم هكذا يجب ان يفهم هذا المقام ثم ان ههنا بحثا ذكره الفاضل الكلنبوى فى تعليقاته على الحواشى الهندية الواقعة على الحاشية الخيالية وهو انه يجوز ان يكون مراد الاستاد من تأثير مجموع القدرتين جزئية ارادة العبد من العلة التامة المؤثرة فى الفعل فيكون اسناد التأثير الى قدرة العبد مجازا لاحقيقة ويكون الفرق بين مذهبه ومذهب القاضى ان يكون الارادة من العبد ارادة نفس الفعل على مذهبه وارادة كونه طاعة او معصية مثلا على مذهب القاضى بل ان يرتفع الخلاف بين المذهبين لجواز اجتماع هاتين الارادتين من العبد واشار المولى الخيالى الى ان صرف قدرة العبد عبارة عن صرف ارادته مع تجويزه فيماسبق حمل كلام المصنف على مذهب الاستاد فهو مؤيد لماذكرناه قطعا فعلى هذا لاتأثير للعبد فى اصل الفعل اصلا على مذهب الاستاد ايضا بخلاف مذهب المعتزلة كما يعرفه من يتأمل انتهى فتبصر جدا (وزعم بعضهم ان المؤثر عندهم) اى عند الماتريدية (قدرة العبد ابتداء) اى لا بواسطة تأثير قدرته تعالى كما يؤل اليه مذهب القاضى (واستقلالا) اى لاباشتراك قدرته تعالى كما اشتهر عن الاستاد (ولما كان القدرة والاختيار) اى الارادة

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الكلية (مخلوقين له تعالى كان الفعل المخلوق للعبد اولا) وبلا واسطة (مخلوقا له تعالى بالواسطة) اى بواسطة خلق العبد، وهذا قريب مما نقلناه عن المولى الاصفهانى وشيدنا اركانه لولا التعبير بالاستقلال واسناد الخلق الى العبد فان كلا منهما مما يأبى عنه ماحققه المولى المزبور، على ماحصل لك عليه العثور (غفلة عن رجوع هذا الى نفس الاعتزال) لان كلا من اسناد الخلق الى العبد والتعبير بالاستقلال يشعر بكون القدرة والارادة مقتضيتين لذاتهما ان يكون لهما مدخل وتأثير فى الافعال نعم لو قيل بان مدخليتهما وتأثيرهما فيها انما هو بخلق الله اياهما على هذا الوجه كما حققناه فلا يلزم شئ من المحال اذ من البين ان القول بان تأثير قدرة العبد فى بعض الامور بجعل الله تعالى وخلقه كذلك لحكمة اقتضت ذلك ليس كنفى دخل قدرة الله تعالى بالكلية كما هو مذهب المعتزلة لان فى الثانى استبداد عباده بايجاد بعض الاشياء ولا ترتضيه الغيرة الالهية بخلاف الاول الذى هو خلاصة مذهب الاستاد اذ ليس فيه تفرد واستبداد (وانه يلزم عليه) عطف على رجوع اى وغفلة عن انه يلزم على هذا البعض (مالزم المحقق الكمال) من خلاف العقليات وتخصيص النقليات الدالة على استناد كل شئ الى الله الملك المتعال، وقد عرفت ان مرادهم من كون الاشياء مستندة اليه تعالى ابتداء نفى الوسائط والاسباب التى تقتضى لذاتها ان يكون لها مدخل فى وجود المسببات لا نفى الواسطة مطلقا حتى ينافى له ماذكره المولى الاصفهانى والمحقق الكمال فيلزمهما خلاف النقليات وتخصيص العقليات الدالة عليه فانصف (وجعل بعضهم مذهب الاشعرى جبرا محضا) كما نقله المولى حسن چلبى فى حاشية شرح المواقف عن بعضهم انه قال ان ثبوت القدرة انما يعلم باثرها من الفعل فاذا لم يكن لها تأثير فمن اين يعلم ثبوتها وانه مذهب الجبرية النافين لقدرة العبد، ثم اجاب عنه

(المولى)

المولى المزبور بان الضرورة تشهد بوجود القدرة منضمة الى الارادة فى الافعال الاختيارية دون غيرها وان لم تشهد بتأثيرها انتهى ' واعترض عليه الاستاد الخادمى بانه لايدفع الاشكال بل يؤكده لان ضرورة وجود القدرة يقتضى وجود التأثير اذالتأثير من لوازمها انتهى ' فالاظهر فى الجواب ما اشاراليه المحقق الدوانى فى رسالته من ان الاشعرى يقسم القدرة الى المؤثرة والكاسبة وماذكرتم من انها انما تعلم بأثرها من الفعل انما هو الاولى لاالثانية ومااثبته الاشعرى انما هو الثانية لاالاولى هذا (ونزل مذهب الماتريدى على مذهبه) ظنا منه ان الماتريدى وان اثبت القدرة المؤثرة فى العبد الاانه يقول كالاشعرى بكون الاختيار الجزئى مخلوقاله تعالى كالارادة الكلية وكون العبد مجبورا فيهما فيرجع مذهبه الى مذهب الاشعرى ويلزم عليه مالزمه من الجبر المحض وان كان بينهما فرق فى الصورة من جهة ان الماتريدى اثبت فى العبد قدرة مؤثرة والاشعرى لم يقل به بل بالقدرة المجردة وذلك اذلافرق فى الحقيقة بين وجود القدرة بلا تأثير وبين وجودها مؤثرة بلا مدخلية فى الارادة الجزيية والفعل اصلافان اثبات التأثير انما هو للمدخلية فاذانفى المدخلية فلافرق بين وجودها مؤثرة ووجودها غير مؤثرة كما انه لافرق بين مذهب الاشعرى وبين الجبر المحض فى الحقيقة وان وجد فرق فى الصورة من حيث انه اثبت فى العبد قدرة مجردة والجبرية نفوا القدرة اصلا وذلك لانه لافرق فى الحقيقة بين عدم القدرة اصلاوبين وجودها بلاتأثير فان اثبات القدرة انما هو للتأثير فاذانفى التأثير فلافرق بين وجودها وعدمها (وزعم بعضهم اتحاد المذهبين) مذهب الاشعرى ومذهب الماتريدى (فى هذه المسئلة) مسئلة خلق الاعمال ولعل المراد به ماذكره بعض ارباب حواشى الحاشية الخيالية من انه قال بعض المحققين ان مذهب الاشعرى من كون الارادة

الجزئية مخلوقة له تعالى وان اشتهر عنه لكن تحقيق مذهبه موافق
لمذهب الماتريدية هذا (والكل باطل) اى كل ماذهب اليه هذه
الطوائف الثلثة باطل (ناش عن امور) التركيب من قبيل باع
القوم دوابهم لامن قبيل ركب القوم دوابهم كما ستطلع عليه فتفطن
(احدها قلة التتبع) وهى تصلح منشأ لكل من هذه الاقوال الثلثة
ولذا قدمها (وثانيها شدة غموض الفرق بين المذهبين) وهو انما يصلح
منشاء للقول الثالث وللجزء الثانى من القول الثانى اعنى تنزيل
مذهب الماتريدى على مذهب الاشعرى والجزء الاول منه جعل
مذهب الاشعرى جبرا محضا (لما تواتر) لما بالتخفيف مركب من
اللام الجارة وما الموصولة والمستتر فى تواتر يرجع اليها وقوله (من
النقل قبل ظهور البدع والاهواء فى هذه المسئلة) بيان لها فهذا تعليل
لشدة خفأ الفرق بين مذهبى الاشعرى والماتريدى وقوله (انه لاجبر
ولا تفويض ولكن امر بين امرين) بدل من النقل على ان يكون بمعنى
المنقول على ماهو الشائع كالخلق بمعنى المخلوق (واجمع اهل السنة على
حقية المذهبين) هكذا وجد فى النسخ التى عندنا وانت خبير بما فى العبارة
من الركاكة لان هذه الجملة ان عطفت على تواتر كما هو المتبادر لزم
خلو الصلة عن ضمير الموصول وان عطفت على خبر ان فى الجملة البدلية
اى وانه اجمع اهل السنة آه اشعر ان اجماع اهل السنة على حقية
المذهبين منقول عن السلف قبل ظهور البدع والاهواء ولا معنى له
وهو ظاهر فالاصوب واجمع اهل السنة عليه من حقية آه اللهم
الان يقال لماكان الواو فى قوله (والمتبادر) حالية والجملة المذكورة
بعدها حالا من فاعل اجمع اعنى اهل السنة كانت هى من تتمة جملة
اجمع وفيها ماينوب مناب الضمير الى الموصول وذلك لان قوله (من
المذهب المتوسط بين الجبر والقدر) من قبيل وضع الظاهر موضع
الضمير اذ المذهب المتوسط بين الجبر والقدر عبارة عما تواتر عن

(السلف)

السلف نقله من انه لاجبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين فالتقدير واجمع اهل السنة على حقية المذهبين حال كون المتبادر منه اى مما تواتراه (ان يكون واحدا لامتعددا) وفيه مافيه والتعبير هنا عن التفويض بالقدر لمجرد التفنن والاشارة الى ان المراد بالقدرية فى قوله عليه السلام مجوس هذه الامة القدرية اهل التفويض الذين هم المعتزلة (فاشكل عليهم الامر) يحتمل ان يكون الفاء عاطفة لهذه الجملة على جملة اجمع كما يشعر به قوله لصعوبة آه مفيدة لسببية الجملة الاولى للثانية ويحتمل ان تكون للسببية المحضة وعلى كلا التقديرين فهى تجعل الجملتين كجملة واحدة فيكتفى بالربط فى الاولى للموصول كما فى قولهم الذى يطير فيغضب زيد الذباب على ماتقرر فى محله ولا يخفى مافى الامر من اللطافة، على كل من له حظ من الشرافة، ومن هذا ينقدح توجيه آخر لعطف جملة اجمع على تواتر بدون ضمير الموصول وهو ان يقال ان المراد بالامر فى قوله فاشكل عليهم الامر الامر بين الامرين الذى تواتر عن السلف فهو من قبيل وضع الظاهر موضع الضمير يصلح ربطا فى الجملة الثانية اعنى فاشكل عليهم الامر ويكتفى به عن الربط فى الجملة الاولى اعنى اجمع آه لكون الجملتين فى حكم الجملة الواحدة كما عرفت فيكون هذا عكس قولهم الذى يطير او وقد طولنا هنا الكلام لما ترى ما فى العبارة من الاضطراب، فليعذر عند اولى الالباب، (لصعوبة تحرير مذهبين حقين) الظاهر انه تعليل لاشكال الامر عليهم فيرد عليه ان الفاء تدل على ان دليله ماسبق ولا يصلح تعليلان لشئ واحد بدون العطف لاستلزامه توارد العلتين على معلول واحد فلا مخلص الا بان يجعل تعليلا لتسبب الاشكال ولزومه مما سبق بلا خلل، كما هو الجادة المسلوكة فى مثل هذا المحل، ثم ان التحرير قد يطلق على تهذيب الكلام اى تنقيحه وتطهيره من المعائب والزوائد وقد يطلق على بيان المعنى بالعبارة او باللسان والمعنيان من محتملات المقام، وان

كان الاول هو الالبق بالا عتبار لدى اولى الافهام
(واقعين فى حاق الوسط) الحاق بمعنى الوسط فيكون المعنى
فى وسط الوسط ففيه اشارة الى ان هذين المذهبين واقعان فى الوسط
واقتصاد على وجه ليس فيهما شمة من الجبر الذى هو افراط
فى تفويض الامور الى الله تعالى بحيث يصير العبد بمنزلة جماد لا
ارادة له ولا اختيار ولا من القدر الذى هو تفريط فى ذلك بحيث
يصير العبد خالقا لافعاله مستقلا فى ايجاد الشرور و القبائح وقد اكد
هذه الاشارة بقوله (منزهين عن جهالة الجبر وشركة الاعتزال)
ونسب الجهالة الى الجبر لكونه ناشئاً عن الجهل بالفرق بين حركة
المرتعش وحركة البطش والشركة الى الاعتزال لكونه مؤديا الى
القول بكون العبد شريكا له تعالى فى الايجاد، سبحانه وتعالى عما يقول
الظالمون بالجهل والالحاد، وفى التعبير عن القدر ههنا بالاعتزال
اشارة الى ماقدمناه ايضا من ان المراد بالقدرية الواقعة فى الحديث
المذكور المعتزلة والكل ظاهر (فتجاذبوا اطراف المسئلة من غير
امعان فوقعوا فيما وقعوا) اى تجاذب هؤلاء الذين نقل اقوالهم
اطراف هذه المسئلة كل الى ماادى اليه تأمله بلاامعان آه وفيه
اشارة الى ان اختلافهم انما هو فى اطراف المسئلة لافيها نفسها
وذلك لان الكل متفقون على انه لاجبر ولاتفويض ولكن امر بين
امرين، فتبصر بالعينين (وثالثها ان السلف لما نهوا) وهذا يصلح
منشأ للاقوال المذكورة ماعدا الجزء الاول من القول الثانى اعنى
جعل مذهب الاشعرى جبرا محضا ولايصلح منشأ له بل ينافيه
فاعرفه ولعل تأخيره عن المنشاء الثانى لذلك اولكونه طويل الذيل
(عن الخوض فى هذه المسئلة وتركوا المناظرة فيها) الخوض
بفتح الخاء وسكون الواو الدخول فى الماء تقول خضت الماء اخوضه
اذا دخلت فيه ويجئ بمعنى الدخول فى الحديث يقال خاض

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

القوم فى الحديث فعلى المعنى الاول هنا استعارة مكنية وتخييلية لايخفى تقريرهما ، وعلى الثانى يرد عليه ان الخوض غلب فى الشروع فى الباطل على ما فصلناه فى حاشية تحفة الاخوان بالاطراف نقلا عن صاحب الكشاف فلايخلوا استعماله هنا عن شئ الا ان يقال انه يتضمن التنبيه على ان المنهى عنه انما هو الشروع فيها والبحث عنها بالاقوال الباطلة لا الحقة فتنبه ، على ان فيه اشارة الى ماذكر العلامة الشهير ، بابن كمال الوزير ، فى رسالة القضاء والقدر ، فان قلت اليس التكلم فى القدر منهيا عنه ، قلت لا انما المنهى عنه الخوض فى اسرار القدر واما النظر فى اصله بهذا القدر فستحب بل واجب على من قدر على تحقيقه ، ثم قال واما الخوض فى تفصيله وزيادة التوغل فى اسراره فنهى عنه ، قال الفقيه ابو الليث ان استطعت ان لاتخاصم فى مسئلة القدر فافعل فان النبى عليه الصلوة والسلام نهى عن الخوض فيها انتهى ، وكما ان الخوض فى ذلك البحر المتلاطم امواجه والخوض فى لجيه المظلم منهى عنه كذلك الجدل فيه منهى عنه لانه لايخلو عن الخلل ولذلك قال صاحب الشرعة ولا يتكلم اثنان فى القدر الا افترى احدهما على الله كذبا فاحشا فان عارضه انسان فليكن سائلا فيه ولايكون مفتيا فانه من السنة انتهى (لشدة خطر الوقوع فى احد طرفيها) الجبر والتفويض والافراط والتفريط (لم يحرر الامام الماتريدى مذهبه) الكائن (فيها) اى فى هذه المسئلة (تفصيلا) اى من جهة التفصيل او تحريرا مفصلا (تورعا) اى ترك التحرير تحرجا من التحرير المفصل فهو نصب على انه مفعول له لقوله لم يحرر بالتأويل الذى اشرنا اليه وذلك لان المفعول له مافعل لاجله الفعل وعدم التحرير ليس بفعل وقد تقرر انه لابد فى كل قيد تعلق بالمنفى من حيث النفى من التأويل بالمثبت لان النفى المستفاد منه مدلول حرفى غير مستقل بالمفهومية لايمكن للعقل تقييده

مالم يلاحظه قصد او حينئذ يصير مداولا اسميا وفعليا مؤلا بالمثبت على ما ذكره المحقق السيالكوتى فى حاشية المطول فاحفظه فانه نافع لك فى مواضع بلا تقصير، واما احتمال كونه مفعولا له للمنفى اعنى التحرير فظهور فساده يغنى عن التقرير، وقوله (واتباعا للسلف) فى ترك الخوض فيها بترك تحريرها مفصلا عطف عليه (لعدم احتياجه اليه) يحتمل ان يكون تعليلا لترك التحرير ايضا لكن بعد اعتبار تقييده بالتعليل الاول كما هو الشائع فى امثال هذا المقام ويحتمل ان يكون تعليلا للتورع واتباع السلف اى وانما تورع عن التحرير تفصيلا واتبع السلف لعدم احتياجه اليه (للبعد عن المبتدعة) اى لبعده عن اهل البدع والاهواء وعدم اختلاطه معهم اصلا، وانت خبير بان هذا مما يشكل بما ذكره المولى ابن الكمال فى طبقات الحنفية من ان ابا منصور الماتريدى رحمه الله قد اشتغل برد ادلة اهل الاهواء حتى الف كتابا سماه رد اوائل الادلة للكعبى من المعتزلة هذا (ولهذا) اى ولعدم تحريره مذهبه فيها تفصيلا لم يحصل العلم بما هو مذهبه فيها يقينا حتى (تشعبت) اى افترقت واختلفت (اصحابه) اى اصحاب الامام الماتريدى فى بيان ما هو مذهبه فيها (فذهب اكثرهم الى ان مذهبه مذهب القاضى ابى بكر الباقلانى) بعينه (وتوهم آحاد منهم غير ذلك) اى غير ما ذهب اليه اكثرهم من كون مذهبه مذهب الاستاد او كون المؤثر عنده قدرة العبد ابتداء واستقلالا آه او كون مذهبه مذهب الاشعرى بعد كون مذهب الاشعرى جبرا محضا او كون مذهبه مذهب الاشعرى ومتحدا معه على الوجه الذى نقلناه (كما قد مت الكل) اى كل واحد من هذه الاقوال الاربعة (مع تزييفه) اى تزييف كل منها (واما الامام ابو الحسن الاشعرى رحمه الله تعالى) اى اما الامام الماتريدى فقد عرفت انه لم يحتج الى تحرير مذهبه تفصيلا فلم يحرر

واما الامام ابوالحسن الاشعرى (فاحتاج لكونه بين اظهر المعتزلة والمبتدعة) اى مقيما فيهم لانه يقال قام فلان بين اظهر قومه وبين ظهر انيهم واقحام لفظ الظهر ليدل على الاستظهار والاستناد عليهم ومعنى الجمع ظاهر فكان معنى التثنية ان ظهرا منه قدامه وآخرورآئه وهذا اصله ثم استعمل فى الاقامة بين القوم مطلقا باستظهارا وبدونه واما زيادة الالف والنون بعد التثنية فللتاكيد كما يقال نفسانى فى النسبة الى النفس ذكره فى عناقد الفوائد عن روضة الاخبار (٢) وفيه اشارة الى مافى الجواهر المضيئة للمولى عبد القادر من انه كان ابو الحسن الاشعرى حنفى المذهب معتزلى الاعتقاد لما انه كان ربيب ابى على الجبائى وهو الذى رباه وعلمه الكلام انتهى وسيتضح وعطف المبتدعة على المعتزلة من قبيل عطف الخاص على العام (ومبتلى دائما بالمناظرة معهم) اى مع المعتزلة والمبتدعة فى المسائل الاعتقادية (و) مبتلى دائما به (بابطال مذاهبهم) الواقعة فيها المخالفة لمذهب اهل الحق (كما هو فى الكتب مسطور وبالالسنة مذكور وبين العلماء مشهور) قال العلامة التفتازانى فى شرح العقائد النسفية ان المعتزلة توغلوا فى علم الكلام وتشبثوا باذيال الفلاسفة فى كثير من الاصول وشاع مذهبهم فيمابين الناس الى ان قال الشيخ ابوالحسن الاشعرى لاستاده ابى على الجبائى ماتقول فى ثلثة اخوة مات احدهم مطيعا والآخر عاصيا والثالث صغيرا فقال ان الاول يثاب بالجنة والثانى يعاقب بالنار والثالث لايثاب ولايعاقب قال الاشعرى فان قال الثالث يارب لم امتنى صغيرا وما ابقيتنى الى ان اكبر فاؤمن بك واطيعك فادخل الجنة فقال يقول الرب انى كنت اعلم منك انك لو كبرت لعصيت فدخلت النار فكان الاصلح لك ان تموت صغيرا قال الاشعرى فان قال الثانى يارب لم لم تمتنى صغيرا ائلا اعصى بك فلا ادخل

(٢) (قيل ان الاشعرى لم يكن حنفى المذهب بل كان شافعيا بلاريب اذهو مقتدى الشافعية فى الاعتقاد كما ان الماتريدى مقتدى الحنفية فيه (قلت هذا مما لايسمع بعد مانقلناه من الجواهر المضيئة من التصريح بكونه حنفى المذهب وما احرى ان يضرب هنا المثل ، اغر الحديث للخطيب الاول ، واما قوله اذ هو مقتدى الشافعية فى الاعتقاد اه فالا شبهة فيه لكنه لايجديه نفعا اذمن البين ان المراد بكونه حنفى المذهب كونه حنفى المذهب فى الاعمال ولايقدح فى ذلك كونه مقتدى الشافعية فى الاعتقاد

النار ماذا يقول الرب فبهت الجبائى وترك الاشعرى مذهبه واشتغل هو ومن تبعه بابطال رأى المعتزلة واثبات ماورد به السنة ومضى عليه الجماعة فسموا اهل السنة والجماعة (الى تحرير مذهبه) متعلق باحتاج اى فاحتاج الى تحرير ماهو مذهبه تحريرا (حق التحرير) وقوله (وتواتر القدر المشترك منه بين اصحابه) عطف على احتاج والقدر المشترك من مذهب الاشعرى المتواتر بين اصحابه ماشار اليه بقوله (حتى اتفق جميع المحررين لمذهبه على انه لاتأثير عنده) اى الاشعرى (لقدرة العبد بالفعل) واما انها غير مؤثرة بالقوة ايضا فغير متفق عليه عندهم وان كان مشهورا من مذهبه ايضا كما سيحققه قدس سره (وتخالفوا فى وجوه التحرير) اى تحرير مذهبه على وجه يكون فى حاق الوسط وامرا بين الامرين فحرروه على وجوه بعد الاتفاق على ماذكر (ولاجل هذا ايضا) اى ولاجل ماذكر ايضا من كون الماتريدى غير محتاج الى التحرير التفصيلى لكونه بعيدا عن المبتدعة وكون الاشعرى محتاجا اليه لكونه بين اظهرهم ومبتلى دائما بالمناظرة معهم وابطال مذاهبهم (ترى كتب الاشعرى فى العقائد مشحونة) اى مملوة (بالدلائل القاطعة والبراهين الساطعة) اى الظاهرة لما ان المناظرة معهم وابطال مذاهبهم مما لايتيسر بغير دليل وبرهان فهذا متفرع على الامر الثانى من الامرين اللذين تضمنهما المشار اليه بهذا كما ان قوله الاتى وترى كتب الماتريدى آه متفرع على الامر الاول منهما ففى الكلام نشر على غير ترتيب اللف ونكتته مشهورة فى امثال هذا المقام وقوله (والخوض فى كثير من التأويلات والتدقيقات) عطف على الدلائل آه اى ومشحونة بالخوض فى كثير من تأويلات المتشابهات التى تمسك بظواهرها المبتدعة وتدقيقاتها كما ستطلع على تفصيله (ثم اعتذر عنها) اى الدلائل والبراهين يعنى عن ايرادها وتأويلات

على ان اختلاف الامامين انما هو فى مسائل تزر كما اوردها صاحب الخلافيات وغيره (للشارح)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

المتشابهات وتدقيقاتها (فى) مؤلفه المسمى (بكتاب الابانة فى اصول
الديانة) كما اعتذر اكثر الخلف فقالوا لو كنا فى زمان ما عليه السلف
من صفاء العقائد وعدم المبطلين لم نخض فى تأويل شئ من ذلك
(الذى) صفة لكتاب الابانة (هو آخر مؤلفاته) وانما وصف
كتاب الابانة بهذا اشارة الى كونه المعول عليه من كتبه كما اشار
اليه بقوله (وعليه التعويل) اى والذى عليه التعويل والاعتماد
(فى مذهب الاشعرى) لما تقرر انه اذا تناقض كلاما امام فى كتابيه
يعتمد على ما هو مؤلف اخرا ويعمل به، قال العلامة البيرى فى شرح
الاشباه قال علماؤنا اذا كانت الواقعة مختلفا فيها فالافضل والمختار
للمجتهد ان ينظر بالدلائل وينظر الى الراجح عنده والمقلد يأخذ بالتصنيف
الاخير وهو السير اى السير الكبير لمحمد رحمه الله وقد اشار اليه
المولى ابن عابدين الشامى فى منظومة عقود رسم المفتى فقال
☼ واخرا لستة تصنيفا ورد ☼ السير الكبير فهو المعتمد ☼
(كما صرح به) اى بكون كتاب الابانة آخر مؤلفاته ومعولا عليه
فى مذهبه (غير واحد) كناية عن الكثير اى كثير من علماء الاشاعرة
(قال فيها لولا الاضطرار بسبب منازعة المبتدعة لما تكلمت
بشئ من ذلك) اى مما ذكر من الدلائل والبراهين والتأويلات
والتدقيقات فهذه الجملة بيان للاعتذار فبينها وبين جملة اعتذر
كمال الاتصال ولذا ترك العطف فيها (وصرح) فيها (بان مذهبه
فى المتشابهات) المتشابه لفظ انقطع رجاء معرفة مراد المتكلم به بان
لا يمكن الوقوف عليه بالتأمل ولا يرجى بيانه وهو اما متشابه اللفظ
ان لم يفهم منه شئ كالمقطعات فى اوائل السور واما متشابه المفهوم
ان ظهر له مفهوم واستحال ارادته كالاستواء فى قوله تعالى ، الرحمن
على العرش استوى ، ويشبه ان يكون المراد هنا هو الثانى وهو
كثير فى الحديث والقرآن على ما وضع لبيانه مع تاويلاته تصانيف

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

مفردة متكفلة لهذا الشان ، منها مارتب لمتشابهات ايات الصفات
لابن اللبان ، ومنها ماوضع لمتشابهات الايات والاحاديث الشهيرة
بين علماء الزمان ، للفاضل المدعو بكوجك احمد زاده الآمدى
عليه الغفران ، وقد اورد كثيرمن متشابهات الاولى مع اشارة
الى تأويلاتها فى الاتقان ، (التفويض مثل مذهب السلف) اى
تفويض علم تأويل المتشابه اليه تعالى مثل ماذهب اليه جمهور
السلف من الصحابة والتابعين واختاره الامامان فخر الاسلام وشمس
الائمة السرخسى ومن تبعهما وهو اصح الروايات عن ابن عباس
رضى الله عنهما واخرج ابو القاسم الالكائى فى السنة عن ربيعة بن
ابى عبد الرحمن انه سئل عن قوله تعالى ، الرحمن على العرش استوى ،
فقال الايمان غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى
الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق ولذا قال ابن الصلاح على
هذه الطريقة مضى صدر الامة وساداتها ، واياها اختار ائمة الفقهاء
وقاداتها ، واليها دعى ائمة الحديث واعلامه ولا احد من المتكلمين
من اصحابنا يصدعنها ويأباها ، ووافقهم اكثر المحدثين فحكم المتشابه
عندهم اعتقاد حقية المراد والامتناع عن التأويل واصل ذلك قوله
تعالى * هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون
ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومايعلم تأويله الاالله فعندهم
الوقف على الله تام والواو فى والراسخون للاستيناف بدليل قرأة
ابن عباس ومايعلم تأويله الاالله ويقول الراسخون الآية وبدليل
انه اليق بنظم القرآن من جعله للعطف والوقف على الراسخون فى
العلم وهو مع ظهوره مبين فى محله (لكن المبتدعة الجئوه الى التأويل)
يعنى انه لما ظهر اهل البدع العاطلة ، وتمسكوا فى المتشابهات بالتأويلات
الباطلة ، اضطر الاشعرى رحمه الله كسائر الخلف الى التكلف فى

(تأويل)

تأويل المتشابه موافقا لما يساعده قواعد اهل السنة والجماعة بقدر وسعه لابطال اقوالهم الكاسدة وتأويلاتهم الفاسدة ، ومما يجب ان يعلم ان التأويل ليس مذهب الخلف فحسب بل ذهبت طائفة من السلف ايضا الى ذلك كما اشرنا اليه فقالوا انا نؤولها على ما يليق بجلاله تعالى وهو رواية عن ابن عباس ومجاهد والضحاك رضى الله عنهم فعندهم الوقف على الاالله غير تام بل الواو فى والراسخون للعطف والوقف تام على والراسخون فى العلم ويقولون كلام مبتدأ بحذف المبتدأ اى هم يقولون او حال من المعطوف فقط اعنى الراسخون واختار ذلك ابن هارون ومنشأ الخلاف بين الفريقين هل يجوز ان يكون فى القرآن شئ لم يعلم معناه اولا بل يعلمه الراسخون فى العلم ، وتوسط المدقق الفريد ، العلامة ابن دقيق العيد ، فقال اذا كان التأويل قريبا من لسان العرب لم ينكر او بعيدا توقفنا عليه وآمنا بمعناه على الوجه الذى اريد به مع التنزيه قال وما كان معناه من هذه الالفاظ ظاهرا من تخاطب العرب قلنا به من غير توقف كما فى قوله تعالى ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله فنحمله على حق الله ومايجب له وهنا ابحاث يتعذر بدون الاطالة اليها الوصول ، فعليك بمطالعة كتب التفسير والاصول (وترى كتب الماتريدى نفسه) عطف على ترى كتب الاشعرى كما عرفت ونفسه بالجر تأكيد معنوى للماتريدى اتى به لدفع توهم التجوز بارادة كتب اتباعه واصحابه كما تعرفه وقوله (اكثر مافيها من المسائل) اما بالرفع على ان يكون مبتداء وقوله (من غير دلائل) ظرفا مستقرا خبره والجملة فى محل النصب على انها مفعول ثان لترى او حال من كتب الماتريدى واما بالنصب على انه بدل من كتب الماتريدى والظرف المستقر فى محل النصب على انه مفعول ثان لترى او حال (ومتأخروا اصحابه) اى اصحاب الامام الماتريدى (رجعوا فى التدوين) اى تدوين الكتب عن سياق الماتريدى

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فيه وهو ايراد المسائل من غير دلائل (الى سياق الاشعرى)
فى التدوين من تقرير المسائل بالادلة والبراهين (لشيوع الابتداع
والرفض والجبر والاعتزال) يعنى انهم انما رجعوا اليه لشيوع اهل
البدع فى ازمانهم وفشو ارباب الهواء فى آوانهم وانت خبير بان
عطف الرفض وما يليه على الابتداع من قبيل عطف الخاص على
العام بلا نزاع وذلك انما هو لشدة الاهتمام بذكر شيوع الثلثة لكونها
من اقبح البدع (وشدة الاحتياج الى التحرير) اى ولمس الحاجة
الشديدة الى تحرير المذهب الحق حق التحرير (والتدقيق) اى تأويل
المتشابهات وتدقيقاتها (والاستدلال) على المسائل الاعتقادية
بالدلائل القاطعة والبراهين الساطعة فى الكلام كما ترى لف ونشر
غير مرتب ، وكون نكتته الرعاية للسجع مما لا يخفى على اهل الادب
(وكل هذا ظاهر عند من له باع فى هذا الفن) اى عند من له نصيب
وافر من علم الكلام ، والباع هو قدر مد اليدين كنى به هنا عن النصيب
وهو غير غريب ويمكن ان يكون هنا بمعنى الشرف والشان على ما فى
القاموس اى على من له شرف وشان فى هذا الفن فتفطن (وبه) اى
وبما ذكر فى المنشاء الثالث الى هنا (يندفع فى حق كلام الامامين)
الاشعرى والماتريدى (اقاويل من ظن فيهما بعض الظن) اى ظن
فى حق الامامين كليهما ظنا هو اثم لان بعض الظن كناية عن الاثم
بطريقة التلميح الى قوله تعالى ان بعض الظن اثم ولم يظهر لى انه
ماذا اراد قدس سره بهذه الاقاويل والظن فى حق الامامين ، ولعل
من الناس من ظن ان الاشعرى ارتكب المنهى عنه بالتحرير والاستد
لال ، والتكلم فى هذه المسئلة باطناب المقال ، وان الماتريدى قد قصر
فى تحرير مذهبه فى هذه المسئلة مع كونها من اهم المسائل ، حتى اختلف
فى تحريره من جاء بعده من اصحابه الافاضل (والعبد المسكين)
كناية عن نفسه النفيسة التى لم تزل اذكاره تعالى لها انيسة ، وهو

(مبتداء)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

مبتداء خبره قوله الآتى عسر عليه وقوله (لكون مذهبه مذهب السلف بعينه) متعلق به قدم عليه لماتقرر فى المعانى من ان القاء الحكم معللا ابعد عن الرد وادخل فى القبول اولما يناسب المقام من النكت المذكورة فيه وفى هذا التعليل تعريض بان الطعن فى مذهبه قدس سره وطريقته العلية كما صدر عن بعض ظلمة الحسدة وكذبة الفسدة من معاصريه حتى كتبوا فيه رسائل مشحونة بالزور والبهتان ، يشهد لبرائته قدس سره عن كل ماعزى اليه فيها الوجدان والعيان ، طعن فى مذهب السلف وطريقة الاصحاب واجلة التابعين وكفاه قدس سره الانتصار ، الفاضل المشتهر كاشتهار الشمس فى منتصف النهار ، خاتمة المحققين ، سيدى محمد امين ابن عابدين ، فى رسالة مفردة سماها سل الحسام الهندى ، لنصرة الشيخ خالد النقشبندى ، جزاه الله خير الجزاء ، ووقانا الله عن الوقوع فى ورطة الكذب والافتراء ، وقدذكر ذلك المحقق بعض فضائله الجمة ، بقصيدة رثى بها مولانا المؤلف قدس سره وجعلها لخاتمة تلك الرسالة تتمة ، مطلعها

اى ركن من الشريعة مالا فرأيناه قدامال الجبالا

ومن ابياتها

وبه ازدان ديننا وطريق ال نقشبندى زادمنه جمالا
مارأينا كعلمه وتقاه ولجدواه مارأينا مثالا

وهى قصيدة نضيدة يحرى ان يتوشح بها صدور اهل الانصاف ، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المنكرون بالظلم والاعتساف ، (وطريقته الصديقية) اى المنسوبة الى افضل الخلق بعد الانبياء على التحقيق ، امير المؤمنين ابى بكر الصديق رضى الله عنه وارضاه بناء على ما اشتهر من كون السلسلة النقشبندية العلية منتهية اليه رضى الله عنه كما ان سائر الطرق العلية تنتهى الى امير المؤمنين على

ابن ابى طالب كرم الله وجهه والا فللنقشبندية نسبة الى على رضى الله
عنه من طريق القطب الصمدى الشيخ القارمدى قدس سره
عن الشيخ ابى القاسم الكركانى كما ان لها نسبة الى ابى بكر الصديق
رضى الله عنه من طريق ذلك القطب قدس سره عن المحبوب السبحانى
ابى الحسن الخرقانى قدس سره على ماهو معلوم عند اهاليها ،
كثر الله محبيها ومواليها ، وفيه اشارة الى مافى البهجة السنية وغيرها
من ان القاب السلسلة العلية تختلف باختلاف القرون فمن حضرة
الصديق رضى الله عنه الى حضرة الشيخ طيفور بن عيسى ابى يزيد
البسطامى قدس سره تسمى صديقية ومنه الى حضرة رئيس
الخواجكان الشيخ عبدالخالق الغجدوانى قدس سره تسمى طيفورية
ومنه الى حضرة امام الطريق ذى الفيض الجارى ، الشيخ
بهاء الدين محمد الاويسى البخارى ، قدس سره تسمى خواجكانية
ومنه الى حضرة الغوث الاعظم خواجه عبيدالله احرار قدس سره
تسمى نقشبندية اى منسوبة الى نقشبند ومعناه ربط النقش وهو
صورة الكمال الحقيق بقلب المريد وبما قرر ظهران المراد من قوله
طريقته الطريقة التى لها زيادة تلبس به قدس سره وهى مااشتهر
قدس سره بها ووقع ارشاده عليها اعنى الطريقة النقشبندية
والا فولينا قدس سره مأذون ومخلف بالخلافة التامة المطلقة
من قبل شيخه المأذون له كذلك بالطرق الخمسة التى هى النقشبندية
والقادرية والسهروردية والكبروية والجشتية على مافى سل الحسام
وغيره وانما اقتصر قدس سره فى الارشاد على النقشبندية واشتهر بها
لما تحقق بالتجربة والعيان ، لدى اساطين الشهود والعرفان ، من انها
اقرب واسهل على المريد للوصول الى درجات التوحيد ، (عين
طريقة الاصحاب) الكرام رضى الله عنهم (و) عين طريقة (اجلة
التابعين) لهم باحسان والاجلة جمع جليل كادلة جمع دليل

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ويجمع الجليل على اجلاء ايضا كما يجمع الخليل على اخلاء (عسر عليه الخوض فيما نهوا) اى فيما نهى عنه السلف والاصحاب واجلة التابعين من البحث فى هذه المسئلة (لكن لما رأيت) هذه (المسئلة) اى مسئلة خلق الاعمال وهذا دفع لما يتوهم مما ذكر من ترك تحريره قدس سره لهذه المسئلة من التحرير كما تركه السلف (مع كونها من امهات المسائل الدينية واساس كثير من العقائد اليقينية) لما انها يبتنى عليها لدور ان قاعدة التكليف عليها مباحث الامر والنهى التى هى معظمات المسائل الدينية ويتفرع عنها مسئلة دخول القبائح تحت ارادته تعالى وكونها بخلقه ومشيته التى تشمل عليها كثير من المسائل الاعتقادية ؛ ثم ان الظرف مستقر حال قدم على صاحبه وهو فاعل وقع الآتى اهتماما بمضمونه وهو ظاهر (وقع فيها الخلط) اى خلط بعض المذاهب التى فى هذه المسئلة ببعض آخر منها كخلط مذهب الاشعرى بمذهب الجبرية وخلط مذهب الماتريدى بمذهب الاشعرى والجملة فى محل النصب على انه مفعول ثان لرأيت ان كان من الرؤية القلبية اوحال من مفعوله اعنى المسئلة ان كان من الرؤية البصرية (والخبط) اى السقوط فى تقرير بعض المذاهب اعنى تقريره على وجه لا يرضى به صاحبه بل يستلزم مفاسد عديدة وقد تبين كل ذلك بما قدمه قدس سره (والتشتيت وعدم الضبط) اى ووقع فى البحث عنها التفريق وعدم الضبط يعنى انهم قرروها متفرقة غير مضبوطة (شرعت فيها) جواب لما (اقتداء بالامام الاشعرى) لا يخفى عليك ان الاوجه كون نصب اقتداء على المصدرية المجازية لشرعت اى شرعت شروع اقتداء بالامام آه حتى يفيد كون شروعه واقعا على مسلك الامام الاشعرى (ومتأخرى اصحاب المذهبين) اصحاب مذهب الاشعرى واصحاب

مذهب الماتريدى من التدقيق والاستدلال لاعلى مسلك الماتريدى نفسه
من ايراد المسائل من غير دلائل وان كان المتبادر كونه مفعولا له
لشرعت كما لايخفى (متبريا من حولى وقوتى) الى حول الله تعالى
وقدرته (ومخرجا لوجودى من البين) ومتوكلا عليه سبحانه
وقدورد وجودك ذنب لايقاس عليه ذنب آخر وحل المقام مقام
آخر (متمسكا بقوة وحول) لله (ذى الطول) اى الفضل هذا
ناظر الى قوله متبريا من حولى وقوتى كما ان قوله (الذى ليس
الا عليه التعويل) ناظر الى قوله ومخرجا لوجودى من البين
كما اشرت فى الموضعين (فهو حسبى) اى فحسبى وكافى فى كافة
مهماتى (ونعم الوكيل) وفى عطف هذه الجملة على ماقبله ابحاث
اوردت فى رسائل مفردة لايسع المقام ايرادها (اعلم ان الارادة الجزئية)
شروع فى تحقيق المذهبين على ماهو الحق الحقيق بالقبول بعد تزييف
ماوقع فيه الخبط والخلط من الاقوال الواقعة فى بيانهما من اهل الكلام
والاصول (التى هى الكسب عند الماتريدية) وتحقيقه على ماسبق
ان صرف العبد قدرته وارادته الى الفعل كسب وايجاد الله تعالى
الفعل عقيب ذلك خلق والمقدور الواحد داخل تحت قدرتين لكن
بجهتين مختلفتين فالفعل مقدور الله تعالى بجهة الايجاد ومقدور
العبد بجهة الكسب على ماقرره العلامة التفتازانى واما الاشعرى
فالكسب عنده عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته بالمقدور
بشرط عدم تأثيرهما بالايجاد على ماسيذكر (صادرة عن العبد
باختياره) واما مايرد عليه من انه على تقدير كونه من العبد باختياره
يلزم ان يكون للاختيار اختيار فيدور او يتسلسل فدفوع بان الشئ
المختار ان كان مقصودا بالاصالة فلابد له من اختيار مغاير له سابق
عليه بالضرورة واما اذا كان ضمنا وتبعا فلا يلزم ان يكون له اختيار
سابق عليه بل يكون اختيار المقصود اختيار النفسه لايتعلق به ايجاد
ولاخلق وانما يقع ضمنا والتزاما كما يشهد له الوجدان ذكره المحقق

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

البركوي رحمه الله في الطريقة المحمدية على ان الدور والتسلسل ليسا بمحالين في الامور الاعتبارية كما فيما نحن فيه لان اختيار الاختيار عين الاختيار، كما لا يخفى على اولى الابصار، وقد قدمنا الكلام عليه فتذكر، واما عند الاشعري فالعبد مضطر في تلك الارادة الجزئية التي هي من الموجودات الخارجية عنده كما سبق وهي مخلوقة له تعالى كالارادة الكلية ولذا اشتهر منه ان العباد مختارون في افعالهم مضطرون في اختيارهم يكونون مضطرين في الاختيار الا اذا كان ذلك الاختيار الجزئي كالكلي مخلوقا له تعالى والا فما معنى ذلك الاضطرار (واثر لقدرته عندهم) ومستندة اليها على وجه لا يلزم منه ان تنشأ تلك الارادة من قدرته فلا ينافي ذلك استنادها الى قدرة الواجب تعالى ايضا بمعنى استناده لا على سبيل الوجوب الى المخلوقات الموجودة له تعالى كالقدرة الحادثة مثلا كما صرح به في التوضيح والتلويح واما عند الاشعري فلا اثر لقدرة العبد اصلا لكونها غير مؤثرة عنده كما سبق ويجيء (لانهم مع منعهم ان يكون العبد موجدا لشيء) اي سواء كان بالاستقلال او بطريق الاعانة حال كون ذلك المنع (اجماعا من محققيهم) احترز به عن المنزلين لمذهب الماتريدي على مذهب الاستاد وكذا عن المحقق ابن الهمام لانهم لا يمنعون من ان يكون العبد موجد الشيء على جهة الاعانة لحكمة اقتضت ذلك على ما فهمه قدس سره ولكن قد عرفت انهم ايضا يمنعون عن ذلك بالحقيقة(٤) واطلاقهم الموجد على العبد انما هو بطريق التشبيه، فليتنبه له كل نبيه (يجوزون ان يكون له) اي للعبد (قدرة ما) كلمة ما هنا للابهام والتعميم (تختلف بها) اي بسبب تلك القدرة (النسب والاضافات) التي هي من الامور الاعتباريه الغير الموجودة في الخارج على ما سبق تحقيقه وقد عرفت ان المراد بالاضافة هنا النسبة مطلقا لا النسبة المتكررة ولعله اورد

(٤) (قيل قوله على ما فهمه قدس سره، لا يخفى عليك ان فهم الشارح بالنسبة الى فهم المصنف قدس سره كفهم العوام بالنسبة الى فهم المجتهدين (قلت فيه بحث من وجوه، اما اولا اعتراف انه ممن ينظر الى من قال، لا ممن ينظر الى ما قال، وهو ليس من دأب ارباب العلم والكمال، وثانيا تضييق فضل الله الشامل، وتخصيص فيض المبدأ الفياض الكامل، مع ان الفيض الالهي لا ينقطع امداده، والنور المحمدي متصل اسناده، والدور الفلكي قياسه غير عقيم،

النسب والاضافات متعاطفين للتنبيه على ذلك (على وجه لا يلزم منه وجود امر حقيقي) موجود في الخارج (اصلا) فلا يلزم ان يكون العبد موجدا وخالقا لبعض الموجودات ولا قدرته مؤثرة فيها (كما صرح به صدر الشريعة في التوضيح ونسبه الى مشائخ مذهب الماتريدي) حيث قال ان مشائخنا ينفون عن العبد قدرة الايجاد و التكوين فلا خالق ولا مكون الا الله تعالى لكن يقولون ان للعبد قدرة ما على وجه لا يلزم منه وجود امر حقيقي لم يكن بل انما يتحقق بقدرته النسب والاضافات فقط كتعيين احد المتساويين وترجيحه (وافاده المولى حسن چلبي في حاشية شرح المواقف) على وجه لا يخفى على المراجع اليها (وهي شرط وسبب عادي لخلق الله تبارك وتعالى الفعل) اي تلك الارادة الجزئية شرط عادي وسبب عادي لتأثير قدرة الله تعالى في فعل العبد وخلقه اياه يعني ان الله تعالى قد جعل تلك الارادة الصادرة من العبد شرطاً وسببا عاديا لخلقه تعالى فعل العبد فلا يخلق افعال العباد الا بهذا الشرط الا على طريق خرق العادة كالمعجزة لنبي والكرامة لولي فلا يوجد افعال العباد بمجرد اختيارات العباد حتى يلزم التفويض ولا بمجرد ارادته تعالى حتى يلزم الجبر بل بارادته تعالى لكن بشرط تعلق اختيار العبد اعني صرف قدرته وارادته الكلية الى العمل وسببه وليس هذه الارادة الجزئية والاختيار من العبد شرطا وسببا عقليا لخلقه تعالى الفعل لكونه تعالى قادرا على ايجادها في العبد استقلالا بلا توقفه على مثل هذا الشرط والسبب وقد عرفت سر التعبير في تقرير مذهب الماتريدية بالشرط والسبب والتعبير في تقرير مذهب الاشعري بالشرط فقط فتذكره فانه نفيس جدا ، قال قدس سره في الحاشية السبب وجودي يدور عليه امر وجوداً وعدماً وهو عقلي كالنظر للعلم عند الامام وشرعي كالتكلم بصيغة الاعتاق له وعادي كالنار

ويأتي الزمن بما لم يكن في حساب الفهيم ، وفي الزوايا خبايا ، وفي الرجال بقايا ، ولذا قال بعض الفضلاء فيما كتبه تقريضا على الغلطات الحفيدية ، حقق قول القائل الماهر ، كم ترك الاول للآخر ؛ وهذا هو القول الذي عليه التعويل ؛ ومن ذهب الى غيره لم يهتد سواء السبيل ، فان فضائل الله ليست محصورة في قوم ؛ ولا مختصة بيوم دون يوم ، ومازالت افكار العلماء يستخرج درر العلوم ، ويحقق المتأخر منهم ما لم يحم حول تحقيقه من المتقدم الفهوم ، انتهى بلفظه ، وفي

(للاخراق)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

للاحراق ولغوى كالاسباب الداخلة فى حيز حرف التعليل، والعلة بمعناه عندالاصوليين، والشرط امر وجوديا كان اوعدميا يدور على عدمه العدم وهو ايضا عقلى كالحيوة للعلم وشرعى كالطهارة للصلوة وعادى كالسلم للصعود ولغوى كالشروط الداخلة فى حيز حرف الشرط انتهى، قوله كالنظر للعلم عندالامام فان النظر عن العلمين المتعلقين بالمقدمتين سبب عقلى للعلم بالنتيجة عند الامام الرازى فحصول العلم عن النظر الصحيح واجب وجوبا عقليا غيرمتولد عنه على مافى المواقف كما ان حصوله عنه بطريق جرى العادة من الله تعالى عند الاشاعرة وبطريق التوليد عند المعتزلة وباللزوم العقلى عند الفلاسفة، فان قلت فالنظر سبب عقلى للعلم عند الفلاسفة ايضا فلم قيد التمثيل به للسبب العقلى بقوله عند الامام، قلت فان معاشر اهل السنة القائلين باستناد جميع الممكنات الى الله تعالى ابتداء وكونه قادرا مختارا لا يرضون بكون النظر سببا عقليا للعلم على وجه ذهب اليه الفلاسفة من كون فيضان الحوادث من المبدأ الفياض عند الاستعداد التام من القابل واجبا بخلاف ماذهب اليه الامام فان محصوله على ماذكره المحقق الدوانى ان من علم ان العالم متغير وكل متغير حادث وحصل فى ذهنه هاتان المقدمتان مجتمعتين على هذه الهيئة وجب ان يعلم ان العالم حادث يعنى انه على هذا التقدير يكون العلم حاصلا بقدرة الله تعالى ويكون لازما للنظر بحيث يمتنع تخلفه عنه عقلا والنظر ايضا يكون حاصلا بقدرة الله ولا يلزم من ذلك توقف حصول العلم على النظر بل لزوم بعض افعاله تعالى وهو العلم لبعض افعاله وهو النظر ولا غير فى ذلك، والتحقيق هنا ماذكره الفاضل الكلنبوى فى حاشية شرح العقائد العضدية فارجع اليه فان المقام لايسع نقله، قوله اى كسبية التكلم بصيغة الاعتاق من اعتقتك

الريحانة للخفاجى وليس الا الحسد رغبة الطبائع، عن محاسن لاهل العصر هى ملئ الافواه والمسامع، وماشكرهم لميت الا لانه بماحل فى ايديهم غير طامع، ولله در ابن رشيق فى قوله، اولع الناس بامتداح القديم، وبذم الجديد غير الذميم، ليس الا لانهم حسدوا الحى فرقوا على العظام الرميم، هذا، ولقد احسن من قال، قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوائل التقديما، ان ذاك القديم كان حديثا، وسيرى ذاك الحديث قديما، والحى ان نزل بتيهاء باديه، فستغدو

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وانت معتق ونحو ذلك للاعتاق ' قوله والعلة بمعناه آه دفع لما
يتوهم من ان كونهما فى حيز التعليل يقتضى ان تكون عللا
لا اسبابا وحاصل الدفع انه لا فرق عند الاصوليين بين العلة والسبب
بل العلة بمعنى السبب عندهم وكذا عند النحويين ولذا قال ابو
البقاء فى بيان الباء السببية وهى تدخل على سبب الفعل ويعبر
عنها بالتعليل انتهى وفرق بينهما اهل الحكمة والكلام بوجهين
على ما ذكرتهما فى حاشية تحفة الاخوان (٥) قوله يدور على عدمه
العدم فعدم المشروط يدور على عدم الشرط اى متى انعدم
الشرط انعدم المشروط ولا يدور وجوده على وجوده بان يوجد
المشروط كلما وجد الشرط وهو ظاهر ' قوله وهو ايضا عقلى اه
ويعرف الشرط العقلى بانه ما يتوقف عليه الشئ خارجا عنه غير
مؤثر فيه عقلا والشرعى بما يتوقف عليه كذلك شرعا والعادى
بما يتوقف عليه كذلك عادة واللغوى بما يتوقف عليه كذلك لغة كما اذا
قال الزوج لامرأته ان دخلت الدار فانت طالق فانه يستفاد منه
بحسب اللغة توقف الطلاق على دخول الدار وقد يعبر عنه بالشرط
النحوى ويعرف بانه ما دخل عليه شئ من الادوات الدالة على سببية
الاول للثانى اوللحكم بالثانى وقسمة الشرط على هذا الوجه
مذكورة فى اصول الشافعية وقد قسموه فى اصول الحنفية بغير هذا
الوجه لا يخفى على المتتبع (كما مر غير مرة واحدة) حيث مر مرة
فيما استند به لمنع الحصرين الاخيرين الواقعين فى كلام المحقق ابن
الهمام اعنى قوله فلجواز ان يراد بالكسب لغة صرف القدرة
نحو المقدور الذى هو شرط عادى لخلق الله تعالى الفعل بعده
ومرة فيما جعله توطئة لرد من زعم ان مذهب الماتريدى هو مذهب
الاستاذ بعينه اعنى قوله ثم المراد بالعزم المصمم هو الارادة
الجزئية التى هى شرط عادى لخلق الله تعالى الفعل عقبه (وتتعلق

محاسنه على زعم
الخمول بادية ' ولنا
فى ذمة الدهر ديون
باوقاتها مرهونة '
فاذا جاء ابانها فك
الزمان رهونة '
وثالثا انه لا يلزم من
فهم المتأخر مبحثا
اعلى مما فهمه المتقدم
ان يكون اعلم منه
وافهم ' واقضى فى
كل مسئلة منه واحكم '
كيف وقد ترى العلماء
سلفا وخلفا يتقدم
الاصاغر منهم على
الاكابر فى مواضع
كثيرة ولا يخطر ببال
احد ان المتقدم افضل
من المتقدم عليه واعلم
وافهم بلا شك ' وقد
ورد فى المثل حيضة
حسناء ليست تملك '
وورد ان لكل صارم
نبوة ' ولكل جواد
كبوة ' ولكل عالم

(بوصف)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

بوصف) عطف على قوله شرط على نحو قوله تعالى، فالق الاصباح
وجعل الليل الآية ولم يقل متعلقة للتنبيه على ما فى التعلق من التجدد
فتبدله، وهذا تصريح بما علم ضمنا من قوله يجوزون ان يكون له قدرة
ما تختلف بها النسب والاضافة لان المراد بتلك النسب والاضافات
هذه الاوصاف الاعتبارية التى تتعلق بها تلك الارادة الجزئية
ولعل ذلك للاهتمام به لئلا يغفل عنه لما ان فيه التفصى عما توهم
ان يقال لو كان الله تعالى خالقا لافعال العباد كلها لاتصف بالقبح
لان بعضها قبيح وخلق القبيح قبيح على ما قرره الفاضل القاز ابادى
فى حاشية المقدمات الاربع وحاصل التفصى ان الحسن والقبح
والطاعة والمعصية اعتبارات راجعة الى الكسب الذى هو
الارادة الجزئية دون الخلق مستندة الى العباد لا الى الله تعالى
وذلك لان خلق المعصية ليس بمعصية وخلق القبيح ليس بقبيح
بل ربما يتضمن مصالح وانما القبيح كسب المعصية القبيح فلا يقبح
من الله تعالى خلق المعصية ويقبح من العبد كسبها كذا فى التلويح
، وتوضيحه ان الخلق امر اضافى يجب ان يقع به المقدورات لا فى
محل القدرة ويصح انفراد القادر بايقاع المقدور بذلك الامر
والكسب امر اضافى يقع به المقدور فى محل القدرة ولا يصح انفراد
القادر بايقاع المقدور بذلك الامر كما سيجئ فالكسب لا يوجب
وجود المقدور بل يوجب من حيث هو كسب اتصال الفاعل بذلك
المقدور فقصد العبد الى القبيح قبيح لانه موصل الى القبيح لانه يعلم
انه كلما قصده يخلق الله تعالى ولا جبر فى القصد على ما فى التوضيح
(اعنى) بذلك الوصف (كونه طاعة او معصية) حسنة او قبيحة (كلطم
اليتيم) يقال لطمه لطما من الباب الثانى اذا ضربه خده او صفحة
جسده بالكف مفتوحة كذا فى القاموس (ان اريد به) اى
بذلك اللطم (تأديبه) اى اليتيم (فهو طاعة او) ان اريد به

هفوة، واشتهر
اشتهار النجم الغابر،
انه قد يوجد مع
الاصاغر ما لا يوجد
فى الاكابر
(الشارح)

(٥) احدهما ان
السبب ما يحصل
الشئ عنده لا به
والعلة ما يحصل
الشئ به وثانيهما
ان المعلول يتأثر
عن علة بلا واسطة
بينهما ولا شرط
يتوقف الحكم على
وجوده والسبب
انما يفضى الى الحكم
بواسطة او بوسائط
ولذلك يتراخى
الحكم عنها حتى
توجد الشرائط و
تنتفى الموانع واما
العلة فلا يتراخى
الحكم عنها اذ لا
شرط لها بل متى
وجدت اوجبت
معلولها بالاتفاق
فتبصر
منه

(اهانة فهومعصية) واماالاشعرى فهو يخالف الماتريدى في الحكم بهذا التعلق ايضا اذليس في قدرة العبد تأثير في اصل الفعل ولافي وصفه عنده ولذاسمى بالجبرالمتوسط وان كان لها مدخل باعتبار الشرطية العادية في تأثير القدرة القديمة عنده ايضا ولذا جعلوا الفعل الموصوف بالطاعة اوالمعصية حاصلا بقدرة الله تعالى وحدها على مذهب الاشعرى وبمجموع القدرتين على مذهب القاضى على ان يكون القدرة القديمة مؤثرة في اصل الفعل والقدرة الحادثة مؤثرة في وصفه الاعتبارى بالمعنى الذى نذكره (فهى اثرلقدرة العبد) تفريع على مجموع ماأورده الى هنا من المقدمات المذكورة في تحقيق مذهب الماتريدية اى فالارادة الجزئية اثر لقدرة العبد كما صرح به بقوله صادرة عن العبدباختياره واثرلقدرته عندهم ووصف الفعل اثرلهذه الارادة كما فهم من قوله وتتعلق بوصف آه فيما قررنا اندفع مايتوهم من انه لادخل في هذا التفريع لغير هاتين المقدمتين من المقدمات المذكورة الى هنا فكيف يصح هذا التفريع وذلك لان صحة التفريع على المجموع لاتبتنى على ان يكون لكل جزء من المجموع دخل فيه كمالايخفى (ووصف الفعل) مبتداء خبره قوله الآتى اثرلها كما اتضح مما قررناه وقوله (الذى) صفة للوصف يعنى ان وصف فعل العبد الذى (هو ايضا) اى مثل تلك الارادة الجزئية (امراعتبارى عدمى) لاوجود له في الخارج لكونه من قبيل النسب والاضافات على ماعرفت (٦) (كمادل عليه) اى على كونه امرا اعتباريا عدميا القضية (الكلية المارة) الصادرة (عن اهل الحق) من كون كل شئ مستندا اليه تعالى ابتداء (وصرح به) اى بكونه امراعتباريا عدميا ايضا (غير واحد) اى كثير كماعرفت (من فضلاء المذهبين) المذهب الاشعرى والمذهب الماتريدى (اثرلها) اى الارادة الجزئية لكن لابمعنى

(٦) (قوله من قبيل النسب والاضافات وذلك لان الطاعة موافقة للامر والمعصية عدم موافقة للامر كماصرح به المحقق السيالكوتى في حاشية الشرح الجلالى على العقائد العضدية

منه

(ان الله)

ان الله تعالى يوجد الفعل اولاثم يجعله العبد طاعة اومعصية بل بمعنى ان العبد يصرف ارادته الى فعل مرضى عند الله تعالى اوغير مرضى نبسببه يخلق الله تعالى ذلك الفعل مع الاستطاعة عليه موصوفا بالعبادة اوالمعصية (واثر الآثار) اشارة الى ان المقدمة الاجنبية التى ينتج بواسطتها قياس المساوات المركب من المقدمتين المتفرعتين المذكورتين آنفا ان وصف الفعل اثر لقدرة العبد صادقة ههنا وذلك بان يجعل المقدمة الثانية منها صغرى والاولى كبرى فيقال ان وصف الفعل اثر للارادة الجزئية والارادة الجزئية اثر لقدرة العبد فينتج بواسطة المقدمة المذكورة المطلوب المذكور فالمقدمتان وقعتا فى عبارته قدس سره على عكس الترتيب ❊ ونكتته مما لايخفى على الاديب (٧) (والامر العدمى يجوز ان يتوقف عليه الامر الموجود كعدم الموانع) فان عدم الموانع اماجزء من علة الامر الموجود واما شرط لوجوده على اختلاف المذهبين المقررين فى علم الاصول وعلى كلا التقديرين يتوقف عليه الامر الموجود مع كونه عدميا ثم ان هذا دفع لما يتوجه على مذهب الماتريدية المقرر بما ذكر من ان الارادة الجزئية لما لم تكن من الامور الموجودة فى الخارج عندهم على ماقدمه فالقول بكونها شرطا وسببا عاديا لخلق الله تعالى الفعل قول بتوقف الامر الموجود الذى هو الفعل على الامر العدمى الذى هو الارادة المذكورة وهو محال كما يصرح به (٨) فورد السؤال قوله وهى شرط وسبب عادى آه ونشأ ماسبق من كون الارادة الجزئية امرا عدميا عند الماتريدية مع استبعاد ان يكون الامر العدمى موقوفا عليه للامر الوجودى وحاصل الدفع منع استحالة توقف الامر الموجود على الامر العدمى مستندا بكون الامر الموجود متوقفا على عدم الموانع بلا نزاع وهذا التقرير مبنى على كون الايراد معارضة تقديرية على هذا

(٧) وهى ظهور التفرع فى المقدمة الاولى وعدم ظهور فهمه فى تلك المقدمة لوعكس الترتيب و هو ظاهر على كل اديب
منه

(٨) قوله يصرح به ان يكون هذه المقدمة دفعا للايراد المذكورة
منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

القول او نقضا شبيها له (٩) ويمكن ان يحمل منعا له والدفع ابطالا للسند المساوى ❊ كما لا يخفى على من له فكر فى قانون التوجيه قوى ❊

(فاندفع بهذا) التقرير (امور احدها كيف يترتب الامر الموجود فى الخارج على غير الموجود فيه) اى فى الخارج وقد ظهر لك مما قررناه آنفا كل من وجه الاندفاع ومناطه فلا حاجة الى التكرار (والثانى) من هذه الامور (ان قولهم اثر القدرة هو العزم المصمم المعبر عنه بالارادة الجزئية ينافى قولهم هو) اى اثر القدرة (كون الفعل طاعة او معصية) ومناط اندفاعه ماقررناه بقياس المساواة ووجهه ان الارادة الجزئية اثر لقدرة العبد بالذات وكون اللطم مثلا طاعة او معصية اثر لها بالواسطة اى بواسطة تلك الارادة ومن البين انه لا ينافى فى كون الشئ اثر الشئ بالذات لكون شئ اخر اثرا لذلك الشئ بالواسطة اى بواسطة الشئ الاول، لا يقال لا حاجة الى هذا اذ لا استحالة فى ان يكون لشئ واحد آثار متعددة مالم يكن بين الاثرين منافاة كما ههنا، لانا نقول سياق بيانهم بان فعل العبد مخلوق له تعالى واثر قدرته الارادة الجزئية مما يشعر بكون المراد بقولهم اثر القدرة هو العزم المصمم حصر اثرها فيه فينافى كون اثرها غيره ايضا ويندفع بكون المراد به حصر اثرها بالذات فيه لا مطلقا هذا (والثالث) منها (ان معنى كون القدرة مؤثرة عندهم) اى الماتريدية (ان كان انها) اى القدرة الحادثة (من الشروط العادية) لخلقه تعالى الفعل وكذا اذا كان معناه ان صرفها نحو المقدور الذى هو المعبر عنه بالارادة الجزئية سبب عادى لتأثير القدرة القديمة مع كونه من الموجودات الخارجية المخلوقة له تعالى او كان معناه مقارنة قدرة العبد وارادته بالمقدور على ماسيجيئ ولذا قال قدس سره (مثلا فهو) اى كون القدرة الحادثة مؤثرة بهذا المعنى وكذا بالمعنيين اللذين ذكرتهما آنفا (مذهب الاشعرى) فان مذهبه قد قرر على هذه

(الانحاء)

(٩) وهو ابطال دعوى الخصم ببيان استلزامها شيئا من الفساد من غير تقدير دليل من جانبك عليها منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الانحاء كلها اوان كان معناه (انها) اى القدرة الحادثة (مؤثرة بالايجاد فى اصل الفعل) لافى وصفه فقط (فهو) اى فكونها مؤثرة (بهذا المعنى عين مذهب) اهل (الاعتزال ان اريد بتأثيرها بالايجاد فى اصل الفعل (التأثير) اى تأثيرها به فيه (بالاستقلال وعائد) عطف على عين (الى مذهب الاستاد) وراجع اليه (ان اريد) به التأثير بالايجاد فيه (على جهة الاعانة والاسعاد) اى على طريقة اعانة القدرة القديمة لها بمعنى ان قدرة العبد غير مستقلة بالتأثير فاذا انضمت اليه قدرة الله تعالى صارت مستقلة بتوسط هذه الاعانة وقدمر ذلك غير مرة وعطف الاسعاد على الاعانة من قبيل عطف التفسير لما ان الاسعاد بمعنى الاعانة والامداد يقال اسعده اذا اعانه كما فى القاموس لكنه لم يراع قاعدة التفسير، لرعاية السجع بلا تكسير (ومن هذا) اى الامر الثالث الوارد على ظاهر مذهب الماتريدية (نشاء بعض الاقاويل اباطلة السالفة) من القول بكون مذهب الماتريدى راجعا الى مذهب الاشعرى والقول بكون المؤثر عند الماتريدية قدرة العبد ابتداء واستقلالا ولما كان القدرة والاختيار آه كما سبق والقول بكون مذهب الماتريدى عين مذهب الاستاد كما قال به جم غفير من فضلاء المتأخرين حيث نزلوا مذهبه على مذهب الاستاد، وقد عرفت ماهو الحق فعليك بالاعتداد (ووجه الاندفاع) اى اندفاع الامر الثالث ولم يتعرض لوجهى اندفاع الاولين لظهورهما كما عرفتهما (انها لاتأثيرلها) اى للقدرة الحادثة (فى اصل الفعل) كمالها تأثير فى اصله بالاستقلال (عند المعتزلة و) على جهة الاعانة عند (الاستاد) فقد امتاز مذهب الماتريدية عن مذهبهما (ومؤثرة) عطف على لاتأثيرلها اى وانها مؤثرة (فى امرين) اعتباريين غير موجودين فى الخارج (هما الارادة) الجزئية والتأثير فيها بالذات (ووصف الفعل بالطاعة والمعصية) والتأثير فيه بالواسطة (بخلاف مذهب

الاشعرى) فيمتاز مذهب الماتريدى عنه وذلك (فانها) اى القدرة الحادثة (لا تأثيرلها عنده) اى الاشعرى فى شئ اصلا (حتى فيهما) اى فى اصل الفعل ووصفه كما ستعرف (وزعم بعضهم ان العدم لا يصير اثرا للقدرة) شروع فى حل ما ستشكله البعض بعد التنبيه على اندفاع الامور الثلثة عن مذهب الماتريدية بما قرر وحاصل الاستشكال معارضة الزامية على كل من الدعويين اللذين تضمنهما التقرير المذكور احديهما دعوى كون الارادة الجزئية اثرا للقدرة الحادثة وثانيتهما دعوى كون وصف الفعل اثرالها يعنى ان كلا من الارادة الجزئية والوصف عدم اى امر عدمى على ما قررته ولاشئ من العدم باثر للقدرة فلاشئ منهما باثر للقدرة اما الصغرى فمن المسلمات عند المعلل واما الكبرى فقد اشار الى اثباته بقوله (ولا معنى لتأثير القدرة فى شئ الا اخراجه الى الوجود) وتقريره انه لاشئ من العدم بمخرج الى الوجود وكل ما هو اثر للقدرة مخرج الى الوجود ينتج من الشكل الثانى الكبرى المذكورة (منشائه) اى منشأ زعم المذكور وهو مبتدأ ثان مع خبره اعنى قوله (عدم الفرق) جملة فى محل الرفع على انها خبر للمبتدا الاول اعنى قوله وزعم بعضهم آه (بين الاعدام الازلية) اى اعدام الحوادث التى كانت تلك الاعدام ازلية ومتقدمة على وجودها (والاعدام الحادثة بعد الوجود) اى اعدام الحوادث التى صارت تلك الاعدام حادثة بعدما كانت تلك الحوادث موجودة (والامور الاعتبارية المتجددة) التى منها ما نحن فيه اعنى الارادة الجزئية ووصف الفعل وتوصيف الامور الاعتبارية بالمتجددة مبنى على ما تقرر فى محله من ان شيئا من الاعراض لا يبقى زمانين بل كلها على التقضى والتجدد عند كثير من المتكلمين وبقاؤها عبارة عن تجدد امثالها فتبصر (فان الاولى لا تصير اثرا للقدرة) تعليل لكون منشأ الزعم المذكور عدم الفرق بين الامور الثلثة المذكورة اى

(الاعدام)

الاعدام الازلية لا تتعلق القدرة بها ولا تصير اثر القدرة اتفاقا منهم
وان وقع (فى جواز تعلق الارادة بها كلام) واختلاف (بينته
فى غير هذا المحل) قال فى الحاشية الذى بينته تلخيصه مع الحق به
وهو انه لاشك فى كون الاعدام الحادثة بعد الوجود مرادة وانما
الكلام فى اعدام الحوادث اذ هى ازلية فقال الجمهور لا تتعلق بها الارادة
لان اثرها حادث هذا خلف فمعنى كونها مرادة على ما وقع فى مواقع
من كتب اهل السنة ونص عليه السعد فى شرح العقائد ان الارادة تعلقت
بعدم ارادتها او بقائها حيث لم تتعلق بنقائضها التى هى الوجودات
المقابلة لها اذ تعلقها علة الوجود الممكن فعدمه عدم العلة وهو
علة العدم واما على قول الآمدى من جواز تقدم القصد على المراد
بالذات كتقدم الايجاد على الوجود فهى مرادة مع ازليتها
اذ لا يلزم عليه حدوث اثر الارادة لكنه مبنى على اصل فلسفى
كما نبه عليه فى شرح المقاصد وتبعته فى بعض تعليقاتى فلا تغتر به
بارتضاء العضد والسيد والخيالى رحمهم الله تعالى له والله تبارك
وتعالى الملهم للصواب انتهى، قوله الذى بينته آه مبتدأ وتلخيصه
مبتدأ ثان وقوله هو مبتدأ ثالث وخبره انه لاشك آه مراد به لفظه
وهو مع خبره جملة فى محل الرفع على انه خبر للمبتدأ الثانى وهو
مع خبره ايضا فى محل الرفع على انه خبر للمبتدأ الاول والضمير
المجرور فى تلخيصه يرجع الى الكلام وكذا فى به اى الذى بينته
فى غير هذا المحل تلخيص كلام القوم فى جواز تعلق الارادة به
حال كون ذلك التلخيص مقارنا بالحاق شئ بشئ من التحقيق
وضمه اليه، قوله مرادة اى متعلقة للارادة، قوله فى اعدام الحوادث
اى قبل الوجود، قوله لان اثرها اى الارادة حادث ويؤيده
ما فى شرح المواقف من ان العدم ليس اثرا مفعولا مجعولا للقادر
كالوجود بل معنى استناده اليه انه لم يتعلق مشيته بالفعل فلم يوجد

الفعل لان استناد العدم الى القادر يقتضى حدوثه كما فى الوجود فيلزم ان لايكون عدم العالم ازليا انتهى ولذا ورد فى الحديث المرفوع ماشاءالله كان ومالم يشاء لم يكن ' قوله هذا خلف لانه يستلزم كون الشئ الواحد وهو الاعدام الازلية ازلية وحادثة معا ' قوله على ماوقع اى كونها مرادة اعنى القول بكونها مما يتعلق به الارادة ' قوله ونص عليه السعد فى شرح العقائد حيث عمم ارادته تعالى بالنسبة الى جميع الممكنات معدومة اوموجودة ' قوله ان الارادة تعلقت بعدم ارادتها هذا ماذكره المحقق السيالكوتى فى حواشى الحاشية الخيالية حيث قال وغاية مايتكلف ان يقال ان عدم الاشياء كوجودها مرتبط بارادته الاان ارتباط الوجود بوجودها وارتباط العدم بعدمها ولانعنى بتعلق الارادة بالعدم الا ان تقتضى الارادة العدم باعتبار عدمها انتهى ' وفيه انه لاحاجة الى توجيه ارتباط العدم بالارادة بان معناه ان الارادة تقتضى العدم باعتبار عدمها مع انه يؤول الى القول بان العدم مستند الى عدم الارادة وليس الكلام فيه وانه لما كان كون المعدومات ثابتة فى علم الله تعالى مسلما عند الكل فلابد ان يسلم كون العدم مستندا الى الارادة هكذا بعض الفضلاء افاده ' قوله اوبقاؤها آه عطف على عدم ارادتها اى اوبمعنى كونها متعلقة للارادة ان الارادة تعلقت بها باعتبار البقاء والظاهر فى قوله حيث لم تتعلق آه ان يكون تقييد الدعوى كون المعنى هذا لاتعليلا لها بل التعليل قوله اذتعلقها يعنى ان تعلق الارادة بالنقائض علة الوجود الذى هو ممكن لاممتنع ولاواجب وهو ظاهر فيكون عدم تعلقها بالنقائض عدم العلة اى عدم علة الوجود وهو اى عدم العلة علة العدم يعنى ان عدم علة الوجود علة العدم فى الممكن والايلزم ترجيح احد المتساويين على الآخر لما تقرر ان

(طرفى)

طرفى الوجود و العدم مستويان فيه فثبت ان الارادة متعلقة
بالعدم حيث لم تتعلق بنقيضه ، قوله واما على قول الآمدى آه اى
اما على قول الجمهور فكما ذكرناه واما على قول الآمدى فتلك
الاعدام مما يتعلق به الارادة مع كونها ازلية ولا يلزم الخلف
المذكور لانه لما كان القصد اى الكامل من القصد مقدما على
ما يتعلق به بالذات لا بالزمان كتقدم الايجاد على الوجود لم يلزم
كون اثر الارادة حادثا عنده حتى يلزم الخلف المذكور ، وقول
الآمدى هذا مما اعترضوا به على قولهم فى اثبات حدوث العالم ان
الصادر عن الشئ بالقصد والاختيار يكون حادثا بالضرورة
فقالوا ان اثر المختار انما يلزم ان يكون حادثا اذا كان تقدم القصد
على الوجود بحسب الزمان فيكون مقارنا لعدم الاثر وهو لم لا يجوز
ان يكون تقدم القصد الكامل على الوجود بحسب الذات (٢)
كما ان تقدم الايجاد عليه كذلك فيجوز مقارنة القصد للوجود بحسب
الزمان اذ لا منافاة بين التقدم الذاتى والمقارنة الزمانية كما يجوز مقارنة
الايجاد له بحسب الزمان وحينئذ لا يلزم حدوثه لعدم سبق القصد
عليه بالزمان ولا القصد الى ايجاد الموجود لعدم كونه موجودا
بوجود قبل هذا الايجاد عليه كما لا يلزم شئ من ذلك من تقدم
الايجاد عليه على ما ذكره المحقق السيالكوتى فى حاشية الحاشية
الخيالية ، قوله كما نبه عليه فى شرح المقاصد وتبعته فى بعض تعليقاتى
اراد بها تعليقاته الواقعة على الحاشية السيالكوتية الواقعة على الحاشية
الخيالية حيث قال فيها وقد صرح فى شرح المواقف بعدم اجتماع
القول باستناد القديم الى علة وبان علة الاحتياج الحدوث بل القديم
لا ينسب الى الفاعل المختار على فرض ان علة الاحتياج الامكان
ايضا وهو ظاهر وان توقف فيه الآمدى وما ايده به السيد مبنى على
بعض الاصول الفلسفية فلا يعتد به ومن ثم خالفه كثير من المحققين

(٢) وانما قيد
القصد بالكامل اعنى
ما يكون مستلزما
للحق وهو قصد
الواجب تعالى وتقدس
احترازا عن القصد
الناقص اعنى قصد
واحد منا فانه متقدم
على الايجاد والوجود
بالزمان ضرورة انه
يحتاج فى حصول
الحق بعده الى مباشرة
الاسباب واستعمال
الآلات وبالجملة ان
القصد اذا كان كافيا
فى حصول الحق
يكون معه بحسب
الزمان فلا يلزم
حدوث اثره واذا
لم يكن كافيا فيتقدم
عليه زمانا ايضا
فيكون اثره حادثا
قطعا ذكره المحقق
المزبور فى الحاشية
المذكورة ايضا
منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

بان الاختيار الذى ترتب عليه القديم اختيار لفظى وايجاب معنوى والكلام فى الاختيار المعنوى وهو صحة الفعل والترك وقال فى شرح المقاصد مانصه وهذا اى كون اثر الفاعل المختار حادثا لاغير متفق عليه بين الفلاسفة والمتكلمين والنزاع فيه مكابرة انتهى ثم صرح بانكار مانسبه العضد الى الآمدى (٣) وانه لايوجد فى ابكار الافكار وان المذكور فيه منع مبنى على ايجاب الفلاسفة فراجعه ان اردت التفصيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل، قوله فلا تغتر به بارتضاء آه اى لاتكن مغرورا بقول الامدى بسبب ارتضاء هؤلاء الافاضل له فان الله تعالى هو الملهم للصواب فيجوز ان يلهمناه ولايلهمهم اياه فبما قرر ظهر عدم كون الجار بمعنى واحد يمنع تعلقهما بفعل واحد بدون العطف وان قوله له متعلق بارتضاء واللام للتقوية (والاخيرتين) عطف على اسم ان اى وان الاعدام الحادثة بعد الوجود والامور الاعتبارية (لاخلاف فى جواز) تعلق القدرة بهما و (صيرورتهما اثر القدرة كالحوادث الموجودة) اى كصيرورة الحوادث الموجودة اثر القدرة فضلا عن جواز تعلق الارادة فان تعلق القدرة بعد تعلق الارادة (والمنكر لهذا معذور) اى مقبول العذر يقال عذره فيما صنع وعذرا بالضم وعذرا بالضمتين وعذرى كبشرى ومعذرة كمنقبة ومعذرة كمكرمة من الباب الثانى اذ قبل عذره ورفع عنه اللوم كما فى القاموس (لعدم اطلاعه) لما ان بعض الجهل عذر (بشرط ان لاينازع فيه) اذ انكار الحق مع النزاع داء يسمى بالجهل المركب (٤) يحار فى تدبيره الطبيب البصير، ويخون المبتلى به الجوارش والعقاقير، عافانا الله الحكيم الخبير، ولما كان حاصل الحل الذى اشار اليه بقوله منشأه عدم الفرق آه منعا لكبرى القائلة بان لاشئ من العدم بأثر للقدرة اى لانم انه لاشئ من العدم بأثر

(٣) حيث قال فيه وما نقل عن المواقف عن الآمدى انه قال سبق الايجاد قصدا كسبق الايجاد ايجاباً فى جواز كونهما بالذات دون الزمان وفى جواز كون اثرهما قديما فلا يوجد فى كتاب الابكار الا ما قال على سبيل الاعتراض من انه لايمتنع ان يكون وجود العالم ازليا مستندا الى الواجب تعالى ويكونان معاً فى الوجود لاتقدم الا بالذات كما فى حركة اليد والخاتم وهو لايشعر بابتنائه على كون الواجب مختارلا موجبا ولهذا مثل بحركة اليد والخاتم واقتصر فى الجواب على دفع السند

للقدرة كيف وكل من الاعدام الحادثة والامور الاعتبارية مما لا
خلاف فى جواز صيرورته اثر القدرة وان لا يصير الاعدام الازلية
اثر الهما و كانت تلك الكبرى مدللة كما قررنا بقياس من الشكل
الثانى انتقل لى منع كبرى دليلها المشار اليها بقوله سابقا ولا معنى
لتاثير القدرة آه فقال (وقوله ولا معنى لتأثير القدرة فى شئ
الا اخراجه الى الوجود لا معنى له) اى لانم انه لا معنى لتأثير
القدرة آه وان كل ما هو اثر القدرة مخرج الى الوجود (لان من جملة
اى كيف ومن جملة (معنى تأثير القدرة فى شئ اخراجه)
اى اخراج ذلك الشئ (الى نفس الامر) من غير افاضة الوجود
عليه (ومنها) اى ومن جملة معانيه ايضا (اعدامه) اى جعل
ذلك الشئ معدوما (ومنها افاضة الوجود عليه) ولا ينحصر
معناه فى الثالث اى افاضة الوجود عليه كما زعمت فبعض
ماهو اثر القدرة ليس بمخرج الى الوجود هذا هو التقرير الوافى
فاغتنمه متأملا بالفكر الصافى و لا يصدنك عنه ما اشتهر من ان
المقدمة المدللة لا يتعلق بها المنع لانه مقيد بما اذا لم يمنع بعد
منعها مقدمة من مقدمات دليلها والافلاشك فى جوازه بل فى
صدوره عن بعض العظماء على مافى لرسالة الولدية الآداية
وشرحها الحجابى موضحا بما ذكرناه فى حواشينا عليه (ان قلت
فهلا لزمت الشركة التى بالغت فى الفرار عنها) السؤال استفسارى
والفاء للتفريع على ماقرره من مذهب الماتريدية وهلا مركبة من
هل الاستفهامية ولا النافية بادغام اللام من الاولى فى لام
الثانية ومورد الاستفهام الثانى اعنى قوله (وما الفرق) مورد
الاستفهام الاول الا ان فيه بعض تفصيل ليس فى الاول اى اذا
قرر مذهب الماتريدية بما قررته فهل لا يلزم فيه تشريك العبد لله
سبحانه فى المؤثرية وما وجه الفرق (بين هذا التأثير) الذى اثبته

قائلا لانم استناد حركة
الخاتم الى حركة
اليد بل هما معلولان
لامر خارج هذا
منه

(٤) (قوله) بالجهل
المبير كنى به عن
الجهل المركب و
الابارة الاهلاك
منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

لقدرة العبد اعنى التأثير فى الامرين الاعتباريين اللذين هما الارادة الجزئية ووصف الفعل (و) بين (التأثير الذى انكرته) اى انكرت اثباته معترضا (على) المحقق (الامام) كمال الدين (ابن الهمام) باستلزامه المفاسد كما سبق اعنى التأثير فى الارادة الجزئية الموجودة حتى يستلزم الثانى الشركة دون الاول، وقد عرفت بما حققناه سابقا ان الشركة ليست بلازمة للتأثير الذى اثبته ذلك المحقق ايضا وحمل كلام المؤمن على الصلاح، واجب مادام له محمل صحيح لاح، ومما يجب ان يتنبه له ان هذا السؤال وجوابه غير ماذكره السعد العلامة فى شرح العقائد بعد ما بين العبارات الواردة فى الفرق بين الخلق والكسب حيث قال فان قيل قد اثبتم مانسبتم الى المعتزلة من اثبات الشركة قلنا ان الشركة ان يجتمع اثنان على شئ وينفرد كل منهما بما هوله دون الآخر كشركاء القرية والمحلة وكما اذا جعل العبد خالقا لافعاله والصانع خالقا لسائر الاعراض والاجسام بخلاف ما اذا اضيف امر الى شيئين بجهتين مختلفتين كالارض يكون ملكا لله تعالى بجهة التخليق وللعباد بجهة ثبوت التصرف وكفعل العبد ينسب الى الله تعالى بجهة الخلق والى العبد بجهة الكسب هذا كما لا يخفى (قلت ان بينهما) اى بين التأثيرين (فرقا عقلا ونقلا) اى من جهة العقل والنقل (اما لاول) اى وجود الفرق بين التأثيرين المثبت والمنكر من جهة العقل (فلان) التأثير المنكر عبارة عن افاضة الوجود للارادة الجزئية لتكون موجودة و اثر القدرة والتأثير المثبت عبارة عن تفرع الامر الاعتبارى او الحال الذى هو تلك الارادة على قدرة العبد وارادته الكلية و الاول اى (افاضة الوجود اتم وابلغ) تأثيرا (من) الثانى اى (تفرع الامر الاعتبارى) او الحال (٢) فى نسبة الاول الى العبد ماليس

(٢) (فى نسبة)

فى نسبة الثانى اليه من الشركة القبيحة، ثم لما اوهم هذا الكلام كون الثانى ايضا تاما وبليغا فى التأثير اضرب عنه فقال (بل لانسبة بينهما) اى بين الافاضة والتفرع اى فلا شركة فى نسبة الثانى الى العبد بوجه من الوجوه مادام لم ينسب الاول اليه بل نسب اليه تعالى شانه (ومن ثمه) اثبات لجميع ماذكر من المضرب والمضرب عنه بطريق الدليل الأنى اى ومن اجل ان افاضة الوجود دائم وابلغ اه (رتب الحق تبارك وتعالى على الخلق) متعلق برتب (الذى هو عين افاضة الوجود) على الحادث المخلوق وعبارة عنه (استحقاق المعبودية) اى الكون مستحقا للمعبودية وهو بالنصب مفعول به صريح لرتب وقدم الجار والمجرور عليه لكون المجرور اعنى افاضة الوجود المعبر عنها بالخلق مما يهم فى المقام، كما لايخفى على العارف باطراف الكلام (فى آيات) متعلق برتب ايضا (شتى) اى متفرقة منها قوله تعالى ذلكم الله ربكم خالق كل شئ فاعبدوه ونظائره (واما الثانى) اى وجود الفرق بينهما من جهة النقل والسمع (فلان الله تبارك وتعالى اطلق فى كلامه القديم (مرارا) اى اطلاقات متعددة (على ذاته المقدسة) تأنيث المقدسة لرعاية التأنيث اللفظى فى الذات فيجوز فيه التذكير ايضا بل هو اولى كما لايخفى (انه خالق كل شئ) كما فى الآية المذكورة آنفا ونظائرها (والخلق بمعنى الايجاد) اى الخلق الذى اسند اليه تعالى بمعنى الايجاد اما بمعنى ايجاد امر مراعى فيه التقدير حسب ارادته كخلق الانسان من مواد مخصوصة وصور واشكال معينة وهذا اذا اعتبر فيه وجه الاشتقاق واما بمعنى مجرد الايجاد وهذا اذا لم ينظر فيه الى وجه الاشتقاق وذلك لان الخلق فى اللغة التقدير بمعنى المساوات بين الشيئين يقال خلقت النعل اذا قدرته واما الخلق الذى يسند الى غيره تعالى فهو بمعنى

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887].   ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.].   Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

آخر غير الايجاد كما انه جعل لعيسى عليه السلام في قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير الآية بمعنى ما يكون بالاستحالة واطلق على الكفار في قوله تعالى وتخلقون افكا بمعنى الكذب والافتراء اى تكذبون كذبا وتفصيل هذه الجزئيات يطلب من الكليات

(والشئ في اصطلاح اهل السنة بمعنى الموجود) فلا يطلق الا على الماهية الموجودة وهو في الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى الشائى اسم فاعل وحينئذ يتناول البارى تعالى كقوله تعالى اى شئ اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اى مشيئ وجوده ولاشك ان ماشاء الله وجوده فهو موجود في الجملة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعلى المعنى الثاني قوله تعالى ان الله على كل شئ قدير، والله خالق كل شئ كما ذكره الفاضل الكلنبوى وبهذا يندفع ما اورد على الاستدلال بالآية الثانية على انه لاخالق سواه تعالى من ان الواجب تعالى مستثنى من الشئ عقلا فيكون الشئ عاما مخصوصا منه البعض فلا يكون قطعيا في الباقى ولا يحتاج الى الجواب بان التخصيص بالعقل لا يضر بقطعية العام في الباقى كما تقرر في علم الاصول واشار بقوله اهل السنة الى اختلاف مذهب اهل الاهواء في انه المعلوم او الحادث او الجسم او حقيقة في القديم ومجاز في الحادث او حقيقة في الموجود ومجاز في المعدوم فليطلب التفصيل من المطولات (والامر الاعتبارى والحال ليسا بموجودين) في الخارج، اعلم ان المقدمة السابقة اعنى قوله والشئ بمعنى الموجود اذا انعكست تنتج مع المقدمة القائلة بان الارادة الجزئية موجودة ان الارادة الجزئية شئ هكذا الارادة الجزئية موجودة والموجود شئ فالارادة الجزئية شئ وهذه النتيجة مع المقدمة المنفهمة من اطلاق تعالى على ذاته المقدس انه خالق كل شئ مرارا اى وكل شئ مخلوق له تعالى تنتج ان الارادة الجزئية

مخلوقة له تعالى فيظهر منه ان جعل الوجود اثر قدرة العبد يصادم
النصوص و يضادها ولذا فرع فقال (فجعل الوجود اثر قدرة
العبد يصادم النصوص) وان هذه المقدمة اعنى قوله والامر
الاعتبارى والحال ليسا موجودين تنتج مع المقدمة القائلة بان الارادة
الجزئية امر اعتبارى او حال ان الارادة الجزئية ليست بموجودة
وهو ظاهر مما قرر وهذه النتيجة مع المقدمة الاولى تنتج ان الارادة
الجزئية ليست بشئ هكذا الارادة الجزئية ليست بموجودة والشئ
موجود ينتج ان الارادة الجزئية ليست بشئ وهذه النتيجة اذا
جعلت كبرى للمقدمة المنفهمة من الاطلاق المذكور وقيل كل شئ
مخلوق له تعالى ولاشئ من الارادة الجزئية بشئ ينتج من الضرب
الثانى من الشكل الرابع ان لاشئ من المخلوق له تعالى بالارادة
الجزئية وهى سالبة كلية تنعكس سالبة كلية هى قولنا لاشئ من
الارادة الجزئية بمخلوق له تعالى ويظهر منه ان جعل اثر قدرة العبد
الامر الاعتبارى او الحال لايصادم النصوص بل يوافقها ولذا قال
فى حيز التفريع المذكور بطريق النشر على غير ترتيب اللف المزبور
(بخلاف الامر الاعتبارى والحال) هكذا يجب ان يقرر هذا المقال
(٤) وانما يعرف قدر ابى الكمال ابو الكمال (٣) ويظهر بهذا
التقرير ايضا ان تقديم المقدمة الاولى على الثانية مع كون المقصود
مقتضيا العكس ليس من التحصيل بمحال (وبه يندفع) اى بما ذكر
فى الفرق بين التأثيرين عقلا ونقلا يندفع (استعظام بعضهم) اى
اعتقاد بعضهم عظيما فى الفساد (ايضا) اى كما يندفع به لزوم الشركة
على ما تحققته (مطلق تأثير القدرة) اى سواء كان فى الامر الموجود
او الامر الاعتبارى (لانه) تعليل لاندفاع ذلك الاستعظام بما ذكر
من الفرق اى لان ذلك الاستعظام (ناش عن عدم الفرق بين)
التأثير فى الامر الموجود الذى هو عبارة عن (الايجاد و) بين

(٣) (قوله وانما يعرف قدر ابى الكمال ابو الكمال) فيه لطافة لان فيه اشارة الى كون كنية الشارح ابا الكمال لما ان له ابنا مسمى بكمال الدين رحمه الله تعالى واحياه من اعلام علماء الدين بجاه النبى الامين منه

(التأثير في الامر الاعتباري) الذي هو بمراحل عنه (واما عند الاشعري) عطف على مايفهم مما سبق اي اما عند الماتريدية فالكسب عبارة عن العزم المصمم آه واما عند الاشعري (فالكسب عبارة عن) مجرد (مقارنة قدرة العبد وارادته) اي مع ارادته (بالمقدور) الذي يتعلق به القدرة كما يصرح به في آخر الرسالة (٥) ففيه اشارة الى ان تأثير القدرة (٦) عند الاشاعرة انما هو بانضمام تعلق الارادة اليها ولذا نفوا صفة التكوين بخلاف الماتريدية كما تقرر في محله فلا يرد ان في كلامه قدس سره ايهام نسبة التأثير الى الارادة ايضا مع ان المشهور عند الاشاعرة نسبة التأثير الى القدرة وعند الماتريدية الى صفة التكوين لا الى الارادة ولا يحتاج الى ان يقال انه قد يجعل بسبب التأثير مؤثرا مجازا اولا الى جعل العطف قبل الربط ولا يلزم من كون مجموع القدرة والارادة مؤثرا كون الارادة مؤثرة ايضا ولا الى جعل التأثير اعم من التأثير بالذات اوبالواسطة والارادة مؤثرة في تأثير القدرة المؤثرة في المقدور ولا الى ان يقال التأثير المختص بالقدرة هو بمعنى الايجاد والمراد ههنا تأثير العلة التامة التي هي مجموع القدرة والارادة وهو بمعنى الايجاب هذا (بشرط عدم تأثيرهما بالايجاد) اي بشرط ان لا يكون هناك منهما تأثير ومدخل في وجود الفعل سوى كونه محلا له (كما في المواقف وغيره) قال المولى يوسف العتاقي في حاشية شرح الهداية للميبدي ان هذا على تقرير السيد السند قدس سره واما على تقرير السعد العلامة فللعبد مدخل ما في وجود الفعل مع نفي التأثير عنه هذا ، واعترض الفاضل العرباني في شرح النونية الخضرية على التقرير الاول بان هذا مخالف لما قالوا ان الاشعري قائل في عامة كتبه معنى الكسب ان يكون الفعل بقدرة محدثة فمن وقع منه الفعل بقدرة قديمة فهو فاعل خالق ومن

(٤) (قيل قوله هكذا يجب ان يقرر هذا المقال الخ من باب التفاخر ولا يليق بالعلماء الصادقين الكاملين (قلت هذا من قبيل الخرص وسوء الظن ، والا فلمثل هذا الكلام محامل صحيحة يجب ان يحمل عليها بلا ضن ، مثل قصد تقوي الرغبة في الاستماع اليه ، والوثوق عليه ومثل التحديث بالنعمة لى غير ذلك من الاغراض الشرعية ، على ما صرح بالاول كبراء اهل التفسير عند قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان

(وقع)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

...وقع منه بقدرة محدثة فهو مكتسب انتهى فان هذا الكلام من الشيخ
الاشعرى صريح فى وقوع الفعل بقدرة محدثة والوقوع فرع التأثير
غاية الامر انه لم يطلق على العبد انه خالق ادبا على ما فى قصد السبيل

❊ يقول العبد الضعيف، امده الله بلطفه اللطيف، ان ما يقتضيه التقرير
الاول ان لا يكون للعبد مدخل فى وجود الفعل عند الاشعرى
وهو لا ينافى مدخلية قدرته وارادته المخلوقتين له تعالى باعتبار
السببية العادية فى تأثير القدرة القديمة عنده كما يفهم مما نقل عنه
فى عامة كتبه على ما صرح بهذا المحقق الكلنبوى فى حاشية الشرح
الجلالى فالاعتراض نشأ من خفاء الفرق بين المدخلين فتنبه (وثالث
المقارنة شرط عادى لخلق الله تعالى ذلك المقدور) يعنى ان عادة
الله تعالى جرت على انه لو لم يتعلق قدرة العبد وارادته بالفعل
لم يتعلق قدرته تعالى وارادته بخلق ذلك الفعل فى العبد (وصرف
القدرة) اى جعلها متعلقة بالفعل (تابع لصرف الارادة) يعنى انه
يتفرع على تعلق الارادة بالفعل لا بمعنى ان الارادة مؤثرة
فى صرف القدرة اذ لا مؤثر الا الله تعالى ولان الارادة شانها
الترجيح بل بمعنى ان تعلق الارادة يصير سببا عاديا لان يخلق
الله تعالى فى العبد قدرة متعلقة بالفعل بحيث لو كانت مستقلة
فى التأثير لاوجد الفعل وهذه المقدمة تنبيه على المغايرة بين الصرفين
المفهومين من قوله مقارنة قدرة العبد وارادته بالمقدور وبيان
للترتيب الواقع بينهما بالتقدم والتأخر (وهو) اى صرف
الارادة وجعلها متعلقة بالفعل (عبارة عن ترجيح جانب الفعل
او الترك وهو لذات الارادة) اى وذلك الترجيح من مقتضيات
ذات الارادة فلا يرد عليه ان ذلك الترجيح المتفرع عليه تعلق
القدرة وصرف الدواعى اما ان يكون مخلوقا لله تعالى فالجبر باق

يأتيكما ذلكما مما
علمنى ربى) الآية
قال صاحب الكشاف
وفيه ان العالم اذا
جهلت منزلته فى
العلم فوصف نفسه
بما هو بصدده و
غرضه ان يقتبس
منه وينتفع به فى
الدين لم يكن من
باب التزكية انتهى،
وقال البيضاوى
رحمه الله ولذلك
جوز للخامل ان يصف
نفسه حتى يعرف
فيقتبس منه انتهى،
وصرح بالثانى غير
واحد من اكابر
الصوفية قال قطب
الدين الشعرانى،
قدس سره السبحانى
، فى اواخر كتاب
لطائف المنن و
الاخلاق، فى بيان
وجوب التحديث

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

اوفعل العبد فيكون العبد خالقا لافعاله (٧) وتوضيح ماذكره
على مافى حاشية المقدمات الاربع من التلويح للمحقق السيالكوتى
ان الارادة لاتعلل بانها لم تعلقت باحد الطرفين دون الآخر وفى
بعض الاوقات دون آخر لانها مرجحة لذاتها بمعنى انها ترجح
كل واحد من الضدين على سبيل البدل بلاداع ومرجح ولالم يبق
فرق بين الايجاب والاختيار، ثم لايخفى عليك ان الظاهر من تقريره
قدس سره ان ذلك الترجيح الذى تفرع عليه تعلق القدرة
وصرف الدواعى امر اعتبارى لاوجود له فى الخارج وكذا
صرف القدرة المتفرع عليه ايضا فيتجه عليه انه قدس سره
انما هو فى صدد تحقيق مذهب الاشعرى وكما ان الارادة الكلية
مخلوقة له تعالى كذلك الارادة الجزئية اعنى صرف الارادة الى جانب
معين من الفعل او الترك مخلوقة له تعالى عنده فانها وان كانت سببا عاديا
لتأثير القدرة القديمة ولخلق الله تعالى القدرة المتعلقة بالفعل فى العبد
الا انه قد صرح غير واحد من المحققين بانها من الموجودات الخارجية
المخلوقة له تعالى عند الاشعرى وقد اشتهر منه ان العباد مختارون فى
افعالهم مضطرون فى اختيارهم ولايكونون مضطرين فى الاختيار
الا اذا كان الاختيار الجزئى كالكلى مخلوقا له تعالى كما قدمناه ايضا
فالحق ان التقرير المذكور لاينطبق الا على مذهب القاضى او الاستاذ
وهو الذى اشتهر عن الماتريدية لان تلك الارادة الجزئية ليست من
الموجودات الخارجية عندهم على ماعرفت وهى سبب عادى لتأثير
قدرة الله تعالى واما ما اشتهر من الاستاذ ان قدرة العبد جزء المؤثر فبنى
على كون قدرة العبد وارادته الجزئية من جملة العلة التامة فتكون
جزء المؤثر وان كانت فى الحقيقة سببا عاديا لتأثير القدرة القديمة ذكره
المولى الكانقرى فى حاشية شرح العقائد النسفية على انه اذا كان
ترجيح جانب واحد من لوازم الارادة المخلوقة فالجبر لازم لامحالة

بنعمة الله على الاطلاق
، ومن المشهور ان
سيدى الشيخ عبد
القادر الجيلى رضى
الله عنه كان يقول
قدمى هذا على عنق
كل ولى الله عز وجل
من باب التحدث
بالنعمة ثم انه لما
حضرته الوفاة
قال ليت امى لم تلدنى
وكان تحت رأسه مخدة
فقال ازلوا خدى
عن هذه المخدة
وضعوه على التراب
لعل الله تعالى يرى
ذلى فيرحمنى ثم قال
هذا هو الحق الذى
كنا عنه فى حجاب،
وقد بلغنا عن الامام
الاعظم محمد بن
ادريس الشافعى
رضى الله عنه انه
ينشد حال صحته
ويقول، ولولا

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الان يسمى مجرد مسبوقية الفعل بالارادة الجزئية كسبا عند الاشعرى كما اشار اليه المحقق الدوانى فى شرح العقائد العضدية ولا يخفى انه جبر محض كما نص عليه الفاضل الكلنبوى فى تعليقاته على الحواشى الهندية على الخيالى (كما يفصح عنه) اى عن كون الترجيح المذكور لذات الارادة (قولهم) اى قول القوم (فى تعريفها) اى الارادة (انها صفة) حقيقية (من شانها ترجيح احد المتساويين) وبه يمتاز الارادة عن القدرة فان القدرة لا تقتضى ترجيح واحد من ط فى الفعل والترك بل هى معرفة بانها صفة مؤثرة على وفق الارادة اى من شانها التأثير على وفقها وهى اى القدرة تمتاز عن العلم بهذا اذ ليس العلم من شانه التأثير المذكور (وههنا) اى فى مذهب الاشعرى على التقرير المذكور ثلث (اشكالات احدها ان مقتضى الذات لا ينفك عنها) منشائه قوله وهو لذات الارادة آه يعنى ان الصرف والترجيح الذى هو عبارة عن تعلق الارادة من مقتضيات ذات الارادة على ما قررته وما هو مقتضى الذات لا ينفك عنها (فيكون تعلق الارادة) الذى هو الصرف والترجيح (مقتضاها) اى مقتضى ذات الارادة (يقتضى) ويوجب ان يكون (تعلقها) اى تعلق الارادة (باحد الطرفين) اى طرفى الفعل والترك (حتما) وواجبا (ولو لم يكلف العبد) بذلك الطرف (فما فائدة التكليف) بذلك الطرف حينئذ اذ لا فائدة فى التكليف بالامر الاضطرارى (والاشكال الثانى) منشائه قوله وصرف القدرة تابع لصرف الارادة مع قوله وهو لذات الارادة وقوله مدار فى قوله (مدار كسب الاشعرى على ما قررته) مبتدأ خبره قوله (على تعلق الارادة) وقوله (الذى هو امر لازم) لذات (الارادة) صفة للتعلق يعنى ان مدار الكسب عند الاشعرى على ما قررته من ان صرف القدرة تابع لصرف لارادة على ذلك الصرف الذى

الشعر بالعلماء يزرى، لكنت اليوم اشعر من لبيد، واشجع فى الوغى من كل ليث، وآل مهلب وابى يزيد، ولولا خشية الرحمن ربى، حسبت الناس كلهم عبيد، يعنى بالناس ابناء الدنيا بقرينة قول بعض العارفين لبعض الملوك انت عبد عبدى فقال ولم ذلك فقال لانك عبد للدنيا والدنيا خادمة لى انتهى فهذا تاويل قول الامام رضى الله عنه ثم لما دنت وفاته دخل عليه الربيع رحمه الله فقال له كيف حالك يا ابا عبد الله فقال ما حال من اصبح من الدنيا راحلا، ولاهلها مفارقا، ولكاس

هو عبارة عن التعلق واذا كان هذا الصرف والتعلق امرا لازما
لذات الارادة المخلوقة له تعالى بلا اختيار من العبد عند الكل
(فا معنى اختيار العبد عنده) اى لا يبقى معنى محصل لكون العبد
مختارا عند الاشعرى اذ لا دخل لاختياره فى صرف القدرة اصلا حينئذ
وهو ظاهر مع ان الاشعرى قائل باختيار العبد، فان قيل من اين
علم كون مدار الكسب عند الاشعرى على تعلق الارادة مع
ان المذكور آنفا كون الكسب عنده عبارة عن مقارنة قدرة آه
، قلت لما كان مقارنة قدرته وارادته بالمقدور عبارة عن صرفهما
نحوه وتعلقهما به كما نبهت عليه وكان صرف القدرة تابعا لصرف
الارادة كما ذكر فقد علم ان مدار الكسب عنده على تعلق الارادة
بلا خفاء (والاشكال الثالث) منشأه قوله فالكسب عبارة
عن مقارنة قدرة آه وذلك لان كون الفعل طاعة او معصية
اثر للارادة الجزئية الصادرة عن العبد التى هى الكسب عند الماتريدية
على ما سبق تفصيله فاذا كان الكسب عبارة عن مجرد تلك المقارنة
بغير اثبات ارادة جزئية هناك تصدر عن العبد باختياره وتتعلق
بوصف الفعل يتجه عليه (انه لا يظهر على ما ذكرت معنى كون
الفعل) اى فعل العبد (طاعة او معصية) اى اتصافه باحدهما
وذلك (لان مداره) اى مدار كونه طاعة او معصية واتصافه
باحدهما (كان على ان يحدث العبد بقدرته) واختياره (عزما
مصمما) وهو الارادة الجزئية (به) اى بسبب ذلك العزم
المصمم (يصير الفعل طاعة او معصية كما مر فى) تقرير (مذهب
الماتريدية) بما لا مزيد عليه فاذا لم يكن بقدرة العبد تأثير
عند الاشعرى اصلا) لا فى الفعل ولا فى وصفه ولا فى ذلك العزم
المصمم لما عرفت انهما ايضا من الموجودات الخارجية المخلوقة له
تعالى عند الاشعرى (لم يصر الفعل طاعة او معصية) اى لا يكون

الموت ذائقا ولسوء
عمله ملاقيا، انتهى
وقدمنا فى هذه المتن
مرارا انه ينبغى ان
يكون للمؤمن دائما
عينان عين ينظر بها
الى استحقاقه للعقوبة
من الله على ما ارتكب
من المعاصى وعلى
ما قصر فى الطاعات
وعين ينظر بها الى
ما اعطاه الله وتفضل
عليه من مسمى الطاعة
والاخلاق الحسنة
وانشراح صدره
لذلك ليشكر ربه
على ما اعطاه
ويستغفر مما جناه
الى هنا كلام الامام
الشعرانى فى كتابه
المذكور
(للشارح)

(متصفا)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

متصفا باحدهما قطعا هذا ، ولايخفى عليك بماذكرنا
من منشأ كل من هذه الاشكالات انه قدس سره نظر
فى ترتيبها الى الناشى والمنشأ فراعى القضية المشهورة
القائلة بان الفصل الواحد خير من الفصلين فلا تغفل (والجواب
عن هذه الاشكالات (ان الارادة تابعة للعلم) اشارة الى الجواب
عن الاشكال الاول وتوضيحه ان فائدة التكليف حينئذ انه قد يصير
التكليف داعيا لتعلق ارادة المكلف بناء على ان الارادة تابعة للعلم
(فكذا مقتضاها) اى مقتضى ذات الارادة اعنى التعلق (فاذا علم
العبد) المكلف (تكليفه) اى كونه مكلفا (بالطاعة والاجتناب
عن المعصية و) علم (ان الله تعالى وعده على ذلك) المذكور من الطاعة
والاجتناب عن المعصية ان يرزقه (النظر الى وجهه) اى ذاته
وجماله (الكريم) و يرزقه (الفوز) اى النيل والظفر (بالنعيم
الابدى (المقيم يصير هذا العلم) اى علمه بماذكر (داعيا له الى
الطاعة) والاجتناب عن المعصية ، قال المحقق السيالكوتى والحاصل
ان الله تعالى خلق فى العبد علما اجماليا بالافعال الاختيارية قبل
صدورها وعلما بحسنها وقبحها وترتب الثواب والعقاب عليها
مأخوذا من لسان الشارع وخلق فيه ارادة تابعة لذلك العلم مرجحة
لبعضها وقدرة متعلقة بالفعل تابعة لتلك الارادة بحيث لوكانت
مستقلة فى الايجاد لاوجدها فمع العلم بالحسن والقبح الداعى الى تعلق
الارادة ان تعلقت ارادته بالقبيح يستحق الذم باعتبار المحلية والعقاب
بطريق جرى العادة وان تعلقت بالحسن يستحق المدح والثواب
كذلك ولذا لوفعل قبيحا لم يعلم قبحه لايستحق الذم والعقاب ولو
تعلق ارادته بقبيح وعزم عليه مع العلم بقبحه يستحق المؤاخذة وان
لم يخلق بعده هذا (كان وساوس الشيطان اللعين بمعونة النفس
الامارة) تشبيه لكون التكليف داعيا للعبد الى الطاعة والخير بكون

(٥) تفريع على تفسير قوله وارادته بمعنى ارادته بجعل الواو للمصاحبة كم

(٦) قوله الى ان تأثير القدرة آه اى القدرة القديمة وذلك لان كون الكسب عبارة عندهم عن المقارنة المذكورة موذن بكون الخلق عبارة عن تعلق قدرة الله تعالى وارادته بالمقدور على وجه التأثير كما لايخفى منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وساوس الشيطان داعية له الى المعصية والشر فى الدعوة الى شئ
حتى يظهر كون التكليف داعيا فيتضح فائدة التكليف لما ان الاشياء
تنكشف باضدادها وقوله بمعونة ظرف مستقر فى محل النصب على
انه حال من الشيطان اى حال كونه ملابسا بمعونة آه فالكلام من
قبيل قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فتبصر (مع شهوة
الاستراحة) الظاهر ان هذا الظرف ايضا مستقر منصوب على انه
حال من النفس الامارة بناء على انه فى محل الرفع بالفاعلية لمعونة
اى حال كون النفس الامارة بالسوء مقارنة باشتهاء الاستراحة بترك
مشقة الطاعة المأمور بها (و) اشتهاء (التفكه باللذائذ) الدنيوية
(الفانية) المنهى عنها ففائدة التقييد بهذه الحال الاشارة الى وجه
اعانة النفس الامارة للشيطان فى وساوسه نعوذ به تعالى وقوله مع
شهوة الاستراحة اشارة الى ترك الطاعة وقوله والتفكه آه اشارة
الى ارتكاب المعصية كما لا يخفى وانت خبير بان الانسب لسياق الكلام
ان يكون قوله الفانية صفة للشهوة لا للذائذ وان لا يأبى عنه المعنى
فتنبه وانصف (وتقديمها) عطف على شهوة والمصدر مضاف الى
مفعوله وفاعله المحذوف النفس الامارة اى وتقديم تلك النفس الشهوة
المذكورة (على الدولة) الاخروية (الباقية تصير) اى تلك الوسائس
فالجملة خبر ان فى قوله كما ان وساوس آه (داعيا له) اى للعبد (الى)
ترك الطاعة واقتراف (المعصية) وقوله (فينشعب تعلق الارادة
اشارة الى الجواب عن الاشكال الثالث اى فيتفرق تعلق ارادة العبد
(باحد الطرفين) اى طرفى الخير والشر (لانجذابها الى الخير) اى
لما ان ارادته تنجذب الى الخير والطاعة (لاجل الداعى الاول)
الذى هو التكليف (و) تنجذب (الى الشر) والمعصية (لاجل
الداعى الثانى) الذى هو وساوس الشيطان بمعونة النفس الامارة
بالسوء وباعتبار ذلك التعلق اعنى تعلق الارادة المترتب على الدواعى

(٧) قوله وتوضيح آه وبهذا يندفع البحث الذى اورده الفاضل الچلبى فى حاشية التلويح من ان ترجيح احد الضدين اذا كانت صفة ذاتية كان لازما لها فيلزم الايجاب وان ثبت لكل ضد ارادة فان لزم احدى الارادتين لذات المريد لم يمكن الارادة الاخرى لتنافيهما والا لزم تجدد الارادتين فى ذاته تعالى وذلك لانه انما يلزم الايجاب ان لو كان ترجيحه احد الضدين بخصوصه لازما لها على انه لا تنافى بين الارادتين المتعلقتين بالضدين كما بينه العلامة التفتازانى فى مبحث برهان التمانع من شرح العقائد على ما ذكره ذلك المحقق ايضا منه

(يصير)

يصير الفعل طاعة وعلامة للثواب اومعصية وعلامة للعقاب كما صرح به المحقق السيالكوتى فدار كون الفعل طاعة اومعصية عند الاشعرى ذلك التعلق المترتب فيظهر معنى كون الفعل طاعة اومعصية من غير ريبة وقوله (وكون العبد مجبورا فى الارادة) اشارة الى الجواب عن الاشكال الثالث وكون بالنصب عطف على اسم ان فى قوله والجواب ان الارادة آه كما ان قوله (لايستلزم الجبر) فى محل الرفع على انه عطف على خبرها من قبيل عطف الشيئين بحرف واحد على معمولى عامل واحد اى لايستلزم كونه مجبورا (فى الافعال الصادرة) عنه (بها) اى بسبب تلك الارادة التى كان مجبورا فيها ، وتوضيحه ان اللازم مما قرر كون العبد مجبورا فى الارادة والا ختيار لا كونه مجبورا فى الافعال الصادرة بتوسط الارادة والاختيار اذلا يلزم من المجبورية فى الاولى المجبورية فى الثانية وهو مقصود الاشعرى رحمه الله لان العباد مختارون فى افعالهم مضطرون فى اختيا راتهم عنده كما مر غير مرة وهو الجبر المتوسط لا الجبر المحض الذى يدعيه الجبرية لظهور الفرق بين فعل العبد وحركة الجماد الذى لامدخل لاختياره فيها اصلا على هذا (كما) ان المجبورية فى الارادة لاتستلزم المجبورية (فى افعال البارى) اى الخالق (تبارك وتعالى) وذلك (فان ارادته تعالى صادرة عنه بطريق الايجاب) و لازم حدوثها لما تقرر ان الصادر عن الشئ بالقصد والاختيار يكون حادثا البتة فيلزم كونه محلا للحوادث وهو باطل على ماحقق فى علم الكلام (مع انه) تبارك وتعالى (فاعل مختار) بمعنى من يصح منه الفعل والترك (فى فعاله وفاقا) اى اتفق عليه المتكلمون اتفاقا (٨) والافصدور افعاله تعالى عنه عند الفلاسفة بالايجاب لا بالاختيار بالمعنى المذكور (كما صرح به غير واحد من) العلماء (المحققين) وانت خبير بانه كان الاليق بالاكتساب

(٨) (قوله) اى اتفق عليه اه فيه اشارة الى ان قوله وفاقا هنا ليس كقوله وفاقا فى صدر الرسالة فتذكر متبصرا منه

الذى هو مدار الثواب والعقاب ماذهب اليه الماتريدية من كون
العبد سببا لخلق الله تعالى الفعل بصرف ارادته اليه مع الاقتدار
والاستطاعة عليه على ماهو معنى الاكتساب عند القاضى
والماتريدية كذلك الاليق بالاختيار ماذهبوا اليه ايضا لان لهم ان
يقولوا ان صدور ارادة العبد واختياره الكلى من الله تعالى
لايستلزم كون العبد مجبورا فى افعاله لان له ان يصرف تلك
الارادة لكل من الطرفين وذلك الصرف امر اعتبارى غير مخلوق
لله تعالى فلا يلزم الجبر فيه اصلا ولاينافى كونه فاعلا مختارا كما
ان صدور ارادته تعالى عن ذاته بطريق الايجاب لاينافى كونه
فاعلا مختارا اتفاقا بناء على ان له تعالى ان يصرف ارادته القديمة
الواجبة لكل من الطرفين وذلك الصرف ليس بالايجاب وان كان
صدور الارادة القديمة بالايجاب اذلافرق بين الارادتين الكليتين
فى كون كل منهما لايكون باختيار صاحبه وبين الارادتين الجزئيتين
فى كون كل منهما باختيار صاحبه ولنعم ماقال استاد المتأخرين
المولى صدر الشريعة فى التوضيح من ان حقيقة الحق فى مسائل
الجبر والقدر التى زلت فى بواديها اقدام الراسخين، وضلت فى مباديها
افهام المتفكرين، وغرقت فى بحارها عقول المتبحرين، اعنى الحاق بين
الافراط والتفريط سر من اسرار الله تعالى لايطلع عليها الاخواص

عباده هذا (على ان بداهة الفرق بين الحركتين محققة للاختيار)
جواب ثان عن الاشكال الثانى بطريق العلاوة والظرف مستقر
خبر مبتدأ محذوف والتقدير ماسبق كلام ظاهرى والتحقيق على
ان آه كما ذكره ابن هشام فى مغنى اللبيب فى اعراب على للعلاوة وهى
فى الاصل مايضم الى الجنب من شق الوقر ليعتدلا وانما كان ماسبق
كلاما ظاهريا لما قيل عليه من ان كلا من اطلاق الاشعرى المختار
على العبد المجبور فى الاختيارين الكلى والجزئى وتسمية مذهب

(الجبر)

الجبر المتوسط حينئذ مبنى على ظاهر الحال لوجود اختياره فى
الظاهر وتمايز مذهبه عن مذهب الجبرية لانكارهم اختيار العبد
ولو مجبورا والا فهو جبر محض اذ لا مدخل للعبد عنده فى ذلك
الاختيار وفى افعاله سوى المحلية فتبصر، وتوضيحه انه لما ثبت
بالبرهان ان الخالق هو المستعان وثبت ايضا بالضرورة
والبداهة الفرق بين حركة البطش وحركة الارتعاش وان للعبد
اختيارا او مدخلا مافى الاولى دون الثانية ثبت ان له اختيارا (او)
اما (جهل السائل) المستشكل (بكيفيته) اى بكيفية ذلك
الاختيار فما (لايضر) بالاختيار ولا ينفيه وهذا كما قال العلامة
التفتازانى فى شرح العقائد المقدور الواحد داخل تحت قدرتين
لكن بجهتين مختلفتين فالفعل مقدور الله تعالى بجهة الايجاد ومقدور
العبد بجهة الكسب وهذا القدر من المعنى ضرورى وان لم
نقدر على ازيد من ذلك فى تلخيص العبارة المفصحة عن تحقق
كون فعل العبد بخلق الله تعالى وايجاده مع مافيه للعبد من القدرة
والاختيار هذا (ثم القدرة كما انها غير مؤثرة بالفعل) شروع الى
بحث اخر من مباحث تحقيق مذهب الاشعرى متراخ
عن تقرير مذهبه على الوجه المذكور، ودفع ما يرد عليه على
المنوال المزبور، وهو انه بعد كون القدرة الحادثة غير مؤثرة بالفعل
فى وجود فعل العبد عند الاشعرى كما فهم من التقرير المذكور هل
هى مؤثرة بالقوة فيه او غير مؤثرة بالقوة ايضا فيه عنده يعنى ان
قدرة العبد الحادثة كما انها غير مؤثرة بالفعل فى وجود فعله كذلك
هى (غير مؤثرة بالقوة) فيه (ايضا على ماهو المشهور من مذهب
الاشعرى) وان كانت مؤثرة بالقوة فيه على ماهو التحقيق من مذهبه
كما سيجئ نقلا عن شرح المواقف، وانت خبير بانه يتجه على ماهو
المشهور ان التأثير معتبر فى القدرة فانهم عرفوها بصفة تؤثر على

وفق الارادة فكيف يصح القول بوجود القدرة ونفى تأثيرها اصلا فيجاب بماقدمنا عن رسالة المولى الدوانى من ان الاشعرى يقسم القدرة الى المؤثرة والكاسبة وماذكرتم تعريف القسم الاول لامطلق القدرة بخلاف ماهو التحقيق ، كما سيتضح بعناية ولى التوفيق (لكن تعلقها) دفع للتوهم المتولد من نفى كونها مؤثرة بالقوة ايضا على المشهور من عدم مدخليتها فى وجود الفعل اصلا ولو بالشرطية العادية ايضا (الناشى عن تعلق الارادة الناشى) ذلك التعلق (عن ذات الارادة) لماعرفت من ان صرف القدرة تابع لصرف الارادة ، ان صرف الارادة لذات الارادة (شرط عادى) لاعقلى (لتأثير قدرة البارى تعالى) القديمة فى فعل العبد اذا كان الامر كذلك (فالفعل) اى فعل العبد (صادر عنه تبارك وتعالى) بتأثير (قدرته) بحسب الا ان صدوره عنه تعالى (بسبب) تعلق (قدرة العبد) الناشى من تعلق ارادته بذلك الفعل ، وانت خبير بان الاصوب ان يقول بشرط تعلق قدرة العبد كما يشعر به قوله (ولولا تعلق قدرة العبد لما خلقه) لانه تصوير لمعنى الشرط وهو ظاهر ❊ يقول العبد الضعيف ، امده الله بلطفه اللطيف ، قد نبهت غير مرة ان الملائم لمذهب الماتريدية التعبير بالسببية العادية والملائم لمذهب الاشاعرة التعبير بالشرط العادى وهو ظاهر لمن احاطه بماقرر فى تحقيق المذهبين ولم ارمن فرق بين التعبيرين فى تقرير المذهبين فضلا عن التنبيه عليه نعم ان تعبير المؤلف قدس سره فى تقرير المذهبين قلما يخالف لهذه الدقيقة ، والله اعلم بالحقيقة (كما ان المؤثر بالاحراق) فى الحطب الغير الملطخ بالطلق الملقى فى النار مثلا انما (هو الله تعالى وفاقا) بينهم (و) لكن مس النار لذلك الحطب المحرق شرط عادى لتأثير قدرته تعالى فيه بحيث (لولا مس النار) لذلك الحطب (المحرق) مثلا (لما احرقه) الله تعالى

(ويزيد)

(ويزيد العبد) عطف على مايفهم من قوله كما ان المؤثر آه اى العبد يشبه بالنار فى ان المؤثر فى فعله هوالله بسبب تعلق قدرته بالفعل كما ان المؤثر فى احراق النار هوالله بسبب مسها للمحرق ويزيد العبد (عنده) اى عند الاشعرى و اما عند الجبرية فلا يزيد العبد بالنسبة الى فعله على النار بالنسبة الى الاحراق بشئ اصلا لما عرفت انهم ينفون عن العبد القدرة والارادة ولا يفرقون بين حركتى البطش والارتعاش اصلا (بالنسبة) ظرف مستقر فى محل النصب على انه حال من العبد اى حال كون العبد ملابسا بنسبته (الى الفعل) اى الى فعله (على النار) متعلق بيزيد وقوله (بالنسبة) ايضا ظرف مستقر حال من النار اى حال كون النار ملتبسة بنسبتها (الى الاحراق) اى احراقها (بكونه) متعلق بيزيد ايضا يعنى انه يزيد العبد على النار بما ليس هو بموجود فى النار وهو كون العبد بالنسبة الى فعله (متصفا بالقدرة والارادة بتعليق قدرته بالمقدور) الذى هو فعله حال كون ذلك التعليق (بارادته) وذلك لان النار بالنسبة الى احراقها ليست متصفة بشئ من ذلك و يحتمل ان يكون قوله بتعليق قدرته عطفا على قوله بكونه كما لايخفى (ولهذا يتوقف كل فعل من افعاله) اى ولان تعلق قدرة العبد بالفعل الناشى عن تعلق الارادة الناشى عن ذات الارادة شرطا عاديا لتأثير قدرته تعالى فى الفعل يتوقف وجود كل فعل من الافعال (الاختيارية البدنية) للعبد (على المبادى الاربعة) المترتبة ويمكن ان يكون الاشارة فى قوله ولهذا الى الزيادة المذكورة اى ولزيادة العبد على النار بكونه متصفا بالقدرة آه والاول اولى من جهة المعنى وان كان الثانى مما يستدعيه جانب اللفظ على مالايخفى وقيد بالاختيارية لعدم توقف الافعال الاضطرارية على شئ منها

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وهو ظاهر، و بالبدنية لما ان تحريك الاعضاء لامدخل له فى الافعال القلبية على مانبه عليه (التى هى التصور بوجه ما) اى تصور ذلك الفعل بوجه من الوجوه (والشوق الجزئى المنبعث منه) اى من التصور بوجه مايشير الى ان الشوق الى تحصيل الامر الجزئى ينبعث من تصور الملائم من حيث هو ملائم وكذا ينبعث الشوق الى الاعراض عن الامر الجزئى من تصور المنافر من حيث هو منافر وبقيد الحيثية يظهر اندراج التصديق بفائدة مابناء على ان المراد من التصور اعم مما هو تصور اوتصديق ولعل الادراج فيه للايماء الى ماقالوا من ان التصديق بفائدة مالايجب ان يكون اعتقادا جازما اوراجحا بل قد يكون شكا او وهما اوتخييلا محضا وهى من باب التصورات قطعا وبالجملة فالمراد ان الشوق الجزئى مما يوجبه تصور الامر الملائم والمنافر والتصديق بفائدة ما (والقصد الجزئى) وهو الارادة التى هى ميل يعقب اعتقاد النفع على ما ذكره المحقق السيالكوتى فى حواشى شرح العقائد العضدية الجلالى وانما لم يقل هنا القصد الجزئى المنبعث منه اى من الشوق الجزئى مع ان المحقق الدوانى صرح بكون ذلك القصد والارادة مما يوجبه الشوق لكون الارادة نفس تأكيد الشوق لما اورد عليه من ان الانسان ربما يريد مايكرهه لضرورة وربما لايريد ماتأكد شوقه اليه لمانع فكل منهما يوجد بدون الاخر فكيف يكون عينه وايضا يصح قولنا تأكد شوقه فاراد ولا يصح العكس فالحق ان الارادة متأخرة عن الشوق وتأكده على ماحققه الفاضل الكلنبوى بما لامزيد عليه (وتحريك الاعضاء) اى صرف القدرة المنبثة فيها وعبر عنه بمنيار بتحريك العضلات (٢) وقوله (التى هى مباد لكل فعل اختيارى) صفة الاربعة المذكورة وقوله (يفعل

بالجوارح)

(٢) قال المحقق الدوانى فى شرح الهياكل وقد اثبت بعضهم بين الشوق والقوة المحركة قوة اخرى وهو مبدأ العزم والاجماع المسمى بالارادة و الكراهة وهى التصميم بعد الارادة وفرقوا بعد بين الشوق والعزم بان الانسان قد يكون مريد التناول مالا يشتهيه وكارها ما يشتهيه وقد نازع فيه المصنف يعنى صاحب الهياكل بان الاجماع كمال الشوق وليس نوعا آخر بل الشوق يتاكد حتى يصير اجماعا فليس ههنا قوة اخرى هى المبدء المسمى بالاجماع منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

باجوارح) جملة وصفية لكل فعل اختيـاري وقد عرفت فائدة
التوصيف آنفا (ولا يشتبه عليك الامر من كون العبد مضطرا فى
اختيـاره) الواو للاستيناف ولا يشـتبه اما على لفظ النفى
المستقبل الخبرى استعمل فى معنى النهى الانشـائى من قبيل قوله
تعالى و الوالدات يرضعن اولادهن لما انه آكد من لفظ النهى كما
تقرر فى علم الاصول واما على لفظ نهى الغـائب والمراد على كل
تقدير دفع سـؤل نشأ مما ذكر وهو ان ارادة العبد مخلوقة له
تعالى عند الاشـعرى كلية وجزئية وسـائر الامور التى يتوقف
تحقق الفعل على تحققها كما ذكر جميعها لقدرة الله تعالى وارادته
ايضا فان تصور الامر الملائم او المنافر واعتقاد الملائمة والمنافرة
غير مقدور لنا وانبعاث الشـوق بعده لازم بالضرورة وانبعاث
القوة المحركة بعده ضرورى ايضـا وتلك الضرورة اما عقلية
كما هو مذهب الحكماء اوعادية كما هو مذهب الاشـعرى فالافعال
الاختيارية مستندة الى امور ليس شئ منها بقدرة العبد واختياره
فيلزم ان يكون العبد مجبورا عنده فى فعله وهو باطل والافلا يجوز
تكليفه كما يشعر به مايذكره بطريق العـلاوة اوفلا يصح القول
بكون تعلق قدرة العبد بالفعل الناشى عن تعلق الارادة الناشى
عن ذات الارادة شرطا عاديا لتأثير قدرته تعالى فى الفعل كما يدل
عليه الاحتمال الاول فى الاشارة او فلا يصح القول بزيادة العبد
على النار عنده بكونه متصفا بالقدرة آه كما هو الموافق للاحتمال
الثانى فى الاشـارة فارع الاحتمالات ان كنت من اهل العبـارة
(فان الاشعرى يلتزم الاضطرار فى الاختيـار) الجزئى كما يلتزمه
فى الاختيار الكلى فيقول بكون العبد مختـارا فى فعله مضطرا فى
ارادته كما مر مرارا (مع كون العبد مختارا) وكون فعله اختياريا
بمعنى مايكون مسبوقا بالقصد لا بمعنى مايصح صـدوره من الفاعل

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وعدم صدوره فلما كان الفعل مسبوقا بالقصد كان اختياريا بهذا المعنى ولما لم يكن قبل القصد قصد آخر لم يكن القصد مسبوقا بالقصد فلم يكن اختياريا (اذ الاضطرار فى الاختيار محقق) للا ختيار (لانافٍ له) واذا كان الوجوب والامتناع بتوسط الاختيار محققاله فى نفس الفعل لايكون ذلك الفعل كحركة الجماد الذى لااختيار له اصلا وهو المقصود هنا لان المقصود نفى الجبر فى افعاله الذى يدعيه الجبرية وهذا القدر كاف له واما الكلام فى ان ذلك الاختيار ليس فعل العبد لانه لايوجد شيئا على ماتقرر عليه آراء اهل الحق فيكون مخلوق الله تعالى فيلزم الجبر فالشيخ الاشعرى يسلمه ويقول ان العبد مجبور على الاختيار فانه محل الارادة التى احدثت فيه جبرا وهو جبر متوسط لايستلزم الجبر فى الافعال كذا قرره المحقق السيالكونى ولذا قال شارح المقاصد ونحن نقول الحق ماقال بعض ائمة الدين انه لاجبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين وذلك لان مبنى المبادى القريبة لافعال العباد على قدرته واختياره والمبادى البعيدة على عجزه واضطراره فان الانسان مضطر فى صورة مختار كالقلم فى يد الكاتب والوتد فى شق الحائط وفى كلام العقلاء قال الحائط للوتد لم تشقنى فقال سل من يدقنى انتهى وقد افاد هذا المعنى من قال بالفارسية

چون ماهیٔ ضعیف که افتدر آب بند
در اختیار خویش مرا اختیارنیست

لكن هنا بحث يتلقاه الفكر الفائق ، بالقبول الرائق ، وهو ان هذا القدر لايخلص الاشعرى عمالزم الجبرية من بطلان قاعدة التكليف اذ ليس معنى مقدورية الافعال حينئذ الامسبوقتها بالقصد الاضطرارى وكل من ذلك الفعل والقصد ومايترتب عليه من الشوق والتصور

والتصديق وغيرها مخلوق لله تعالى عنده وليس هناك امر صدر
من العبد بمقدار ذرة فكيف يكون العبد مختارا فى افعاله دون
ارادته بل الحق كما ذهب اليه الماتريدية ان القصد سواء كان
من الامور الاعتبارية او من قبيل الحال صادر من العبد مع صحة
عدم صدوره وليس العبد مضطرا فيه وهو مدار التكليف ويؤيده
قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله فالاختيار فى التحقيق
مايصح صدوره من الفاعل وعدم صدوره منه على ماذكره
علامة المنطوق والمفهوم، الفاضل الكلنبوى خاتمة محقق علماء
الروم، وبعد هنا ابحاث طويناها على غرها لعدم سعة المقام
لذكرها (كام) آنفا فى الجواب عن الاشكال الثانى (وصرح
به) اى بكون الاضطرار فى الاختيار محققا للاختيار كما هو
المتبادر وهو الذى صرح به (السعد) العلامة (فى كتبه) من
شرح المقاصد وغيره لكن يتجه عليه ان المتبادر من قوله (بل
البيضاوى فى احد تفاسير قوله تعالى ما كان لهم الخيرة) انه
اضراب عن تصريح السعد على طريق الاضراب الواقع للترقى
اى بل صرح به البيضاوى آه مع ان ماذكره البيضاوى رحمه الله
فى تفسير هذه الاية مما لا يشعر به فضلا عن التصريح به حيث
وقعت عبارته فى تفسيره هكذا وربك يخلق مايشاء ويختار لا
موجب عليه ولا مانع له ما كان لهم الخيرة اى التخير
كالطيرة بمعنى التطير وظاهره نفى الاختيار عنهم رأسا و
الامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العباد مخلوق باختيار
الله تعالى منوط بدواع لا اختيار لهم فيها ، وقيل المراد انه ليس
لاحد من خلقه ان يختار عليه ولذلك خلا عن العاطف ويؤيده
ماروى انه نزل فى قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين عظيم ، وقيل ما موصولة مفعول ليختار والراجع اليه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

محذوف والمعنى يختار الذى كان لهم فيه الخيرة اى الخير والصلاح انتهت وهو ظاهر لمن نظر فيه بالامعان ، مجتنبا عن التعنت بعد ظهور الحق على العيان ، فلا مخلص الا بان يرجع الضمير المجرور الى التزام الاشعرى الاضطرارى فى الاختيار آه اى وصرح بالتزام الاشعرى الاضطرارى فى الاختيار مع كون العبد مختارا السعد فى كتبه بل صرح به البيضاوى فى احد تفاسير آه وهو التفسير الذى مشى عليه وذلك لانه صرح فيه بثبوت الاختيار للعباد، وكونه مخلوقا لله تعالى كما ترى ان لم تكن من اهل العناد، (ثم يقول العبد الضعيف، امده الله بلطفه اللطيف، قد تنبهت بما اسمعناك فى هذا المقام من الكلام المشبع المفرط ان ماذكره قدس سره ههنا انما ينفع فى تخليص الاشعرى من الجبر المحض لا الجبر المتوسط الا انى اردت ان اوضح هذا الكلام بحيث لايخفى على احد، ايضاحا نافعا لك فى مواضع لاتحصى فى عدد ، فاعلم ان للقدرة والاختيار معنيين عندهم اخص واعم فالمعنى الاخص الذى هو المعتبر عند المتكلمين صحة الفعل والترك اى ان لايجب للفاعل شئ من جانبى الفعل والترك لا لذات الفاعل ولا لامر خارج ضرورى له سواء وجب لامر خارج غير ضرورى له اولم يجب اصلا والمعنى الاعم كون الفاعل بحيث ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل اى كون الفاعل بحيث يصلح بالنظر الى ذاته الفعل وعدم الفعل وتيرتب فعله وعدم فعله على مشيته وجودا وعدما سواء كان الفعل اوعدم الفعل واجبا لامر خارج ضرورى له كوجوب خلق العالم بمشيته تعالى المتعلقة به الضرورية له تعالى عند الاستعداد التام عند الحكماء اولامر خارج غير ضرورى له كوجوب خلق العالم لمشيته تعالى الغير الضرورية له تعالى عند المتكلمين اولم يجب لا لذات الفاعل ولا لامر خارج ضرورى له فلا

يكون وجوب الفعل بواسطة تعلق الارادة الازلية بجانب الفعل منافيا لكون الواجب تعالى مختارا فيه مطلقا على مذهب المتكلمين لعدم كون تعلق ارادته تعالى بهذا الجانب ضروريا له تعالى بخلاف مذهب الحكماء حيث جعلوا الاستعداد التام موجبا لتعلق المشية والارادة بايجاده فيكون منافيا لكونه تعالى مختارا بالمعنى الاخص وان لم يكن منافيا لاختياره بالمعنى الاعم كما اتضح ويكون وجوب الفعل بواسطة ذلك التعلق منافيا لاختيار العبد بالمعنى الاخص على مذهب الاشعرى لما ان تعلق الارادة الازلية بجانب فعل العبد ضرورى فى حق العبد عنده و بالنسبة اليه وان لم يكن ضروريا فى حق الواجب بخلاف مذهب الماتريدية لانهم لما اثبتوا للعبد امرا صادرا منه لامن الواجب وهو صرف ارادته الى جانب معين المسمى عندهم بالارادة الجزئية وكان تعلق ارادة الواجب بذلك الجانب مشروطا بذلك الامر عندهم كما عرفت الكل لم يكن تعلق الارادة الازلية بجانب فعل العبد ضروريا فى حق العبد ايضا حتى ينافى اختياره بالمعنى الاخص عندهم (ويستوضح ذلك بان العبد عند الاشعرى كمن اراد قتل انسان وامسكوه فانه ليس بمختار بهذا المعنى فى عدم قتله ولذا لايقال انه ترك قتله لان عدم قتله واجب له لامر خارج هو الامساك الضرورى فى حقه وان لم يكن ضروريا فى حق الممكنين وانه عند الماتريدية كمن اراد قتل انسان وامسكوه بطلب نفسه فانه مختار بهذا المعنى حينئذ حتى يقال انه ترك قتله لعدم كون الامساك بطلب نفسه ضروريا فى حقه نعم وجوب فعل العبد بواسطة التعلق المزبور ليس بمناف لاختيار العبد بالمعنى الاعم عند الاشعرى ايضا لعدم كونه وجوبا لذات الفعل المنافى للاختيار بهذا المعنى بل وجوبا بالامر خارج ضرورى للفاعل وهو غير مناف له بهذا المعنى

كما ذكرنا، لكن المعتبر عندهم انما هو الاختيار بالمعنى الاخص المنافى للايجاب كما اشرنا اذ هو بالمعنى الثانى الجامع للايجاب لايجدى نفعا فى التخلص عن ورطة الجبر المتوسط وان كان مبريا عن الجبر المحض اللازم كما ذهب اليه الجبرية فان ايجاب العباد افعالهم وان كان لامر خارج ضرورى عندهم كما فى مذهب الاشعرى الا انهم انكروا ارادة العبد ومشيته رأسا فلم يكن العبد مختارا فى فعله عندهم ولو بالمعنى الاعم المأخوذ فيه كون الفعل وعدمه مترتبين على مشية الفاعل وجودا وعدما كما ذكرناه ايضا بخلاف الاشاعرة حيث اثبتوا كما اسلفنا توسط المشية فى افعال العباد هذا هو البيان الشافى والكلام الوافى فى هذا الباب فاغتنمه فانه من خواص هذا الكتاب وان كان لك احسن من هذا فعليك بالايراد، نسمعه منك مع القبول بلاعناد، والا فاترك الجدل، ودونك تحقيق المحل، فانه ملتقط مما حرره افاضل اصحاب التحقيق، وقرره اماثل ارباب التدقيق، فى هذا البحث وغيره من الابحاث، والله المستعان وبه الغياث، (على ان الحسن والقبح لكونهما شرعيين عنده اى عند الاشعرى (يجوز التكليف مع الجبر المحض) بناء (على اصله) وهذا جواب ثان تسليمى عن السؤال المذكور بطريق العلاوة الى الجواب المنعى وذلك لان حاصل الجواب الاول منع لزوم كون العبد مجبورا فى فعله عند الاشعرى ولو بالجبر المتوسط مستندا بكون الاضطرار فى الاختيار محققا له وحاصل هذا الجواب تسليم كون العبد مجبورا فى فعله بالجبر المتوسط ومنع بطلانه بمنع ملازمة الدليل الذى اقيم عليه وهى انه لو كان العبد مجبورا فى فعله مطلقا لماجاز تكليفه كما اشرنا اليه اى لانم انه لو كان العبد مجبورا بالجبر المتوسط فى فعله لم يجز تكليفه كيف وحسن المأمور به وقبح المنهى عنه عند الاشعرى شرعيان من غير مدخل للعقل

(فيهما)

فيهما فيجوز التكليف مع كون العبد مجبورا بالجبر المحض وان كان
تكليفا بما لايطاق على اصله القائل (٣) بان الحسن ماحسنه الشرع
والقبح ماقبحه الشرع وانه لاقبيح بالنسبة الى الله تعالى بل كل
افعاله تعالى حسنة واقعة على نهج الصواب لانه مالك الامور على
الاطلاق يفعل مايشاء لاعلة لصنعه ولاغاية لحكمه ولايجب عليه
فعل اوترك فان اثاب فبفضله وان عذب فبعدله وليس الثواب
والعقاب المنصوص عليهما باستحقاق من العبد فضلا عن كونه
مجبورا بالجبر المتوسط كما هو اللازم هنا نعم يلزم من كون العبد
مجبورا فى فعله عدم جواز تكليفه على اصول المعتزلة من الحسن
والقبح العقليين ليكون التعذيب بلا استحقاق ظلما ومن الايجاب
عليه تعالى ليتحقق الاستحقاق الموجب للاثابة والتعذيب ، وانت
خبير بان هذا الجواب المذكور على طريق العلاوة يشعر بان الجواب
الاول يثبت للعبد اختيارا غير مشوب بالجبر المتوسط وقد عرفت ان
مآله الى الجبر المتوسط ايضا بما لامزيد عليه فالصواب اسقاط
قوله فكيف بالجبر المتوسط ، اللهم الا ان يقال ان كلمة على بنائية
متعلقة بقوله يلتزم اى الاشعرى يلتزم الاضطرار آه بناء على ان
الحسن والقبح آه فليس قوله على ان الحسن آه جواب آخر تسليميا
بل من تتمة الجواب المذكور ؛ ثم ان توضيح ماهنا من المقال ، ماذكره
المحقق الدوانى فى رسالة خلق الاعمال ، فقد احببت ان انقله لك
لتطلع على حقيقة الحال ، فلايورث الاطناب فى هذا المقام لك الملال ،
حيث قال الوجه فى دفع الشبهة اى التى تتبادر الى الاوهام العامية
فى ترتب الثواب والعقاب على افعال العباد ان الممكنات لما لم تكن
فى انفسها موجودة وانما وجودها مستفاد من الواجب تعالى
فليس لها عليه تعالى حق حتى ينسب اليه تعالى فى تخصيص
بعضها بالثواب و بعضها بالعقاب ظلم تعالى عن ذلك علوا كبيرا

(٣) (قوله) على اصله القائل آه لما فى شرح المقاصد من انه جعل اصحابنا بنا جواز تكليف مالايطاق وعدم تعليل افعال الله تعالى باغراض من فروع مسئلة الحسن والقبح وبطلان القول بانه يقبح منه شئ ويجب عليه فعل وترك هذا
منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وليس مثله كمثل من يملك عبدين ثم يعذب احدهما من غير جريمة
وينعم الاخر من غير سابقة استحقاق فانه ليس مخلوقا للمالك بل هو
ومالكه سيان فى انهما مخلوقان له تعالى مستفيدان الوجود منه
تعالى مملوكان فى الحقيقة له تعالى فلاحق للمالك فى العبد الاماعينه
الله له و يناسب هذا بوجه بعيد ان الانسان اذا تخيل صورا منعمة
وصورا معذبة لايتوجه الاعتراض عليه بانك لم خصصت هذه
الصور بالعذاب وتلك بالنعمة و يعلم ان خلق الكافر ليس بقبيح
وان كان الكافر قبيحا بل هو دال على كماله فى صنعه كما ان تصور صور
قبيحة ليس قبيحا وان كانت الصور قبيحة بل ربما دل تصوير الصور
القبيحة على كمال حذاقة الصانع ومهارته فى صنيعته، والحق الذى
يلوح تموج انواره من كوة التحقيق ان فيض الوجود من منبع
الجود فائض على الماهيات الممكنات بحسب مايسعه ويقبله وكما
ان المنعم فى النشأتين ممكن فكذلك المعذب فيهما والمنعم فى احدهما
دون الاخرى ممكن وعطاؤه تعالى غير مقطوع ولا ممنوع فان يدالله
وسخاؤه مملو بالخير والكمال، وخزانة كرمه مملو من نفائس جواهر
الجود والافضال، فلابد ان يوجد اصل جميع الاقسام واصل هذا
ان الصفات الالهية باسرها تقتضى ظهورها فى مظاهر الاكوان،
و بروزها فى مجال العيان، وكما ان الاسماء الجمالية تقتضى البروز
وتأبى الاستتار، كذلك الاسماء الجلالية تستدعى الظهور والآثار،
وكما ان اسم الهادى يتجلى فى مجال نشأة المؤمنين والابرار، كذلك
اسم المضل والمذل يظهر فى مظاهر المشركين والكفار، واعتبر ذلك
فى جميع الاسماء والصفات حتى ينكشف عليك لمعة من لمعات انوار
الحقيقة، وتهتدى الى شمة من نفحات الاسرار الدقيقة، والسؤال بانه
لم صار هذا مظهرا لذلك الاسم دون ذلك الاسم الاخر مضمحل
عند التحقيق فانه لو كان هذا مظهرا لذلك الاخر لكان هذا ذاك

(ثم)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ثم يتوهم بقاء السؤال بعينه فافهم فانه دقيق (٤) (ووجه تركهم الاستدلال بهذا المذهب اشتراكه بيننا و بين الجبرية) لعله دفع لسؤال مقدر نشأ من قوله على ان الحسن آه وهو انه لو اوجب كون الحسن والقبح عنده شرعيين جواز التكليف مع الجبر المحض على اصله لاستدلوا بهذا ايضا على مذهب الاشعرى فى افعال العباد على طريق الدليل الانى بان يقال لما كان الحسن والقبح شرعيين علم ان العبد مجبور فى فعله لا اختيار له فيه لكنهما شرعيان فهو مجبور فى فعله لا اختيار له فيه، اما الملازمة فلانه لو كان العبد مختارا فى افعاله لحكم العقل فيها بالحسن والقبح فيكونان عقليين لا شرعيين ولذا قالوا فى اثبات ان الحسن والقبح ليسا بعقليين على طريق الدليل اللمى ان العبد مجبور فى افعاله واذا كان كذلك لم يحكم العقل فيها بحسن ولا قبح لان ما ليس فعلا اختياريا لا يتصف بهذه الصفات اتفاقا ثم بينوا كون العبد مجبورا بما لا نطيل الكلام بذكره، واما المقدمة الاستثنائية فلما اثبتت بما اشرنا اليه آنفا وبغيره من الادلة المذكورة فى كتب الاصول والكلام، ولا حاجة تمس الى نقلها فى هذا المقام، وتلخيص الدفع بيان وجه ترك استدلالهم به عليه وهو عدم تمامية تقريب الدليل حينئذ وذلك لان الثابت بما ذكر كون العبد مجبورا فى فعله مطلقا وهو ليس بمطلوب لكونه مشتركا بيننا وبين الجبرية وانما المطلوب ما هو اخص منه وهو كون العبد مجبورا فى فعله بالجبر المتوسط على النحو الذى حقق بما لا مزيد عليه فقوله اشتراكه بالرفع خبر المبتدأ اعنى قوله ووجه ترك آه وقوله (الموهم) بالرفع ايضا صفة لاشتراكه (للاشتراك معهم) اى الجبرية (فى اصل المسئلة) بنفى القدرة عن العبد رأسا (مع بداهة بطلان مذهبهم) المؤدى الى التعطيل (عند الكل) على ما تحققته (ولما وقع البحث عن

(٤) يعنى لو انعكس الامر لتوهم بعينه كما كان فلا يبقى لهذا السؤال وجه فتدبر منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الحسن والقبح) اى ولما انجر الكلام فى تحقيق قدرة العبد عند الاشعرى الى البحث عن الحسن و القبح (احببت ان افصله) اى افصل ذلك البحث على طريق الاستطراد (لان لنفاسته) اى لكونه بحثا نفيسا لما انه من امهات مسائل الاصول ، و مهمات مباحث المعقول و المنقول ، مع انه مبتن على مسائل الجبر و القدر كما بينه المولى صدر الشريعة (وبناء اصول كثيرة عليه) اى ولبناء اصول كثيرة من اصول الدين عليه واراد بها مايعبر عنه فيما ياتى بالفروع لان كون مسئلة فرعا لمسئلة لاتنافى لكونها اصلا لمسئلة اخرى ثالثة ، قال فى التلويح ان هذه المسئلة اى مسئلة الحسن و القبح كلامية من جهة البحث عن ان افعال البارى تعالى هل تتصف بالحسن و هل يدخل القبائح تحت الارادة وهل يكون بخلقه ومشيته تعالى واصولية من جهة انها بحث عن ان الحكم الثابت بالامر يكون حسنا ومايتعلق به النهى يكون قبيحا ثم ان معرفتها امر مهم فى علم الفقه لئلا يثبت بالامر ماليس بحسن وبالنهى ماليس بقبيح انتهى (وخفاء تفصيله) عطف على الغريب او العبد اى وخفاء تفصيله (والفرق بين مذهب الحنفية والمعتزلة) اى وخفاء الفرق فهو بالجر عطف تفصيله (فى المسئلة) اى مسئله الحسن والقبح (وفروعها عند كثير من الناس) وانت خبير بماتسمع بعدو تحققه ان المؤلف قدس سره لم يفرق بين مذهب الحنفية والمعتزلة فى اصل المسئلة بل انما تعرض للفرق بينهما فى بعض فروعها مع ان الفرق بينهما فى اصل المسئلة ايضا مذكور فى اكثر الكتب كما ستعرف (اعلم ان للكلام فى الحسن والقبح) شروع فى البحث عنها (مقامات اربع) الاصوب اما تذكير الاربع او تأنيث المقام (٥) كما لا يخفى على من له فى النحو حظ تام (المقام الاول) من تلك المقامات (انهما يطلق) اى يطلق كل منهما (على ثلثة معان) يفهم منه

(٥) اى فى قوله المقام الاول بان يقول المقامة الاولى فاعرفه منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الحصر لان المقام مقام البيان ولذا صرح فى شرح مختصر الاصول بكلمة انما فالعبارات وان كثرت واختلفت فى تفسيرهما بما فوق الثلث الا ان المعتبرات لاتجاوز المعانى الثلثة عند ذوى البصائر على ماصرح به المحقق السيالكوتى فى حاشية المقدمات الاربع من التلويح وستحيط به علما (احدها) اى احد تلك المعانى (الحسن صفة الكمال كالعدل والقبح صفة النقص كالظلم) يعنى ان الحسن كون الصفة صفة كمال والقبح كون الصفة صفة نقصان يقال العدل حسن اى لمن تصف به كمال وارتفاع شان والجهل قبيح اى لمن تصف به نقصان واتضاع حال والمراد كونهما كذلك فى نفس الامر مع قطع النظر عن كونها ملائما للغرض ومنافرا وممدوحا ومذموما عند الله تعالى وفى حكمه فهما بهذين المعنيين من الصفات الحقيقية لا الاضافية فعلى هذا يلزم ان يكون الحسن والقبيح بهذا المعنى حسنا وقبيحا عند الواجب تعالى وعند جميع العقول لان مافى نفس الامر لايختلف بالنسبة الى شخصين كما ان الجسم الواحد لايكون اسود وابيض بالنسبة اليهما والى جميع ذلك اشار المحقق الشريف فى شرح المواقف كما ذكره الفاضل الكلنبوى (ثانيها الحسن ملائمة الغرض كموت العدو والقبح منافرته كموت الصديق) فما وافق الغرض كان حسنا وما خالفه كان قبيحا وما ليس كذلك لم يكن حسنا ولا قبيحا كذا فى شرح المواقف والحسن والقبح بهذا المعنى من الصفات الاضافية لاالحقيقية لان هذا المعنى يختلف بالاعتبار فان قتل زيد مصلحة لاعدائه و موافق لغرضهم ومفسدة لاصدقائه ومخالف لغرضهم فدل هذا الاختلاف على كونهما بهذا المعنى اضافيين (واعلم ان هذا المعنى مخصوص بالافعال الاختيارية وان بين الحسن بهذا لمعنى وبينه بالمعنى الاول عموما من وجه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

لتصادفهـا في نحو تعلم العـلوم وانفراد الاول في الصفـات الذاتية الكمالية وانفراد الثاني في قتل زيد ظلما بالنسبة الى اعدائه وكذا الكلام في القبح بهذين المعنيين كما نص عليه الفاضل الكلنبوى ثم انه قد ذكر صدر الشريعة موافقا لما في النهاية بدل هذا المعنى كون الشيء ملائما للطبع و منافراله وفي بعض الكتب اشتمـاله على المصلحة والمفسدة كما اشار اليه بقوله (وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة) ومآل المعانى الثلثة الى واحد فان الموافق للغرض مصلحة لصاحبه ملائم لطبعه بسبب اعتقاد النفع ومخالفه مفسدة له غير ملائم لطبعـه وليس المراد بالطبع المزاج حتى يرد ان الموافق للغرض قد يكون منافرا للطبع كالدواء الكريهة للمريض بل الطبيعية الانسانية المائلة الى جلب المنـافع ورفع المضار وقد ذكر في شرح مختصر الاصول بدل المعنى الاول والثالث ما امر الشارع بالثناء على فاعله اوبالذم له ومالا حرج في فعله ومافيه حرج والمراد بالحرج الشرعى كما فسره في الحاشية واشار الى ان الفرق بينهمـا باعتبار انه على الاول يكون المبـاح والمكروه واسطة وعلى الثاني يكون داخلا في الحسن فيكونان راجعين الى المعنى الثـالث الا انه قيده بالشرع لان مقصوده بيـان المذهب الخاص بالاشـاعرة وانما ترك المعنى الاول المذكور ههنا لان كلامه في بيان حسن الافعال وقبحها لاما يشمل الافعال والصفات وكذا تفسير الاشعرى بما امر به وما نهى عنه كما سيشير اليه راجع الى الثالث بناء على ان المدح والذم عنـدهم ليس الا بالشرع واما ترك بعضهم قيد الثواب والعقـاب في المعنى الثالث واخذ البعض الاخر فبنى على تعميم التعريف لافعال البارى تعالى وعدمه هذا هو الاحاطة الموعودة فاحفظه كالدرة المنقودة (ثالثها الحسن تعلق المدح عاجلا) اى في الدنيا (و) تعلق (الثواب آجلا) اى في الاخرة (والقبح تعـلق الذم عاجلا والعقاب آجلا) فـا

(تعلق)

تعلق به المدح فی العاجل والثواب فی الاجل یسمی حسنا وما
یتعلق به الذم فی العاجل والعقاب فی الاجل یسمی قبیحا ومالا
یتعلق به شیء من ذلك فهو خارج عنهما وهذا فی افعال العباد
وقد عرفت آنفا ان من اراد تعمیم التعریف لافعاله تعالی ترك
قید الثواب والعقاب وحاصل هذا المعنی کون الفعل ممدوحا او
مذموما عندالله تعالی اعم من ان یکون لذاته اولجهة من جهاته
واعتبار اته اولالشیء منها ذکره الفاضل الکانبوی (وهو
المتنازع فیه) ای المعنی الثالث هوالذی وقع النزاع فی انه شرعی
اوعقلی لاغیره من المعنیین الاولین فتعریف المسند للقصر، قال
العلامة التفتازانی فی شرح المقاصد قد اشتهران الحسن والقبح
عندنا شرعیان وعند المعتزلة عقلیان ولیس النزاع فی الحسن
والقبح بمعنی صفة الکمال والنقص کالعلم والجهل وبمعنی الملائمة
للغرض وعدمها کالعدل والظلم وبالجملة کل مایستحق المدح والذم
فی نظر العقول ومجاری العادات فان ذلك یدرك بالعقل ورد
الشرع ام لا وانما النزاع فی الحسن والقبح عندالله تعالی بمعنی
استحقاق فاعله فی حکم الله تعالی المدح والذم عاجلا والثواب
والعقاب آجلا انتهی، وهنا بحث نفیس اشار الیه المولی صدر
الشریعة فی تعدیل العلوم، وقد اورده الفاضل الکانبوی مع مافیه
فی حاشیة شرح العقائد الجلالی فارجع الیه کیلا یتکثر بنقله
الرقوم (اذ هو عندنا) معاشر الاشاعرة (شرعی) فالحسن
والقبح من آثار الامر والنهی وبالضرورة لایمکن ادراکه قبل
الشرع اصلا فهم یقولون امر به فحسن ونهی عنه فقبح
(وعند المعتزلة وجمهور الحنفیة عقلی) فالحسن والقبح ثابتان
للمامور به والمنهی عنه فی انفسهما قبل ورود الامر والنهی وهما
یدلان علیهما دلالة المقتضی علی المقتضی فهم یقولون انه حسن

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

قام به وقبح فنهى عنه لكن على ان يكون الحاكم بالحسن والقبح عقلا موجبا للعلم بهما عند المعتزلة وعلى ان يكون الحاكم بهما هو الله تعالى والعقل آلة للعلم فيخلق الله تعالى العلم عقيب نظر العقل نظرا صحيحا عندنا جمهور الماتريدية والحنفية وتوضيحه فى التوضيح وسيشير اليه قدس سره بطريق التلويح واحترز بالجمهور عن بعض الحنفية الذاهبين الى ماذهب اليه الاشاعرة ، وههنا بحث وهو ان ظاهر كلامه قدس سره وكما ترى يشعر بان جمهور الحنفية متفقون مع المعتزلة على القول بكون الحسن والقبح عقليين فى جميع الافعال مع ان المذكور فى اكثر الكتب ان جمهور الحنفية يقولون بالتفصيل فبعض المأمورات والمنهيات حسنها وقبحها فى انفسها وبعضها بالامر والنهى على مانقله الفاضل الچلبى فى حاشية التلويح عن فصول البدائع وكما يشعر به قول المولى خضربك فى قصيدته النونية

، الحسن والقبح شرعيان لكنا ، نقول بالعقل ايضا قدبانا لان ، والمذكور فى الكشف نقلا عن القواطع ان اكثر الحنفية والمعتزلة متفقون على القول بالتفصيل ولذا قال فى التنقيح وعند بعض اصحابنا والمعتزلة حسن بعض الافعال وقبحها يكونان لذات الفعل اولصفة له ويعرفان عقلا ولعل هذا هو الاصوب ، فان قلت فهلا بنا فى هذا قولهم بعقلية الحسن والقبح فان معناه انهما يثبتان بالعقل فقط كما ان قول الاشعرى بشرعيتهما بمعنى انهما يثبتان بالشرع فقط ، قلت لا فان مدعى الاشاعرة ان كل ماهو حسن او قبيح بالمعنى المتنازع فيه ثابت بالشرع ولاشئ منه بثابت بالعقل ومدعى الحنفية والمعتزلة انه ليس بعضه ثابتا بالشرع بل بالعقل فالنزاع فى طرفى التناقض على ماذكره الفاضل الكلنبوى (المقام الثانى) من تلك المقامات ان (معنى القبح شرعا) اى معنى كون الشئ قبيحا من جهة الشرع (النهى تحريما اوتنزيها) اى كونه منهيا عنه

(بالنهى)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

بالنهى التحريمى اوالتنزيهى (و) معنى (الحسن) شرعا ملابس
(بخلافه) فهو كون الشئ غير منهى عنه لاتحريما ولاتنزيها
(فالمباح حسن) اذ يصدق عليه انه ماليس بمنهى عنه لاتحريما
ولاتنزيها وكذا جميع افعاله تعالى حسن بهذا المعنى بخلاف المعنى
الاتى ، ولذا قال فى التلويح انهم قد يفسرون الحسن بماليس بمنهى
عنه فجميع افعال الله تعالى حسن بهذا المعنى وبمعنى كونه صفة
كمال واما بمعنى كون الفعل متعلق المدح والثواب فان الله تعالى
منزه عنه وما ذكروه من تفسير الحسن بما امر به والقبيح بما نهى
عنه فانما هو فى افعال العباد خاصة هذا فتنبه (وقيل) فى بيان
معناهما ان (القبيح) الشرعى هو (المنهى عنه والحسن) الشرعى
هو (المأمور به فهو واسطة) اى فعلى ماذكره هذا القائل يكون
المباح واسطة بين الحسن والقبيح (كفعل البهيمة) ضرورة ان
كلا منهما ليس بمأمور به ولامنهى عنه ، وهذا مبنى على ماهو
الحق من ان المباح ليس بمأمور به والا فقد يشعر كلام المولى
صدر الشريعة تعميم الامر من الايجاب والندب والاباحة وادخال
المباح فى تعريف الحسن بهذا المعنى كما لايخفى ، ثم ان عدم اتصاف
فعل البهيمة بالحسن والقبح مما اتفق عليه الخصوم على مافى شرح
المواقف وغيره ففيه اشارة الى ان التعريف الاول للحسن غير
مانع عن الاغيار لانه يصدق على افعال البهائم مع انها ليست
بحسنة اتفاقا (و فعل الصبى مختلف فيه) فمنهم من يقول بانه
يوصف بالحسن والقبح نظرا الى كونه مخاطبا فى الجملة لما ان
من شانه ذلك ومنهم من لايقول به نظرا الى عدم كونه مخاطبا
بشئ من الامر والنهى فى حال الصباوة بالفعل (والقبيح الشرعى
يصير حسنا وبالعكس) اى والحسن الشرعى يكون قبيحا ، وذلك
لانه ليس للعقل عند الاشاعرة حكم فى حسن الاشياء وقبحها

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

اصلا بل الشرع هو المثبت لهما والمبين فلاحسن ولاقبح للافعال
قبل ورود الشرع ولوعكس الشارع القضية فحسن ماقبحه وقبح
ماحسنه لم يكن ممتنعا وانقلب الامر فصار القبيح حسنا والحسن
قبيحا كما فى النسخ من الحرمة الى الوجوب ومن الوجوب الى
الحرمة كذا فى المواقف وشرحه (لجواز توارد الامر والنهى
على شئ واحد) اى لجواز ان يكون النهى والامر واردين
ومتعاقبين على شئ واحد (بالنسخ) اى بطريق ان يأمر الشارع
بشئ ثم ينسخه فينهى عنه و بالعكس (المقام الثالث) منهما
ان (الخلاف) بين الاشاعرة ومقابليهم من الحنفية والمعتزلة
(مبنى على ان الفعل هل له جهة) فى نفسه (يحكم العقل بسببها)
اى بسبب تلك الجهة (بحسنه اوقبحه) يعنى انه هل للفعل فى نفسه
مع قطع النظر عن الشرع جهة محسنه مقتضية لاستحقاق فاعله
مدحا وثوابا يحكم العقل بسبب تلك الجهة بحسن هذا الفعل وجهة
مقبحة مقتضية لاستحقاق فاعله ذما وعقابا يحكم العقل بسبب تلك
الجهة بقبحه (وتقتضى) عطف على يحكم اى وتقتضى تلك
الجهة (كونه) اى الفعل (مأمورا) به (اومنهيا) عنه حتى يصح
ان يقال حسن فامر به وقبح فنهى عنه (سواء ادركها) اى تلك
الجهة (العقل بنفسه) اى بغير معونة الشرع (بداهة) وبالضرورة
من غير تأمل وفكر كحسن الصدق النافع اى غير الضار لاحد
وقبح الكذب الضار لاحد فان كل عاقل يحكم بهما بلا توقف
(او) ادركها (بالنظر) كحسن الصدق الضار وقبح الكذب النافع
مثلا (اولم يدركها) العقل بالبداهة ولا بالنظر (الا بعد ورود
الشرع) به كما فى صوم آخر يوم من رمضان وصوم اول يوم من
شوال فان العقل لايدرك فيهما جهة محسنة اومقبحة ولكن لما
اوجب الشارع الاول علم ان ثمه جهة محسنة ولما حرم الشارع

الثانى علم ان ثمه جهة مقبحة فادراك الحسن والقبح فى هذا
القسم موقوف على كشف الشرع عنهما بامره ونهيه واما كشفه
عنهما فى القسمين الاولين فهو مؤيد لحكم العقل بهما اما
بضرورته اوبنظره على مافى شرح المواقف ، واعترض عليه
بان قولهم فى هذا القسم بعدم ادراك العقل قبل ورود الشرع
اصلا ينافى قولهم بعقلية الحسن والقبح ، وقد عرفت انه انما
يرد لوكان دعوى الحنفية والمعتزلة انهما يثبتان بالعقل فقط
وليس بذلك فتذكر وعض عليه بالنواجذ (اولا حكم للعقل
فيهما) عطف على قوله له جهة بحكم العقل آه باعتبار المعنى
فانه فى تقدير هل للعقل حكم بحسن الفعل اوقبحه بسبب جهة له
، وفى جواز اتيان المعادل لكلمة هل نظر مذكور فى كتب
النحو نقله الفاضل الچلبى فى حاشية المطول واوردناه مع دفعه
فيما علقناه على الحاشية الزيبارية لشرح الفرائد العصامى ولم
نتعرض اليه هناك لئلا يطول الكلام (لان الفعل لايقتضى فى نفسه
المدح والذم والثواب والعقاب) تعليل لقوله اولا حكم للعقل
فيهما على طريق انشاء المعلل لاالانشاء المعلل (وانما يصير) الفعل
(كذلك) اى مقتضيا للمدح والثواب اوالذم والعقاب (بالشرع)
اى بسبب ورود الشرع بشئ منهما (ويبتنى عليه) اى على عدم
الحكم للعقل فى حسن الفعل اوقبحه (نجاة اهل الفترة) الذين لم
يصل اليهم الشرع اذلايجب عليهم قبل البعثة ايمان ولاغيره
ولايحرم كفر وغيره كما سيجئ فلا يأثمون بتركهم الايمان حتى يعذبوا
، ومما يجب ان يعلم ان الفترة تشمل مابين كل رسولين كالفترة التى بين
نوح وهود لكن الفقهاء اذا تكلموا فى الفترة انما يعنون الفترة التى
بين عيسى وبين نبينا عليهما الصلوة والسلام وذكر البخارى عن
سلمان انها كانت ستمائة سنة وقال قتادة خمسمائة وستون اوار بعون

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ?????
??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وغيرهما ار بعمأه ، وان اهل الفترة ثلثه اقسام ، الاول من ادرك التوحيد ببصيرته ولم يدخل فى شريعة كقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل وتبع واضرابهم ، الثانى من بدل وغير فاشرك ولم يوحد وشرع لنفسه فحلل وحرم وهم الاكثر كعمرو بن لحى وامثاله ، الثالث من لم يشرك ولم يوحد ولا دخل فى شريعة نبى ولا ابتكر لنفسه شريعة ولا اختراع دين بل بقى عمره على حين غفلة عن هذا كله وهم اهل الفترة حقيقة وفيهم الكلام ، واما القسم الاول كقس وزيد فقد قال عليه الصلوة والسلام فى كل منهما انه يبعث امة واحدة ، واما تبع وامثاله فحكمهم حكم اهل الدين الذين دخلوا فيه مالم يلحق احدهم الاسلام الناسخ لكل دين ، واما القسم الثانى فهم المعذبون لكفرهم بما تعدوا به من الخبائث وقد سماهم الله تعالى كفارا ومشركين لما انا نجد القرأن كما حكى حال احدهم سجل عليهم بالكفر والشرك كما لايخفى على ما فى المواهب اللدنية وشرحه (تنبيه اهم ، فى ابويه صلى الله عليه وسلم ، اعلم ان الذى اعتقده واحتسبه عند الله الاعز الاكرم ، ان والدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من اكابر اهل النجاة فى اليوم المزدحم ، وعليه جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة والله اعلم واحكم ، قال العلامة البرزنجى فى نظم المنقبة المولودية الشريفيه

، ومازال نور المصطفى متنقلا ، من الطيب الانقى المطهر ار دان ،
وجاء لهذا فى الحديث شواهد ، ومال اليه الجم من اهل عرفان ،
، وان الامام الاشعرى لمثبت ، نجاتهما نصا بمحكم تبيان ،
، وقد شاهدا من معجزات محمد ، خوارق آيات تلوح لاعيان ،
، الى صلب عبد الله ثم لامه ، وقد اصبحا والله من اهل ايمان ،
، فسلم فان الله جل جلاله ، قدير على الاحياء فى كل احيان ،
، وحاشا اله العرش يرضى جنابه ، لوالدى المختار رؤية نيران ،

ولله در العلامة الخفاجي حيث قال

لو الذى طه مقام علا * فى جنة الخلد ودار الثواب
و قطرة من فضلات له * فى الجوف تنجى من اليم العقاب
فكيف ارحام له قد غدت * حاملة تصلى بنار العذاب

ثم ان فى نجاتهما للعلماء مسالك ثلثة * المسلك الاول انهما كانا على الملة الحنيفية والتوحيد لم يتقدم لهما شرك كما قطع به الامام السنوسى والتلمسانى والامام فخر الدين الرازى محتجا عليه فى تفسيره بوجوه تدل على ان جميع آبائه صلى الله عليه وسلم كانوا مسلمين ومما يؤيده مارواه ابو نعيم من طريق الزهرى عن اسماء بنت رهم عن امها قالت شهدت آمنة ام النبى صلى الله عليه وسلم فى علتها التى ماتت بها ومحمد عليه الصلوة والسلام غلام يفع له خمس سنين عند رأسها فنظرت امه الى وجهه ثم قالت بارك فيك الله من غلام ' يا ابن الذى من حومة الحمام ' نجا بعون الملك العلام ' فودى (٤) غداة الضرب بالسهام ' بمأة من ابل سوام ان صح ' ما ابصرت فى المنام ' فانت مبعوث الى الانام ' تبعث فى الحل وفى الحرام ' تبعث فى التحقيق والاسلام ' دين ابيك البر ابراهام فالله انهاك عن الاصنام ' ان لا تواليها مع الاقوام ' ثم قالت كل حى ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة وذكرى باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك ' تبكى الفتاة البرة الامينة ' ذات الجمال العفة الرزينة ' زوجة عبد الله والقرينة ' ام نبى الله ذى السكينة ' وصاحب المنبر بالمدنية ' صارت لدى حضرتها رهينة * المسلك الثانى ان الله احياهما حتى آمنا به كما جزم به الحافظ السهيلى والقرطبى وغيرهما وان كان الحديث الوارد فى ذلك ضعيفا كما جزم به اولهم ووافقه جماعة من الحفاظ وذلك لانه وارد فى المنقبة وهى مما يعمل فيه

(٤) قوله رهم بفتح الراء منه
قوله يفع بفتح الياء اى مرتفع منه
قوله يا ابن الذى آه اى يا ابن الذى من سبب الموت نجا آه منه
قوله فودى مبنى للمفعول من فارى منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

بالحديث الضعيف ، ولقد احسن الحافظ شمس الدين بن ناصر الدمشق حيث قال فى كتابه مورد الصادى ، بمولد الهادى ،

٭حبَ الله النبى مزيد فضل٭على فضل وكان به رؤفا٭
٭فاحيا امه وكذا اباه٭لايمان به فضلا لطيفا٭
٭فسلم فالقديم بذا قدير٭وان كان الحديث به ضعيفا٭

بل الحديث مما صححه القرطبي وارتضاه بعض الحفاظ الجامعين بين المعقول والمنقول، ومما يؤيد ذلك ماذكره المولى الطحطاوى فى حاشية الدر المختار من انه حكى ان بعض الفضلاء مكث متفكرا ليلة فى ابويه صلى الله عليه وسلم واختلاف العلماء فى حديث احيائهما وايمانهما به فمن مضعف ومن مصحح وهل يمكن الجمع بين الاقاويل ام لا فاستهوته الفكرة حتى مال على السراج فاحرقه فلما كانت صبيحة تلك الليلة اتاه رجل من الجند يسأله ان يضيفه فتوجه الى بيته فمر فى اثناء الطريق على رجل خضرى قد جلس بباب خزانة تحت حانوت بها موازينه وباقى آلات البيع فقام هذا الرجل حتى اخذ بعنان دابة الشيخ وقال شعرا

٭آمنت ان ابا النبى وامه٭احياهما الحى القدير البارى٭
٭حتى لقد شهدا له برسالة٭صدق وتلك كرامة المختار٭
٭وبه الحديث ومن يقول بضعفه٭فهو الضعيف عن الحقيقة عارى٭

ثم قال خذها اليك ايها الشيخ ولا تسهر ولا تتعب نفسك متفكرا حتى يحرقك السراج ولكن امض الى المحل الذى انت قاصده لتأكل منه لقمة حراما فبهت الشيخ لذلك ثم طلب الرجل فلم يجده فاستخبر عنه جيرانه من اهل السوق فلم يعرفه منهم احد واخبروا بانه لاعهد لهم برجل يجلس بهذا المحل اصلا ثم ان الشيخ رجع الى منزله ولم يمض لدار الجندى لما سمعه من مقالة هذا الاستاد هذا ٭ المسلك الثالث انهما من اهل الفترة اذ لم تبلغهما

دعوة لتأخر زمانهما وبعدما بينهما وبين الانبياء السابقين
وكونهما فى زمن جاهلية عم الجهل فيها شرقا وغربا وفقد فيها
من يعرف الشرآئع ويبلغ الدعوة على وجهها الانفرا يسيرا من احبار
اهل الكتاب مفرقين فى اقطار الارض خصوصا وقدماتا فى حداثة
السن فان والده صلى الله عليه وسلم صحح الحافظ صلاح الدين العلآئى
انه عاش من العمر ثمان عشرة سنة ووالدته ماتت وهى فى حدود
العشرين تقريبا ومثل هذا العمر لايسع الفحص عن المطلوب
فى مثل ذلك الزمان وحكم من لم تبلغه الدعوة انه يموت ناجيا
ولا يعذب ويدخل الجنة على ما قاله السيوطى فى سبل النجاة
، وانت خبير بان المسلك الثالث انما يلآئم لما ذهب اليه
الاشاعرة وبعض المحققين من الماتريدية كما قررآنفا
فالمختار عند جمهور الماتريدية المسلكان الاولان ، وقد افاد
العلامة السيوطى هذه المسالك فى آخر مسالك الحنفاء نظما
وختم به الكتاب ، مطلعه ، ان الذى بعث النبى محمدا ، انجى به الثقلين
مما يجحف ، كما اورده العلامة الزرقانى فى شرح المواهب فارجع
اليه ان رمت حفظه ، قال فى المواهب وقد قال الحافظ ابن حجر
فى بعض كتبه والظن بآبآئه صلى الله عليه وسلم يعنى الذين
ماتوا قبل البعثة انهم يطيعون عند الامتحان اكراما له صلى الله
عليه وسلم ، وقال فى الاحكام ونحن نرجوان يدخل عبد المطلب
وآل بيته الجنة فى جملة من يدخلها طآئعا فينجو وذلك لانه
ورد ما يدل على انه كان على الحنيفية والتوحيد حيث تبرأ
من الصليب وعابديه (٥) ثم استثنى فى الاحكام اباطالب فقال
الا اباطالب فانه ادرك البعثة ولم يؤمن انتهى (٦) هذاهو القول
المجمل فى ذلك الباب واما ما اورد على كل من هذه المسالك
وما دفع به وماتناقض فى ذلك من الروايات وماوفقت هى به

(٥) قدروى ان اباطالب جد النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم ابرهة مريد اهدم الكعبة امر قريشا بالخروج من مكة الى الجبال واخذ بحلقة البيت فقال : لاهم ان المرء يمنع رحله ، فامنع حلالك ، وانصر على ال الصليب ، وعابديه اليوم آلك ، لايغلبن صليبهم و ، محالهم ابدا محالك ، الحلال متاع البيت ارادبه سكان الحرم ، المحال الكيد والقوة كذا افاده الامام الدميرى (لمصححه)

(٦) هذا مااشتهر بين العلماء الاعلام ، والذى يتلق بحسن الظن عند الكرام ، مارواه القاضى فى الشفاء من ان

فما لايسعه هذا المحل تجد جلامنه فى المواهب اللدنية وشرحها ان لم تكن من اهل الكسل ، وقد بذل السيوطى فى ذلك جهده فالف فيه ست مؤلفات حفلة على ماذكره الزرقانى وكذا الفاضل العلقمى حيث قال فى شرح الجامع الصغير بعد ما اورد بعض ما اوردناه فى هذا البحث والذى نقطع به انهما فى الجنة ولى فى ذلك حجج قوية انتهى ، وبالجملة فالادب كل الادب * ان تمسك اللسان عما يخل بشرف نسب سيد العجم والعرب * صلى الله عليه وسلم مانطق مادح بذكره اوكتب * ولاخفاء فى ان اثبات الشرك فى ابويه صلى الله عليه وسلم اخلال ظاهر ، بشرف نسبه الزكى الطاهر ، وايذاء له عليه الصلوة والتسليم ، (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) ، مع ان هذه المسئلة ليست من المسائل التى يسأل منها فى القبر ويوم الفزع الاكبر ، فحفظ اللسان عن التكلم فيها الا بخير اولى واجدر ، ومما قاله العبد الضعيف ايده الله بلطفه اللطيف ، فى ذلك *

اباهانكا فى والدى افضل الورى ※ الم يسعنك الصمت ان لم تشكر
وقد فزت بالدين القويم بهديه ※ ولولاه زرت النار لم تفكر

، فياعجبا من واعظ جاهل جنعاظ ، قد تفوه فى شانهما على رؤس المنابر بكلمات غلاظ ، متوسلا الى ذلك بتفسير (قوله تعالى ولاتسئل عن اصحاب الجحيم) ، مع انه صرح ائمة التفسير والحديث بانه لم يرد فى كونهما مرادين بهذا النظم الكريم ، خبر صحيح يتعلق به القلب السليم ، وتحسبونه هينا وهو عند الله العظيم ، ومغترا فى ذلك بما وقع فى رسالة مفردة لعلى القارى ، عفى عنه البارى ، مع انه مما عدله هفوة ، اليس لكل جواد كبوة ، وقد اعتنى فى تخليصه عن هذه الورطة الفاضل المرحوم جدجدي ، المفتى الشهيد العريف بعثمان افندى ، فى رسالة مستقلة فاتى

ابابكر قال للنبى صلى الله عليه وسلم والذى بعثك بالحق لاسلام ابى طالب كان اقر لعينى من اسلامه يعنى اباه اباقحافة وذلك لان اسلام ابى طالب اقر لعينه صلى الله عليه وسلم كان اصحه

(بشئ)

بشئ يغنيه ‹ (٧) يوم يفر المرأ من اخيه وامه وابيه ، ويبتنى عليه
ايضا (ان لاحكم) من الاحكام الخمسة ومايتمى اليهـا للافعال
(قبل) ورود (الشرع) بخلاف ماذا كان للعقل حكم فى حسن
الفعل وقبحه فان الذاهبين اليه كالمعتزله قالو امايدرك جهـة
حسنه اوقبحه بالعقل من الافعال التى ليست اضطرارية ينقسم
الى الاقسام الخمسة لانه ان اشتمل تركه على مفسـدة فواجب
اوفعـله فحرام والافان اشتمل فعـله على مصلحـة فندوب
اوتركه فمكروه والا اى وان لم يشتمل شئ من طرفيه على مفسـدة
ولامصلحة فمباح واما مالايدرك جهته بالعقل فلا يحـكم فيـه
قبل الشرع بحكم خاص تفصيلى فى فعل فعل واما على سبيل
الاجمال فى جميع تلك الافعال فقيل بالحظر والاباحة والتوقف على
على مافى المواقف وشرحه (الثانى) وهوانه لاحكم للعقل فيهما
(مذهب الاشاعرة والاول) وهو ان العقل له حكم فيهما (مذهب
المعتزلة وجمهور الحنفية كمامر) وقد عرفت مافيه (ثم اختلفوا)
يشعر بان المختلفين فى ذلك المعتزلة وجمهور الحنفية جميعا والمصرح
به فى الكتب المبسوطة ان المختلفين بذلك الاختلاف المعتزلة فقط
ففى المواقف وشرحه ثم انهم اى المعتزلة اختلفوا فذهب الاوائل
منهم الى ان حسن الافعال وقبحها لذواتها لالصفات فيها تقتضيهما
وذهب بعض من بعدهم من المتقدمين الى اثبات صفة حقيقة توجب
ذلك مطلقا اى فى الحسن والقبح جميعا فقالوا ليس حسن الفعل
اوقبحه لذاته كما ذهب اليه من تقدمنـا من اصحابنا بل لمـا فيه من
صفة موجبة لاحدهما وذهب ابو الحسين من متأخريهم الى اثبات
صفة فى القبح مقتضية لقبحه دون الحسن اذلا حاجة به الى صفة
محسنة له بل يكفيه لحسنه انتفاء الصفة المقبحة وذهب الجبائى الى

(٧) قوله بشئ يغنيه) اى بشئ ينفع المولى على القارى فى اليوم المزدحم، والله اعلم واحكم، منه

نفيه اى نفى الوصف الحقيقى فيهما مطلقا فقال ليس حسن الافعال وقبحها لصفات حقيقية فيها بل لوجوه اعتبارية واوصاف اضافية تختلف بحسب الاعتبار كما فى لطمة اليتيم تأديبا او ظلما انتهى وهذا تفصيل ما اجمله قدس سره بقوله (فى ان السبب المقتضى لها) اى لتلك الجهة المحسنة والمقبحة (ذات الفعل او صفة حقيقية) موجودة فى الخارج كائنة (له) اى لذلك الفعل (او) صفة (اعتبارية) غير موجودة فيه كائنة له ايضا (او المحتاج الى المقتضى) انما (هو القبح) اما (الحسن) فيقال فيه انه (يكفيه انتفاء موجب القبح) فى الفعل (قال بكل بعض) اى قال بكل من هذه الاقوال بعض منهم وفيه ما فيه مع ما فيه فتدبر (المقام الرابع الحنفية قاطبة فى اصل المسئلة) اى مسئلة التحسين والتقبيح وفيه ان هذا مناف لما قدمه مرتين من ان الذين وافقوا المعتزلة فيها جمهور الحنفية لا جميعهم كما بينته وانك قد عرفت ان جمهور الحنفية وان وافقوا المعتزلة فى اثبات الحسن والقبح العقليين الا ان اثباتهم اياهما ليس على نحو ما اثبتهما المعتزلة وسيتضح (وبعض فروعها كمنع التكليف بما لا يطاق وافقوا المعتزلة) لا يخفى عليك ان عدم جواز التكليف بما لا يطاق مبنى عند الحنفية على انه لا يليق من حكمته تعالى وفضله ان يكلف عباده بما لا يطيقونه اصلا فيلزم الترك بالضرورة ويستحقوا العذاب بخلاف المعتزلة فانه عندهم مبنى على انه يجب على الله ما هو اصلح لعباده ولا خفاء فى ان عدم تكليف ما لا يطاق اصلح فيكون واجبا فيكون التكليف به ممتنعا فتبصر (وخالفوهم فى اكثرها فقالوا ان الله تعالى حاكم على الاطلاق) بدل قول المعتزلة ان العقل حاكم مطلقا بالحسن والقبح على الله تعالى وعلى العباد وفيه انه يشعر بان كون العقل حاكما مطلقا بالحسن والقبح عند المعتزلة من فروع مسئلة الحسن والقبح مع انه ليس كذلك لان القول بكون العقل حاكما

(من)

من ثمة تقرير تلك المسئلة عندهم كما نبهناك عليه ومن هنا يظهر عدم
موافقة الحنفية للمعتزلة فى اصل المسئلة ايضا الا ان يقول ان المقصود
بالتفريع ليس هذا القول بل مافرع عليه بقوله فنفوا وجوب
اللطف آه فلا يشعر الا كون وجوب اللطف والاصلح عندهم
من فروع تلك المسئلة وهو كذلك على مافى المواقف من ان المعتزلة
اوجبوا عليه تعالى بناء على اصلهم هذا امورا الاول اللطف الثانى
الثواب على الطاعة الثالث العقاب على المعصية زجرا عنها الرابع
الاصلح للعبد فى الدنيا الخامس العوض على الالام (ولا حاكم عليه)
اى هو متعال عن ان يحكم عليه غيره وعن ان يجب عليه شئ وهو خالق
افعال العباد على ما هو جاعل بعضها حسنا و بعضها قبيحا وله فى كل
قضية كلية اوجزئية حكم معين وقضاء مبين و احاطة بظواهرها
وبواطنها وقد وضع فيها ماوضع فيها من خير اوشر اونفع اوضر
اوحسن اوقبح على مافى التوضيح (فنفوا وجوب اللطف) وفسر اللطف
بانه الفعل الذى يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية كبعثة الانبياء
(والاصلح) اى ووجوب الاصلح للعبد فى الدنيا (و) وجوب
(الثواب) للطاعة (و) وجوب (العقاب) للعصيان (عليه تعالى)
فان قلت مامعنى الخلاف فى انه هل يجب على الله تعالى شئ ام لا
قلت معناه انه هل يكون بعض الافعال الممكنة فى نفسها بحيث يحكم
العقل بامتناع صدوره اولا صدوره عن الله تعالى كذا فى التلويح
(لان اضدادها لاتخالف الحكمة) على ان خلق القبيح ليس بقبيح
لعدم منافاته المصلحة والعاقبة الحميدة كما سبق تفصيله (وان العقل
ليس موجبا للعلم بالحسن والقبح) عطف على قوله ان الله تعالى
حاكم آه فقيه مافيه لان الظاهر ان هذا داخل فى تقرير اصل المسئلة
عندهم كما ان كون العقل موجبا له من ثمة تقريرها عند المعتزلة وليس
من فروعها فى شئ كما يشعر بالكل ماذكره المولى صدر الشريعة

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فى التوضيح حيث قال لما اثبتنا الحسن والقبح العقليين وفى هذا القدر لاخلاف بيننا وبين المعتزلة اردنا ان نذكر بعد ذلك الخلاف بيننا و بينهم وذلك فى امرين، احدهما ان العقل عندهم حاكم مطلقا بالحسن والقبح على الله تعالى و على العباد وعندنا الحاكم بهما هو الله تعالى، وثانيهما ان العقل عندهم موجب للعلم بالحسن والقبح بطريق التوليد وعندنا العقل آلة لمعرفة بعض من ذلك بان اوقف الله تعالى عليه العقل على انه غير مولد للعلم بل جرى عادته انه خلق بعضه من غير كسب و بعضه بعد الكسب انتهى ملخصا والافلاوجه لحصر الخلاف فى هذين الامرين كما لايخفى (٨) ن قلت فاذا لم يقل بكون العقل موجبا بالحسن و القبح يكون هذا مذهب الاشاعرة بعينه، قلنا الفرق هو ان الحسن و القبح عند الاشاعرة لايعرفان الابعد كتاب ونبى وعلى هذا المذهب قد يعرفهما العقل بخلق الله تعالى العلم بهما ضروريا امابلا كسب كحسن تصديق النبى عليه السلام وقبح الكذب الضار واما مع كسب كالحسن و القبح المستفادين من النظر فى الادلة وترتيب المقدمات وقد لايدرك فان الا بالنبى و الكتاب كاكثر احكام الشرع على مافى التلويح (لامباشرة) وهى حصول الفعل عن فاعله بلاتوسط فعل آخر (كما فى البداهة) اى كما فيما اذا كان الحسن والقبح بديهيين كما سبق تمثيله آنفا (ولاتوليدا) فيما اذا كان نظريين محتاجين الى الكسب، والتوليد ان يحصل الفعل عن فاعله بتوسط فعل آخر كحركة المفتاح على ماسبق وذلك لانه لاتوليد عند اهل السنة لاستناد الافعال كلها الى الله تعالى بلاواسطة بمعنى انه خالقها وموجدها فحصول العلم عقيب النظر الصحيح عندهم يكون بخلق الله تعالى عادة بمعنى انه لايمتنع ان لايحصل كما اشار اليه بقوله (بل آلة عادية يخلق الله تعالى عندها) اى عند تلك الآلة (العلم فى الانسان) والعادة تكرر الفعل ووقوعه دائما او اكثريا، وعند

(٨) قيل والعجب من هذا الشارح انه كيف التزم الرد على المص قدس سره فقرية امامها فى رأئه فانى معترف بجلالة قدر المص قدس سره وعلو سماء بدره ومعترف من راموز فيوضاته المدد، فكيف اجترأ ان التزم عليه الرد، وقد ذكرت فى ديباجة هذا الشرح ان الغرض من تأليفه خدمة جناب مولينا المص الرفيع، والتوسل الى بابه المنيع، وانما الملتزم عندى بيان الحق، والصدع بما هو الصواب المطلق، وقدورد عن افضل من اضطجع وجلس، الساكت عن الحق

الحكماء بطريق الوجوب بمعنى ان النظر الصحيح يعد الذهن لفيضان
النتيجة عليه فيجب حصولها ضرورة تمام القابل والفاعل، وعند
المعتزلة بطريق التوليد بمعنى ان الفعل يولد العلم ويوجبه بواسطة
ترتيب المقدمات على ما تقرر عندهم من استناد بعض الحوادث الى
غير البارى تعالى على ما فى التلويح وغيره وقد سبق الاشارة الى الكل
(ابتداء عقب التفاته المجرد) عن الفكر فيما اذا كانا بديهيين (او مع الفكر
والنظر فيما اذا كانا نظريين والفكر ترتيب امور معلومة للتأدى الى
المجهول (كسائر الاسباب العادية) اى كما ان سائر الاسباب العادية
مما يخلق الله تعالى عندها المسببات فيترتب على اسبابها بطريق جرى
العادة من غير لزوم عقلى (واختلفوا فى بعض الفروع) اى المعتزلة
اختلفوا بينهم فى بعض فروع المسئلة كما ينادى عليه التفريع بقوله
فقالت النجارية آه فلا يخفى ما فيه فان سياق الكلام يشعر برجوع
الضمير الى الحنفية (فقالت النجارية) وهم اصحاب حسن بن محمد
النجارية على ما فى الملل والنحل (منهم) اى من المعتزلة وكلامه قدس
سره هنا مبنى على ما صرح به السيد المحقق قدس سره فى شرح المواقف
من كون النجار من المعتزلة فلا يرد ان النجارية ليسوا من المعتزلة
وان وافقوهم فى بعض المسائل كما سبق فى اول الكتاب (عقلا)
مراد اللفظ مقول القول لقالت (لكل ما قال به الاشاعرة شرعا)
يعنى انهم ذهبوا فى الفروع الى ما ذهب اليه الاشاعرة الا انهم خالفو
هم فى ان اثبتوا بالعقل كل ما اثبته الاشاعرة بالشرع مثلا قال الاشاعرة
لا يجب قبل البعثة ايمان آه شرعا وقالوا لا يجب قبل البعثة
ايمان آه عقلا (قالوا لا يجب قبل البعثة) اى بعثة الانبياء (ايمان
ولا غيره) فلا يكلف بالايمان من لم يبلغه الدعوة لكونه فى شاهق
الجبل ايضاً فيعذر فى ترك الايمان (ولا يحرم كفر ولا غيره) فلا
يكون كفره معتبرا فيضمن قاتله لان اباحة دمه بسبب الكفر منتفية

وقد كان عمر بن الفارض قدس سره يردد فى بعض حالاته قوله، من ذا الذى لم يخط قط، ومن له الحسنى فقط، فسمع هاتفا يقول، محمد الهادى الذى، عليه جبريل هبط، عليهما الصلوة والسلام للشارح عفى عنه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فيكون كالمسلم فى الضمان كما تقرر فى علم الاصول (ولايجب شكر المنعم بلا اذنه) فلا يأثم بتركه قبل الاذن، ولعل هذا قريب من عطف التفسير لان وجوب شكر المنعم عبارة عن وجوب الايمان به كما يصرح به ولذا اكتفى بدليل نفى الاول عن دليل نفى الثانى آوان تقرير كلامه هكذ الايمان قبل البعثة شكر المنعم بلا اذنه وشكر المنعم بلا اذنه ليس بواجب لقوله (لانه تصرف فى ملك الغير) دليل الكبرى اى فيحرم كما فى الشاهد فضلا عن الوجوب على ماشار اليه بقوله (بل قالوا) اى النجارية (قديجوز العقاب عقلا عليه) اى على شكر المنعم بلا اذنه وهذا مما استدل به النجارية استدلالا تحقيقيا عندهم وقد استدل به الاشاعرة ايضا استدلالا الزاميا للماتريدية والمعتزلة فى قولهم ان شكر المنعم واجب قبل الاذن وورود الشرع وان من لم يبلغه الدعوة كمن نشأ فى الشاهق مكلف بالايمان حتى ان لم يعتقد كفرا ولا ايمانا يعذب فى الاخرة، واجيب بالفرق لتضرر الشاهد دون الغائب ومن رام الاطلاع على ادلة الطرفين بالاذعان واليقين، فعليه مطالعة شرح مختصر الاصول للمولى عضد الدين (وقال السمرقندية وفاقا للماتريدى) اى الحنفية لان الماتريدية حنفية فى باب الاعمال كما ان الاشاعرة شافعية فيه (بوجوب شكر المنعم قبلها) اى قبل البعثة، اعلم ان مذهب الماتريدية هنا واقع فى حاق الوسطبين بين طرفى الافراط والتفريط على نحو ما وقع فى مسئلة الجبر والقدر فان من لم يبلغه الدعوة كالناشى فى شاهق الجبل مكلف بالايمان ومكلف بفروعه تفصيلا فيما يدرك جهة حسنه او قبحه بالعقل من الافعال واجمالا فيما لاتدرك به عند المعتزلة وليس بمكلف بالايمان فضلا عن الفروع حتى يعذر فى تركه ولايعتبر كفره قبل ورود السمع عند الاشاعرة وليس بمكلف بالايمان قبل ادراك زمان التجربة وهو مدة يتمكن فيها

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

العاقل من الاستدلال على معرفة الله ودرك العواقب ومعذور
فى الامور المشروعة الموقوفة على الشرع الى قيام الحجة من
قبل الشارع عندنا معاشر الماتريدية كما تقرر فى كتب الاصول
، قال المولى ابو المعين النسفى فى التبصرة من لم يبلغه الوحى وهو
عاقل ولم يعرف ربه هل يكون معذورا ام لامعذور عند بعضهم
وعندنا لايكون معذورا ويجب عليه ان يستدل بان للعالم صانعا
كما استدل اصحاب الكهف حيث قالوا ربنا رب السموات والارض
وكما استدل ابراهيم عليه السلام فلما رأى الشمس بازغة قال هذا
ربى الى قوله برئ مما تشركون، وقالت المعتزلة لايجب عليه ان
يستدل بالعقل ولكن العقل يوجب ان يعرف الله تعالى، وقالت
الاشعرية وجماعة من الحنابلة يكون معذورا ولايجب عليه
ان يستدل وحجتهم فى ذلك ظاهر وهو قوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا، قلنا الاية محمولة على الشرعيات كاداء الصلوة
والزكوة هذا كلامه فتنبه (واراد وابه) اى بوجوب شكر المنعم
(وجوب الايمان به تعالى) لان الله هو المنعم الحقيق ولاشكر فوق
الايمان به تعالى (ووجوب تعظيمه) حق تعظيمه (وحرمة نسبة
القبيح اليه تعالى والاحتراز منها وحرمة بالنصب عطف على
وجوب (ووجوب تصديق نبيه) المبعوث من قبله الى عباده (صلى
الله على كل نبى وآله وصحبه وسلم تبعا لخاتمهم) اى صلى الله تعالى
عليهم وسلم صلوة وسلاما بتبعية الصلوة والسلام على خاتم
الانبياء عليه اكمل التحايا فضمير الجمع راجع الى كل نبى باعتبار
ان كل كل افرادى مستلزم لكل مجموعى كما ان الضمير المجرور
فى كل من اله وصحبه راجع اليه على اصله (عدنا الى المقصود)
الذى هو تحقيق مسئلة الجبر والقدر والفرق بين كسبى الماتريدى
والاشعرى فهذه الجملة بمنزلة فصل الخطاب تؤذن بانتهاء بحث

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الحسن والقبح والرجوع الى بحث الجبر والقدر الذى هو المقصود من تأليف الرسالة وصنيعه قدس سره هنا يشبه صنيع المولى صدر الشريعة فى التوضيح وان كان المقصود ان متغايرين فان مقصود المولى المزبور هناك كان تحقيق مسئلة الحسن والقبح فاورد فى اثناء البحث مسئلة الجبر والقدر على طريق الاستطراد ثم قال ثم بعد ذلك رجعنا الى ما نحن بصدده وهو مسئلة الحسن والقبح ومقصوده قدس سره هنا كان تحقيق مسئلة الجبر والقدر والفرق بين الكسبين فاورد فى اثناء البحث مسئلة الحسن والقبح لمناسبة نبه عليها سابقا ثم قال هنا عدنا الى المقصود (فى شرح المواقف وفاقا للآمدى ان القدرة) مرتبط بقوله قبل ورقة ثم القدرة كما انها غير مؤثرة بالقوة ايضا آه وقوله فى شرح المواقف خبر مقدم وقوله ان القدرة آه مراد اللفظ مرفوع المحل بالابتداء وقوله وفاقا اى موافقا لما ذكره الآمدى حال من المستكن فى الظرف المستقر (عند الاشعرى مؤثرة بالقوة بمعنى انه) اى الشان (لولا ان الله تعالى خلق الفعل) اى لولا خلق الله تعالى فعل العبد موجود وحاصل (لاوجده) اى ذلك الفعل (العبد بقدرته لكن لما تهيأ العبد لايجاده اختطفه القوى المتين تبارك وتعالى) اى اخذ الله تعالى الذى هو القوى المتين لا يزاحمه قوة العبد الضعيف المسكين بسرعة ذلك الفعل (من بين يديه) اى العبد فاوجده بقدرته العلية (لئلا يشاركه سبحانه وتعالى (احد فى الخلق) ولو خلق فعل العبد (الذى هو اخص افعال الالوهية) اى اخص الافعال المختصة بالالوهية قال فى شرح المقاصد بعد ان عرف القدرة تارة بصفة تؤثر وفق الارادة وتارة بصفة تكون مبدأ الافعال مختلفة فان قيل القدرة الحادثة غير مؤثرة عند الشيخ فلا تدخل فى شئ من التعريفين (۹) قلنا ليس المراد التأثير بالفعل بل بالقوة بمعنى انها صفة شانها التأثير

(والايجاد)

۹ وذلك لان القدرة الحادثة لما لم تؤثر فى فعل اصلا لم تدخل فى التعريف الاول ولما تكن مبدأ لاثر قطعا لم تدخل فى التعريف الثانى وان كان لها عند الاشاعرة تعلق بالفعل يسمى ذلك التعلق كسبا على ما سبق تفصيله منه

والايجاد على ماصرح به الامدى حيث قال القدرة صفة وجودية
من شانها تأتى الايجاد والاحداث بها على وجه يتصور ممن قامت
به الفعل بدلا عن الترك والترك بدلا عن الفعل والقدرة الحادثة كذلك
لكن لم تؤثر لوقوع متعلقها بقدرة الله تعالى' وبهذا يندفع مايقال
لابد من القول بكون فعل العبد بقدرته على ماهو مذهب المعتزلة
او بنفى قدرة العبد اصلا على ماذهب اليه جهم بن صفوان مع الفرق
الضرورى بين حركتى الرعشة والبطش وحركتى الصعود
والنزول والحاصل انا قاطعون بوجود صفة شانها الترجيح
والتخصيص والتأثير ولا امتناع فى ان لايؤثر بالفعل لمانع' والنزاع
فى انها بدون التأثير بالفعل هل تسمى قدرة لفظى هذا' وقد نبهت
سابقا نقلا عن المحقق الدوانى على مايخلص عن النقض بخروج
القدرة الحادثة عن تعريف القدرة على القول بانها غير مؤثرة اصلا
فذكر (المار) قبل ورقتين تعليل لكون الخلق اخص افعال
الالوهية (من) بيانية (ترتيب الحق تعالى) من اضافة المصدر الى
فاعله (عليه) اى على الخلق (استحقاق العبودية) حيث قال هناك
ومن ثمه رتب الحق تبارك وتعالى على الخلق الذى هو عين افاضة
الوجود استحقاق العبودية فى آيات شتى انتهى واوضحناه (انتهى)
ما فى شرح المواقف (محررا) اى مهذبا وموضحا كما لايخفى على
المراجع (وقال الامام الغزالى لما بطل الجبر المحض) وهو ان افعال
الحيوانات بمنزلة حركات الجمادات لاتتعلق بها قدرتها لا ايجادا ولا
كسبا واحترز بقيد المحض عن الجبر المتوسط المشوب بالقدرة كسبا
كما هو مذهب الاشعرى فى المشهور (بداهة الفرق بين حركة المرتعش
وحركة) الفاعل (المختار) بان يقال لو كان العبد مجبورا فى جميع
افعاله الصادرة عنه بحيث تصدر عنه شاء وجوده اولم يشاء
شيئا منهما لم يكن فرق بين حركة يد المرتعش اضطرارا وبين حركة

يده اختيار او ذلك باطل بداهة اذ البداهة قاضية بان الحركة الاختيارية
مقارنة للارادة والقدرة والحركة الاضطرارية غير مقارنة لهما
لكنها غير قاضية بان المقارنة لقدرة العبد تحصل بتأثيرها استقلالا
او اشتراكا فيجوز ان تحصل بتأثير القدرة القديمة استقلالا او اشتراكا
كما احتمل عند العقل حصولها بتأثير قدرة العبد استقلالا ولذا قال
(وبطل خالقية العبد) هكذا قرره الفاضل الكلنبوى فى حاشية
شرح العقايد الجلالى (بالادلة العقلية والنقلية المبسوطة فى الكتب
الكلامية) كما سبق الاشارة الى بعض منها (ووجب اعتقاد ان فعل
العبد) اى وجب الاقتصاد فى الاعتقاد بين طرفى الافراط الذى
هو مذهب المعتزلة والتفريط الذى هو مذهب الجبرية على ما فى شرح
المقاصد وهو اعتقاد ان فعل العبد (مقدور بقدرة الله تعالى
اختراعا) اى حاصلة لا بحيث تجب على الفاعل بل بحيث يصح ان
يوجدها وان لا يوجدها بتأثير قدرة الله تعالى ايجادا (وبقدرة العبد على
وجه آخر معبر عنه بالكسب) لما عرفت ان العبد كان بحيث يصح ان
يفعله وان لا يفعله فكان العبد قادرا عليه وكان الفعل مقدورا له
وحاصلا بمدخلية قدرته لكون خلق قدرة العبد او لا سببا عاديا
لخلق فعله فتعلق الفعل بقدرة العبد عبارة عن مقارنته لها مع ارادته
الجزئية المخلوقة له تعالى ايضا وتلك المقارنة هى الوجه الآخر من
التعلق المسمى بالاكتساب عند الاشعرى هذا ان حمل كلام حجة
الاسلام على مذهب الاشعرى واما ان حمل على ما يعم ومذهب
القاضى فالوجه الآخر من التعلق اعم من تلك المقارنة ومن كون
العبد سببا لخلق الله تعالى الفعل بصرف ارادته اليه مع الاقتدار
والاستطاعة عليه وهو معنى الاكتساب عند القاضى والماتريدية
لخصناه من تقرير المحقق الكلنبوى عليه رحمة الملك القوى ثم نقل
عنه قدس سره هنا ان الايجاد الاختراعى افاضة الاثر على القابل

(كالصور)

كالصور والاعراض المفاضة على الحادثة وهو يقتضي مجعولا ومجعولا اليه، والايجاد الابداعي اخراج الشئ عن صرف العدم وهو جعل بسيط متعلق بذات الشئ مستغن عن قابل ومجعول ومجعول اليه وهو التأثير الحقيقي فى الشئ اما الاول فتأثير فى وصفه بعرض مافتنبه منه لوجه اختيار الاختراع هنا انتهى (قول مستغن) عن قابل اه والا لزم ايجاد الموجود وتحصيل الحاصل وهو ممتنع بداهة (قوله) فتنبه منه لوجه اختيار الاختراع هنا يعني ان اختيار الاختراع هنا يشعر بعدم مدخلية العبد فى اصل الفعل وو صفه وكون كل منهما اثر ارادته تعالى وقدرته فلا ينطبق كلام حجة الاسلام على غير مذهب الاشعرى وان توهمه بعضهم كما سينبه عليه (انتهى بالمعنى) ولفظ الامام حجة الاسلام لما ابطل الجبر المحض بالضرورة فان بداهة العقل حاكمة بالفرق بين حركة المرتعش وحركة المختار وبطل كون العبد خالصا لافعاله بالادلة السمعية التى ذكرناها والعقلية المذكورة فى الكتب المبسوطة الكلامية وجب ان يعتقد انها مقدورة بقدرة الله تعالى اختراعا وبقدرة العبد على وجه آخر من التعلق يعبر عنه بالاكتساب فحركة العبد باعتبار نسبتها الى قدرته تسمى كسباله وباعتبار نسبتها الى قدرته تعالى خلقا له فهى خلق الرب وو صف العبد وكسب له وقدرته خلق الرب ووصف العبد وليس كسباله انتهى وقد سبق مايوضحه (وحاصله) اى حاصل ماقاله الامام الغزالى (ان للقدرة الحادثة علاقة) واتصالا (بالمقدور عليها) اى على تلك العلاقة (مدار التكليف) ومدار (الثواب والعقاب ووجود هذه العلاقة بديهى وهى) اى العلاقة المذكورة (المسماة بالكسب) لاغيرها (ولا يلزم من وجودها) (ان نعلم حقيقتها وكيفيتها) حتى يلزم من عدم علمنا بحقيقتها وكيفيتها عدم وجودها بناء على استلزام عدم اللازم

عدم اللزوم وهذا حاصل ماشاراليه شارح المقاصد بعدماقال انه لابد من بيان معنى الكسب دفعا يقال انه اسم بلامسمى بقوله اكتفى بعض اهل السنة بانا نعلم بالبرهان ان لاخالق سوى الله تعالى ولاتأثير الاللقدرة القديمة ونعلم بالضرورة ان القدرة الحادثة للعبد تتعلق ببعض افعاله كالصعود دون البعض كالسقوط فيسمى اثر تعلق القدرة الحادثة كسبا وان لم نعرف حقيقته انتهى (وهو فى غاية الحسن) اى ماذكره حجة الاسلام فى نهاية الحسن (وملائم لقواعد السنة السنية) اى العلية (الغراء) اى البيضاء الصافية عن كدرة شوب البطلان من عدم الاسترسال مع العقل فى مثل هذه الامور * والاكتفاء بالايمان الكامل باصله من غير فتور * وعدم البحث والتنقير عن كيفيته وتفويض علمها الى جناب من عنده خفايا الامور فى غاية الظهور * كما نبه عليه بقوله (اذ المسئلة مما لابد فيه من نوع تفويض فى الكيفية) اى تفويض علم كيفيته اليه تعالى (مع الاعتقاد الراسخ) اى الثابت الغير الزائل بتشكيك المشككين (فى اصله ومن ثمه) اشارة الى ماتلخص مماذكر آنفا من ان محصل ماذكره حجة الاسلام الايمان باصل الكسب من العبد مع التفويض فى كيفيته اى ولاجل ان ملخص ماذكره حجة الاسلام ذلك (اجرى بعضهم) اى بعض العلماء (هذا القول) الصادر من حجة الاسلام (على مايعم مذهب القاضى ايضا) اى كما يعم مذهب الشيخ الاشعرى (الذى) صفة لمذهب القاضى (هو مذهب الماتريدى) على ما اختاره قدس سره وذلك لكون هذين المذهبين كليهما فى الاقتصاد مع عدم تعرض حجة الاسلام لكيفية تختص باحدهما وان خصه اكثر العلماء بمذهب الاشعرى كما نبه عليه فيما نقلناه من الحاشية واوضحناه (والمراد) بهذا البعض العلامة التفتازانى لانه بعدما سرد الاقوال فى الكسب الواقعة فى الاقتصاد قال وملخص الكلام ماشار اليه الامام حجة

(الاسلام)

الاسلام وهو انه لما بطل آه ، وانت خبير بكون الاجراء على التعميم
بما يطمئن اليه القلب السليم لان وجوب اعتقاد مذهب الاشعرى انما
يتم بابطال مذهب القاضى ودونه خرط القتاد وان سلم امكان ابطال
مذهب الاستاد فى المشهور بافضائه الى شركة العباد ؛ فان قلت
ان باء السببية والاستعانة فى قوله و بقدرة العبد على وجه آخر
من التعلق آه تدل على انه انما ينطبق على مذهب القاضى لا على مذهب
الاشعرى فلم لم يذهب اليه احد فى بيان مراد الامام ؛ قلت لما اشرنا
اليه من مدخلية قدرة العبد فى تأثير القدرة القديمة فى الفعل
بالشرطية العادية على مذهب الاشعرى ايضا وان لم يكن للعبد مدخل
فى وجود الفعل على مذهب على ما اشار اليه الفاضل الكلنبوى على
انه معارض بما ذكر نقلا عن الحاشية (ان قلت) سؤال استفسارى
لا تعلق له بما ذكر قبله ولذا ترك الفاء التفريعية بل هو متعلق بما حققه
سابقا من تنزيل مذهب الماتريدية على مذهب القاضى (من الناس)
خبر مقدم على الاشهر مبتدأ ه المؤخر قوله (من زيف مذهب القاضى)
ولا يخفى ما هذا التعبير من التحقير كأنه ليس لهذا المزيف وصف معتبر
سوى كونه من الناس لكن قد لا يعتبر ذلك المعنى كما فى قوله تعالى
ومن الناس من يشترى نفسه الآية (وانكر كونه عين مذهب الما
تريدية) استبعاد الكون مذهب الجم الغفير من اهل السنة والجماعة
مذهبا مزيفا (فاوجهه) اى وجه تزييفه فالكلام من قبيل قوله
تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى (قلت وجهه توهم ان معنى تعلق
القدرة الحادثة بكون الفعل طاعة او معصية) كما هو مذهب القاضى
(تأثير فيه) اى فى كون الفعل طاعة او معصية (بالايجاد) اى بطريق
ايجاد ذلك الكون بسبب الغفلة عن كون وصف الفعل بالطاعة
والمعصية امرا اعتباريا وزعم انه امر موجود حقيقى (او) توهم
(ان كون اثرها) اى اثر القدرة الحادثة (امرا اعتباريا) وكون

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

اثرها (امر اموجود افى الخارج متساويان فى الخطر) اى خطر الشركة (وعدم الجواز وقد حققت لك بطلانهما) اى بطلان ذينك التوهمين (بعون الله تعالى) اما الاول فلما مر غير مرة ان وصف الفعل بالطاعة والمعصية من الامور الاعتبارية فلا يكون تعلق القدرة الحادثة بكون الفعل طاعة اومعصية تأثيرا فيه بالايجاد بل عبارة عن ان للقدرة الحادثة المخلوقة له تعالى فى العبد مدخلا فى ذلك الوصف بصرف الارادة الكلية نحو الفعل او الترك لا بمجرد المقارنة والمحلية كما عند الاشعرى (وانما) عبر عنه بالتأثير لكونه شبيها بالايجاد فى الصدور من العبد وكونه سببا ولو عاديا لاثر موجود، واما الثانى فلما مر ايضا قبل ورقتين تقريبا من الفرق بين التأثير بالايجاد والتأثير فى الامر الاعتبارى عقلا ونقلا فلا حاجة الى الاعادة عند ارباب الاستفادة فضلا عن اهل الافادة (ان قلت توهم عبارة المحقق الدوانى عدم صحة تأثيرها فى وصف الفعل كما فى اصله) حيث قال بعد ما نقل مذهب القاضى الظاهر انه لم يرد ان قدرة العبد مستقلة فى خلق وصف الطاعة والمعصية والا لزم عليه ما لزم على المعتزلة بل اراد ان لقدرته مدخلا فى ذلك الوصف فهو بالنسبة الى العبد طاعة اومعصية انتهى، فان قلت فعبارة المحقق المزبور صريحة فى عدم صحة تأثير القدرة الحادثة فى وصف الفعل كما ترى فاوجه التعبير بالايهام، قلت وجه احتمال ان يكون مراد المحقق من وصف الطاعة والمعصية ما يوجبهما من النية والارادة الجزئية المقدورة له فحاصل كلامه الظاهر انه لم يرد ان العبد اوجد وخلق الارادة الجزئية استقلالا والا لزم عليه ما لزم على المعتزلة من كون العبد خالقا لبعض الموجودات وهو باطل بالادلة العقلية والنقلية بل اراد ان لقدرته التى خلقها الله تعالى مدخلا فى ذلك الوصف الى اخر ما ذكره الفاضل الكانبوى (وصرح العارف السنوسى بعدم جواز كون الحال اثرا

لها) اى القدرة الحادثة يعنى انه فلا يتم القول بكون الارادة الجزئية اثرا لها على القول بكونها من قبيل الاحوال على ما ذهب اليه المولى صدر الشريعة ومن تبعه فهذا السؤال اعتراض باعتبار كلا الاثرين على ما ذكره سابقا فى تحقيق مذهب الماتريدية من كون الارادة الجزئية اثر القدرة العبد وكون وصف الفعل اثرا للارادة الجزئية بالذات واثر القدرة الحادثة بالواسطة الاول للثانى والثانى للاول (قلت الاول مبنى على الاول والثانى على الثانى) يعنى ان ما اوهمه عبارة المحقق الدوانى من عدم صحة تأثير القدرة الحادثة فى وصف الفعل مبنى على توهم ان معنى تعلق القدرة بكون الفعل طاعة اومعصية تأثير فيه بالايجاد كيف لا مع انه يحتمل ان يذهب القاضى الى ما ذهب اليه بعض الحكماء من كون جميع النسب و الاضافات من اعيان الموجودات وان كان باطلا فى التحقيق كما صرح به الفاضل الكلنبوى وتصريح العارف السنوسى بعدم جواز كون الحال اثرا لها مبنى على توهم ان كون اثرها امرا اعتباريا اى وكذا كون اثرها امرا لا موجودا ولا معدوما فى الخارج وكونه امرا موجودا فى الخارج متساويان فى الخطر وعدم الجواز وقد تبين فساد المبنى عليه آنفا فالمبنى على الفاسد فاسد وقد ظهر بما قررناه ان الابتناء الثانى محتاج الى العناية، والله ولى التوفيق و الهداية (مع انه ليس وراء الوجود) جواب آخر عما صرح به السنوسى على طريق العلاوة بانه ليس بمبنى على الثانى بل هو مبنى على انكار الحال يعنى انه لا حال حتى يكون اثرا لها اذ ليس وراء الوجود سوى العدم (ولم يقل بالحال الاشرذمة) هى بكسر الشين والذال بمعنى الجماعة القليلة فالوصف فى قوله (قليلة من المتكلمين) للتأكيد (اكثرهم) اى اكثر تلك الجماعة القليلة (من المعتزلة) كما يظهر من شرح المواقف وغيره فى هذا الجواب تسليم وتقرير لما صرح به

السنوسي واشارة الى ان المقصود في تقرير مذهب الماتريدية القول
بكون الارادة الجزئية امرا اعتباريا معدوما في الخارج على ماهو
مختار اكثر العلماء (ومنه) اي مما ذكر من عدم لزوم محذور اصلا لهذا
القول اي القول بتأثير القدرة الحادثة في وصف الفعل الذي هو من
الامور الاعتبارية اومن قبيل الاحوال (يعلم ضعف انكار السنوسي
ايضا لنقل هذا القول عن القاضي) استبعادا منه لهذا القول يظن
انه مساو في الخطر للقول بكون اثر القدرة الحادثة امرا موجودا
في الخارج (نعم انكاره نسبة موافقة الفلاسفة امام الحرمين) كائن
(في محله) اللائق (ووافقه) على هذا الانكار (غير واحد من المحققين)
كما نقله قدس سره في اول الرسالة وقررناه هناك (وتزييف القول)
اي وتزييف السنوسي القول (المنسوب الى الاستاد) من كون كل
من قدرة الله تعالى وقدرة العبد مؤثرا تاما في الفعل الصادر من العبد
(ايضا) اي كانكاره نسبة موافقة الفلاسفة الى امام الحرمين
(متجه) اي له وجه صحيح لاستلزام ذلك القول (توارد العلتين)
المستقلتين على معلول واحد شخصي وهو محال كما تقرر في محله
(وقولهم) في تقرير مذهب الاستاد لدفع ذلك الاستلزام (ان قدرة
العبد غير مستقلة بالتأثير) وانما يكمل تأثيرها بانضمام قدرة الله تعالى
اليها (تبعا) اي حال كونهم تابعين في هذا القول (للسعد) العلامة
(في شرح المقاصد) حيث قال واما الاستاد فان اراد قدرة العبد
غير مستقلة بالتأثير واذا انضمت اليها قدرة الله تعالى صارت
مستقلة بالتأثير بتوسط هذه الاعانة على ماقرره البعض فقريب من
الحق وان اراد ان كلا من القدرتين مستقلة بالتأثير فباطل انتهى
(يدفع) لزوم (توارد العلتين المستقلتين) عن مذهب الاستاد (لكن
يلزم عليه) اي على هذا القول في تقرير مذهبه (جواز تبعيض
قدرة الباري تعالى) بان يقبض الله تعالى من قدرته مايصير الباقي

(من قدرته)

من قدرته تعالى مؤثرا كاملا بانضمام قدرة العبداليه (وهو محال)
لاستلزامه امكان الزيادة والنقصان فى تأثير قدرة الواجب مع
انهما من خواص الاجسام والجسمانيات القابلة للانقسام (كما صرح
به المحقق) جلال الدين (الدوانى فى) دفع ما اورد على (برهان
التمانع) الناهض على نفى شريك البارى المشار اليه بقوله تعالى
لوكان فيهما الهة الاالله لفسدتا بعد ما اشار ذلك المحقق الى
الى تقريره على وجه ينكشف به القناع عن وجه كونه دليلا
برهانيا ويندفع به توهم كونه دليلا اقناعيا يعنى انه
لوامكن الهان فلا يخلو اما ان يكون قدرة كل او احدهما
منهما وارادته كافية فى وجود العالم اولا شيئ منهما بكاف واحد
كاف فقط وعلى الاول يلزم اجتماع المؤثرين التامين على معلول
واحد وعلى الثانى يلزم عجزهما لانهما لايمكن لهما التأثير
الاباشتراك الاخر وعلى الثالث لايكون الاخر خالقا فلا يكون الها
افمن يخلق كمن لايخلق حيث قال لايقال انما يلزم العجز اذا انتفى القدرة
على الايجاد بالاستقلال اما اذا كان كل منهما قادرا على الايجاد
بالاستقلال ويمكن ان يتفقا على الايجاد بالاشتراك فلا يلزم
العجز كما ان القادرين على حمل الخشبة بالانفراد قد يشتركان فى حملها
وذلك لايستلزم عجزهما لان ارادتهما تعلقت بالاشتراك وانما
يلزم العجز لو اراد الاستقلال ولم يحصل لانا نقول تعلق ارادة
كل واحد منهما ان كان كافيا لزم المحذور الاول وان لم يكن
كافيا لزم المحذور الثانى والملازمتان بديهيتان لاتقبلان
المنع وما اوردتم من المثال فى سند المنع لايصلح للسندية
اذ فى هذه الصورة ينقص كل واحد منهما من الميل
الذى يستقل فى الحمل به قدر ما يتم بالميل الصادر من

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الاخر حتى ينتقل الخشبة بمجموع الميلين وليس واحد منهما بهذا القدر من الميل فاعلا مستقلا وفى مجثنا هذا ليس المؤثر الاتعلق الارادة والقدرة ولايتصور الزيادة والنقصان فى شيء منهما انتهى وقد اطنبت بنقل هذا الكلام، لما فيه ماينكشف به ما فى هذا المقام، ويتوقف عليه مايحتوى عليه الحاشية التى سننقلها عنه فى فهم المرام (وشيدت اركانه) كناية عن تأييده لما ذكره المحقق الدوانى بحديث استلزام جواز تفسير القديم واهونية بعض المقدورات عليه تعالى كما سيظهر (فى مواضع من تعليقاتى على الحواشى الهندية) اراد بها حاشية المحقق السيالكوتى على الحاشية الخيالية لماان سيالكوت بلدة من بلاد الهند، قال قدس سره فى الحاشية حاصل مافى تعليقاتى ان القدرة الازلية اذا توجهت الى مقدور فلامعنى لتأثير القدرة الحادثة معها الا بان يقبض الله تعالى من قدرته مايصير الباقى منه بانضمام قدرة العبد اليه مؤثرا كاملا ليؤثرا فيه معا كحاملى الخشبة وهو يستلزم جواز تغيير القديم اعنى القدرة الازلية وامكان النقص فى الصفة الذاتية واهونية بعض المقدورات عليه تعالى والكل محال ولذا اطبق ائمة التفسير على صرف قوله تعالى وهو اهون عليه عن ظاهره بوجوه لاتخفى على المتتبع فالاستناد فى منع الاستحالة باشتراك قادرين على حمل خشبة يطيقه كل منهما وحده باطل لجواز نقص كل منهما من الميل مايتم بالميل الصادر عن الاخراذ القوة الجسمانية يجوز فيها الزيادة والنقصان لانقسامها بانقسام الجسم وكذا حدوثها ولغيرها فالقول بان تعلق الارادة بالفعل على سبيل الاشتراك بينه تعالى وبين غيره من الممكنات كما فى حمل الخشبة لذا ذهب الاستاد الى وقوع الفعل بمجموع القدرتين غفلة عن لزوم النقص منه فيه تعالى وهو محال لايتعلق به الارادة وان

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

القياس على الحاملين مع الفارق وان ماينسب الى الاستاد مردود
و النسبة اليه باطل كمايأتى ومن ثمه قال بعضهم هذا المذهب
اقبح شركة من مذهب المعتزلة كما نقله المولى الخيالى وتعقبه
بما رددته عليه انتهى محررا ومزيدا عليه انتهى مافى الحاشية، قوله
وهو يستلزم جوازه اى القبض المذكور يستلزم امكان تغير
القديم اعنى القدرة الازلية بالتجزى وهو محال لكونه من امارات
الحدوث اذ كل متغير حادث ويستلزم ايضا امكان النقصان
فى الصفة الذاتية وهى القدرة الالهية وهو ايضا محال كما اشرنا
اليه من كون الزيادة والنقصان من خواص الاجسام و
الجسمانيات القابلة للانقسام ويستلزم ايضا كون بعض المقدورات
وهو افعال العباد اهون عليه تعالى وهو محال ايضا لاستلزامه
كون بعض آخر منها ممايشق عليه تعالى شانه عن ذلك علوا كبير
كما اشار الى الكل بقوله والكل محال، قوله ولذا اطبق ائمة
التفسير آه (٢) اى ولكون اهونية بعض المقدورات عليه تعالى
محالا اتفق المفسرون على صرف قوله تعالى وهو اهون عليه فى قوله
تعالى، وهو الذى يبدأ الخلق، اى المخلوق اى ينشئهم فى الدنيا ابتداء ثم يعيده
اى ثم يعيدهم فى الاخرة بنفخ صور اسرافيل فيكونون احياء
كما كانو، (١) وهو، اى الاعادة تذكير الضمير لانها فى تاويل
ان يعيد، اهون عليه، (٣) عن ظاهره المشعر بكون اعادة الخلق
اهون واسهل عليه تعالى من ابتداءه بوجوه لا تخفى على من تتبع
كتب التفسير ❋ منها ان المعنى ان الاعادة اسهل وايسر عليه تعالى
من البدأ بالاضافة الى قدركم ايها الانسان والقياس الى اصولكم
والافهما عليه سواء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فيكون الآية واردة على ما يزعمون فيما بينهم و يعتقدون عندهم والا

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فاشق على الله ابتداء الخلق ليكون اعادتهم اهون عليه ولذا قال الكاشفى

چون قدرت او منزه از نقصانست ❊ آوردن خلق و بردنش يكسانست
نسبت بمن و تو هر چه دشوار بود ❊ از قدرت پركمال او آسانست

، ومنها ان افعل ههنا بمعنى فعيل اى اهون بمعنى هين مثل الله اكبر بمعنى كبير، ومنها ان لانشاء بطريق التفضل الذى يتخير فيه الفاعل بين الفعل والترك والاعادة من قبيل الواجب الذى لابد من فعله حتما فكأنه اقرب الى الحصول من الانشاء المتردد بين الحصول وعدمه لكن الوجه الاخير مما رد عليه علامة الوجود، المولى ابو السعود بما لايخفى على من راجعه ؛ قوله فالاستناد فى منع الاستحالة آه اى الاستناد فى منع كون قبضة تعالى من قدرته المستقلة مايصير الباقى منه بانضمام قدرة العبد اليه مؤثرا كاملا محالا بسند اشتراك قادرين على حمل خشبة يطيق حملها كل منهما بالانفراد باطل اذ لايصلح ذلك المثال للسندية لان فى هذه الصورة يجوز ان ينقص كل من ذينك القادرين من الميل الذى يستقل فى الحمل به قدر مايتم بالميل الصادر عن الآخر حتى ينتقل الخشبة بمجموع الميلين لما انه يجوز الزيادة والنقصان فى القوة الجسمانية القائمة بحامل الخشبة وكذا يجوز حدوثها وتغيرها بخلاف مانحن فيه لما عرفت من انه لايجوز شيء من ذلك فى القدرة الالهية الازلية وهذا الكلام مأخوذ مما نقلنا عن المحقق الدوانى كانه عليه قدس سره ايضا ؛ ثم ان الميل كما ذكره الفاضل الكلنبوى مبدأ الحركة الذاتية طبيعية كانت او قسرية اوارادية ولاميل فى الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركتها فان الميل فيها لا فى الجالس واشار به الى ان حركة الخشبة من موضع الى آخر عرضية بسبب الحركة الارادية للحاملين التابعة لميلهما ولكل

(منهما)

منهما ميل فى القوة لو خرج الى الفعل لاستقل به فى الجمل لكنهما
قسما ذلك الميل بينهما الى قسمين فاخرج احدهما من القوة الى الفعل
احد القسمين والاخر القسم الآخر فكان تنقيص كل منهما عن ذلك
الميل بقدر ما اخرجه الاخر من القوة الى الفعل و الزيادة و النقصان
فى الميـل الخارج الى الفعل تابعان لتشديد الاعصاب واضعافها
، قوله فالقول بان تعلق آه القائل هو الفاضل الكلنبوى حيث
قال بعد ماقرر ما نقلنـاه عن المحقق الدوانى وفيه نظر لان تعلق
الارادة بفعل الاشـتراك من جملة الممكنـات كما صدر من الحاملين
فيلزم ان يكون مقدور الواجب ولذا ذهب الاسـتاد الى ان افعال
العباد واقعة بمجموع القدرتين فى اصل الفعل وماذكره من لزوم
الجسمية والجسمانية ظاهر المنع فلاينبغى الاكتفاء بامثـاله فى هذا
المطلب الجليل انتهى، وحاصل رده قدس سره منع كون تعلق
الارادة بفعل الاشـتراك من جملة الممكنات مستندا بان لممكن مالا
يلزم من فرض وقوعه محـال وذلك التعلق مايلزم من فرض
وقوعه محال وهو النقص فى صفته تعالى الذاتية ، والضمير المجرور
فى قوله عن لزوم النقص منه راجع الى الفعل على سبيل الاشتراك
، وقوله وان القياس اه الظاهر انه عطف على لزوم اى وغفلة عن
ان القيـاس على حاملى الخشبة قياس مع الفارق البين كما قرر فلا
يكون صحيحا ليكون هذا القول ردا على قول الفاضل المذكور
كما صدر من الحاملين كما ان الظاهر فى قوله وان ماينسب الى الاستاد آه
ان يكون عطفا عليه ايضاً فيكون ردا لقوله ولذا ذهب الاسـتاد
الى ان افعال آه كما لايخفى ، قوله وهو ثمه آه اى ومن اجـل ان
ماينسب الى الاسـتاد من وقوع الفعل بمجموع القدرتين فى اصل
الفعل مردود والنسبة اليه باطلة كما يأتى منا عن قريب قال بعضهم
هذه المذهب اى مذهب الاستاد المنقول عنه فى المشهور اشد قبحا

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فى الشركة من مذهب المعتزلة لان مذهبه يوهم ان قدرة الله تعالى
ناقصة فى ايجاد ذلك الفعل محتاجة الى انضمام قدرة العبد اليها
ولا يخفى مافيه من القبح الواضح بخلاف مذهب المعتزلة لانهم زعموا
ان قدرة الله تعالى لاتتعلق بافعال العباد الاختيارية لان صدور
تلك الافعال من الله تعالى ممتنع عندهم فلا بعد فى عدم تعلق القدرة
بها لاتفاق الكل على ان القدرة لاتتعلق بالممتنعات، قوله كما نقله
المولى الخيالى وتعقبه اى نقل كون هذا المذهب اقبح شركة من
مذهب المعتزلة المولى الخيالى فى حاشية شرح العقائد النسفية
عن المولى المحشى صلاح الدين ورده متعقبا بما اردته على المولى
الخيالى مؤيدا لمانقله عن المحشى المزبور وتوضيح ماتعقب به المولى الخيالى
انا لانسلم ان هذا اقبح شركة من مذهب المعتزلة لان تأثير قدرة العبد
فى بعض الامور بجعل الله تعالى وخلقه كذلك حيث تعلقت ارادته
العلية بحصول بعض الامور بانضمام قدرة العبد الى قدرته وان كانت
قدرته تعالى كافية فى ايجاد ليس باقبح من نفى دخل قدرة الله تعالى
بالكلية كما هو مذهب المعتزلة لان فى الثانى استبداد عباده بايجاد بعض
الاشياء بخلاف مذهب الاستاد لان غايته ان الارادة العلية تعلقت
بايجاد بعض الاشياء بانضمام قدرة العبد لاجل حصول بعض
المصالح مثل التكليف والمدح والذم والثواب والعقاب، واما
رده قدس سره عليه فلعله مما لم يخرج من القوة الى الفعل وان
وعده فى بحث برهان التمانع من تعليقاته على الحواشى الهندية على
الحاشية الخيالية لانه لم يتيسر له قدس سره الوصول فيها الى مبحث
خلق الاعمال، الذى نقل المولى الخيالى فيه هذا الكلام وتعقبه هناك
بلا اختلال، كما لايخفى على احد من مراجعى ارباب الكمال، نعم
قد ذكر ههنا مايتفطن منه الرد على ماتعقب به الخيالى اصحاب التأمل
والخيال * يقول العبد الضعيف، امده الله بلطفه اللطيف، ان ما

ذكره قدس سره هنا كله مبنى على مافهمه هو وغيره من بعض العلماء مذهب الاستاذ فيضمحل كل ذلك بما اخترناه فى تقرير مذهبه مما ذكره المولى الاصفهانى فى شرح الطوالع واشار اليه المحقق ابن الهمام، وغيره من محققى الاعلام (ولبعضهم ههنا اسهاب) وهو التطويل بلا فائدة معتدبها غاية التطويل (فى تصحيح مذهب الاستاذ) وتقريره على وجه يندفع عنه الايراد (ناش من عدم التنبه لما فيه) اى فى مذهب الاستاذ (من الفساد) الذى قدمناه انفا (و) ناش ايضا من (عدم الفرق بين الموقوف عليه التأثير) اى بين مايتوقف عليه التأثير (و) (بين المؤثر) وظن مايتوقف عليه التأثير عين المؤثر لان قدرة العبد مما يتوقف عليه التأثير فى اصل الفعل توقفا عاديا على ماسبق بيانه وليست بمؤثرة فيه كما هو مقتضى تصحيح مذهب الاستاذ بما ذكره ذلك البعض (مع وضوح الفرق بينهما عند اهله) اى اهل الفرق (لان الاول) اى مايتوقف عليه التأثير (يصدق) على كل موقوف عليه (حتى) يصدق (على الاعدام) لكون رفع الموانع داخلا فيما يتوقف عليه التأثير (و) يصدق على (قدرة الاشعرى) اى قدرة العبد على المذهب الاشعرى لما تبين مما سبق من انها مما يتوقف عليه خلق الله تعالى فعل العبد توقفا عاديا وان لم يكن لها شئ من التأثير عنده (بخلاف الثانى) اى المؤثر لانه لايصدق على شئ من الاعدام وقدرة الاشعرى، اما الاول فظاهر لان الشئ مالم يوجد لم يوجد ومفيد الوجود موجود فى مرتبة الافادة، واما الثانى فلما ظهر مما سبق من ان الكسب عند الاشعرى عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته بالمقدور بشرط عدم تأثيرها بالايجاد كما اشرت اليه آنفا (فنقول) اى اذا كان المذهب المنسوب الى الاستاذ مشتملا على ماذكر من الفساد، مع انه من اكابر علماء اهل السنة بلا عناد، فنقول (لانسلم صحة) نقل (هذا القول منه) اى من الاستاذ بل هو فرية

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

عليه بلا مرية (ولئن سلم) صحة نقله منه (فنقول لعله) اى هذا القول (صدر عنه) اى الاستاد (فى مباحثة جدلية) يطلب فيها الزام الخصم واسكاته بمقدمات مشهورة او مسلمة لا فى مباحثة برهانية يطلب فيها اظهار الحق بمقدمات يقينية فتوصيف المباحثة الجدلية بقوله (لافحام خصم) اى كائنة لاسكات خصم من قبيل التوصيف بالصفة الكاشفة وقوله (فويت منافرته) اى منافرة ذلك الخصم ومباعدته (عن الحق) وصف للخصم بحال المتعلق (فاحتال) اى عمل الاستاد لطائف الحيل (فى جذبه الى الحق) انقاذه (من الضلال) وجملة احتال آه عطف على فويت (بنحو) اى بنوع (من انواع السرقة) والجذب الخفى وذلك النوع ارخاء عنان الخصم الى ان يطلع على موضع العثور (ولذا) اى ولاحتمال الصدور فى المباحثة الجدلية (قال المشائخ ماينقل عن عالم من المباحثة) مع خصم (لايجوز جعله) اى جعل ماينقل عنه فى تلك المباحثة (مذهبا) معتقدا (له) اى لذلك العالم وهذا كما ينقل عن الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر انه قال بقبول ايمان فرعون حيث صرح الشيخ اسمعيل حقى البروسوى، قدس سره القوى، فى كتاب الخطاب بان هذا القول صدر منه رضى الله عنه بطريق المباحثة فلا يصح ان يجعل مذهبا له وقد صرح رضى الله عنه بان معتقده غير ذلك فقال فى الباب الثالث والسبعين وثلثمائة من الفتوحات فى مراتب طبقات جهنم وتفاوتها ان فرعون وامثاله الذين ادعوا الربوبية ونفوها عن الله تعالى له الدرك الاسفل من النار ❁ ولكون هذا البحث مهما فى هذا الزمن، الذى بدت فيه نواجذ الفتن، حيث ترى كثيرا من الكبار، يعتقدون صحة ايمان فرعون بالاصرار، اتباعا فى ذلك لما اشتهر عندهم كل الاشتهار، من ذهابه رضى الله عنه الى قبول ايمانه بلا انكار، من غير تحقيق فى هذا الباب، وتفحص يزول معه

(الارتياب)

الارتياب، اوردت مابلغ الى، وتبين لدى، من كلمات اعلام الدين،
وكبراء اليقين، فى حاشيتى على نتائج الافكار، المسماة بنسائج الابكار،
لمناسبة هناك اقتضت ذلك، واحببت ههنا ايراد ماهنالك، فدونك
تحقيق المقام مجانبا عن الملام، بتطويل الكلام، واعلم ان الظاهر
المفهوم من الحديث والقرأن المبين، والصحيح المنقول عن عظماء الملة
والدين، انه لم يقبل ايمان فرعون لكونه ايمان يأس وانه مات
كافرا على ماذكره الحبر الفاخر والبحر الزاخر، مولانا ابو سعيد
الخادمى الماهر، فى علمى الباطن والظاهر، فى شرح الطريقة
المحمدية وهو الموافق لما تقرر فى اصول الحنفية وفروعها من ان
توبة اليأس مقبولة دون ايمان اليأس والفرق مسطور فى المطولات،
والعجب ممن اغتر بظاهر مانقل عن حضرت الشيخ الاكبر، والمسك
الازفر، قدس سره الاطهر، فى فصوصه واوضحه بعض شراحه
وايده من انه مات مؤمنا واول النصوص القاطعة القاضية على
على موته كافرا، ولما عرض ذلك على فى بعض المحافل، المشحون
باماثل الافاضل، قلت ان كلام الشيخ قول بمقتضى مذهبه فان
المالكية يرون ايمان اليأس مقبولا كتوبة اليأس ولايفرقون
بينهما وليس كلاما صادرا عن كشفه الصادق وتحقيقه الرائق حتى
يعتمد عليه وان توهمه المحقق الدوانى فى رسالته المستقلة فى هذا
الباب (٥) ثم بعد برهة من الزمان رأيت ان المولى اسمعيل الحق
البروسوى، المجدد لهذا الدين بفيضه القوى، قدس سره العلى،
قد صرح بذلك فى تفسيره روح البيان مع كونه اعرف باسرار
كلام الشيخ وجلالة قدره، واحق باقتفاء آثاره الشريفة من غيره،
كما لايخفى على من اشتغل بمطالعة كتبه فحمدت الله على ذلك
التوارد، ثم رايت انه قد نقل المولى المزبور فى كتابه المسمى
بالخطاب، الذى حرر فيه مافاض على خاطره الخطير من قبل

(٥) على ان مقبولية
توبة اليأس وان كانت
مما ذكره صاحب
الخلاصة قد سخفت
بانه مخالف لما جاء
فى الحديث الصحيح
ان التوبة لاتزال
مقبولة حتى يغلق
بابها فاذا طلعت الشمس
من مغربها اغلق
لما ان الحديث كما
ترى يدل على اغلاق
باب التوبة حين
ظهورها مطلقا
سواء كان توبة من
الكفر او المعاصى
ماسوى الكفر وايضا
انه يخالف قوله
تعالى وليست
التوبة للذين يعملون
السيئات حتى اذا
احضر احدهم
الموت قال انى تبت
الان ولا الذين يموتون

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الملك الخبير، من غير ترتيب فصول وابواب، عن الشيخ قدس سره انه صرح فى موضع آخر من الفتوحات المكية بكون هذا الكلام منه صادرا على طريق المباحثة دون التحقيق وان معتقده موت فرعون كافرا وعدم قبول ايمانه موافقا لمعتقد جمهور اهل السنة كما نقله آنفا وقد صرح به العلامة ابن حجر فى الزواجر ايضا حيث قال بعد مانقل عنه رضى الله عنه القول المذكور فانا وان كنا نعتقد جلالة قائله فهو مردود فان العصمة ليست الا للانبياء مع انه نقل عن بعض كتبه انه صرح فيها بان فرعون مع هامان وقارون فى النار واذا اختلف كلام امام فيؤخذ بما يوافق الادلة الظاهرة ويعرض عما خالفها انتهى على انه قد قال العالم الربانى، الشيخ قطب الدين الشعرانى، فى كتاب اليواقيت والجواهر وان القول بان الشيخ الاكبر يقول بقبول ايمان فرعون كذب وافتراء على الشيخ فقد صرح الشيخ فى الباب الثانى والستين من الفتوحات بان فرعون من اهل النار الذين لايخرجون منها ابد الآبدين والفتوحات من اواخر مؤلفاته فانه فرغ منها قبل موته بنحو ثلاث سنين انتهى، كيف وقد قال رضى الله عنه فى الباب الثالث والسبعين وثلثمائة من الفتوحات العالم الالهى هو الذى كان الله معلمه بالالهام والالقاء وانزل الروح على قلبه وهذا الكتاب يعنى الفتوحات من ذات النمط عندنا فوالله ما كتبنا منه حرفا الا عن املاء الهى، والقاء ربانى، ونفث روحانى، فى روع كيانى، هذا جملة الامر مع كوننا لسنا برسل مشرعين ولا انبياء مكلفين وانما هو علم وحكمة وفهم عن الله فيما شرعه على السنة رسله وانبيائه عليهم الصلوة والسلام انتهى كما نقله الفاضل الشهير، بالراغب الوزير، وقد روى الامام الترمذى فى تفسير سورة يونس الاجماع على كفره، وذكر الفخر الرازى فى تفسير قوله تعالى فقولا له

وهم كفار الآية ولذا قال صاحب الدرر والمسطور فى الفتوى ان توبة اليأس مقبولة لان الفاسق عارف بالله تعالى وايمان اليأس ليس بمقبول لان الكافر اجنبى غير عارف بالله تعالى وحال البقاء اسهل من الابتداء وهذا مخالف للحديث المذكور والنص الكريم كما عرفته كانهم لم ينظروا الى بيان المفسرين فى تفسير الآية الكريمة والحديث الشريف فتمسكوا بدليل عقلى ضعيف الدلالة على المطلوب آه

منه

(قولا)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [????????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

قولالينا لعله يتذكر اويخشى انه يروى عن كعب انه قال والذى يحلف به كعب انه لمكتوب فى التوريـة فقولاله قولالينا وساقسي قلبه فلايؤمن، وبالجملة ان الواجب ان لايقدم على اعتقاد ظاهر مثل هذه الكلمات الصادرة عن بعض اكابر الصوفية، قبل العرض على الكتاب والسنة السنية، واجماع العلماء من الامة العلية، لئلا يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ولا يجترأ ايضا على طعنهم بها فانهم فضلاء هذه الامة بلا ارتياب، ولمثل هذه الكلمات الصادرة عنهم تأويلات صحيحة ومايتذكر الا اولوا الباب، باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب، وكثير من متصوفة هذا الزمان يهرعون الى قبول كل ماسمعوا منهم من غير اذعان، ويستندون بكون قائله ممن له علو الشان، ولاينتهون لعدم كون انفسهم قابلين لفهم الكلام، فيضلون ويضلون كثيرا من جهلة العوام، وايم الله انها لفتنة فى الاسلام، قل ءانتم اعلم ام الله، ولاحول ولاقوة الابالله، (قال السنوسى) فى شرح الجزائرية (ولئن سلم) كونه مذهباله بعد تسلم صحة النقل فنقول (لايؤاخذ) الاستاد (به لانه بذل جهده) وصرف طاقته (فى الوصول الى الحق) لكن لم يوفق للوصول اليـه لخفاء دليله فيكون معذورا وهذا مأخوذ ممـا ذكره اهل الاصول من ان المخطئ فى الاجتهاد لايعاتب ولاينسب الى الضلال مالم يكن الدليل الموصل الى الصواب بينا فاخطاء لتقصير منه وترك مبالغة فى الاجتهاد فانه يعاتب وحمل عليه مانقل من طعن السلف بعضهم بعضا فى مسائلهم الاجتهادية بناء على ان طريق الصواب بين فى زعم الطاعن، فان قلت ان هذه المسئلة مسئلة اصولية اعتقادية وقد صرحوا بان المخطئ فى لاصول والعقائد يعاتب بل يضلل ويكفر لان الحق فيها واحد اجماعا والمطلوب هو اليقين الحاصل بالادلة القطعية اذلايعقل مثلا حدوث

العالم وقدمه وجواز رؤية الصانع وعدمها مثلا فالمخطئ فيها
مخطئ ابتداء وانتهاء على مافى التلويح فكيف لايؤاخذ بخطائه،
قلت نعم الا ان اجتهاد الاستاد فى هذه المسئلة ليس مماوجب
تكفير المخالف وقدنقل عنهم تصويب كل مجتهد فى المسائل الكلامية
بمعنى نفى الاثم وتحقق الخروج عن عهدة التكليف اذالم يوجب
تكفير المخالف ومثلوا له بمسئلة خلق القرآن ومسئلة الرؤية
ومسئلة خلق الافعال كما فى التلويح ايضا فى آخر باب الاجتهاد،
فتبصر ليتميز الصلاح من الفساد (ولا يقلد فيه لظهور خلله) كما
ذكر وان جاز التقليد قبل ظهور الخلل (ومنه) اى ومماذكر من
ان خلل ماذهب اليه الاستاد ظاهر وان التقليد فيما ظهر خلله
ليس بجائز (يعلم شدة خطر حمل مذهب الامام الماتريدى عليه)
اى على مذهب الاستاد (كما فعله) اى ذلك الحمل (بعض المؤلفين)
اراد به المولى استاد اساتيد علماء روم ابا سعيد الخادمى المرحوم
قدس سره كما نقلناه سابقا عن رسالة البسملة (فى المسئلة) اى
مسئلة خلق الاعمال يعنى انه حمل مذهب الامام الماتريدى فى مسئلة
خلق الاعمال على مذهب الاستاد (تبعاً) فى ذلك الحمل (او الده
الماجد) بل تبعا لما يفهم من كلام المولى الخيالى ويلزم لتحقيق صدر
الشريعة فى التوضيح كما صرح به بعض محشيه على ما اسلفناه
(ومرت الاشارة اليه) فى اول الرسالة كما نبهناك عليه (و لفرق)
بين حمل مذهب الامام الماتريدى على مذهب الاستاد وحمله على
مذهب القاضى حيث جوز الثانى وقرر وحرر، ومنع عن الاول
وخطر وحذر (ان الاستاد احد رجال الاشاعرة) لكونه اشعريا
فى الاصول وشافعيا فى الفروع كما فى الطبقات (كالقاضى) قاعدة
التشبيه يقتضى شهرة كون القاضى من رجال الاشاعرة وهو كذلك
حتى اشتهر بكونه ناصر مذهب ابى الحسن الاشعرى على ماصرح

به المولى الشهير بابن كمال الوزير فى طبقات الحنفية (وما قلدهما
احد من الاشاعرة فيها) اى فى مسئلة خلق الاعمال (لاتباعهم
الاشعرى) اى لاتباع الاشاعرة فى الاصول والعقائد امامهم ابا الحسن
الاشعرى فى هذه المسئلة وفى غيرها (وانحراف قوليهما) اى مع
انحراف قول الاستاد وقول القاضى (عن مذهبه) اى الاشعرى
حال كون قوليهما (على التفاوت) فى الانحراف عنه لان انحراف
قول الاستاد عنه لكونه قولا بتأثير القدرة الحادثة فى اصل الفعل
اذ لايقول به الاشعرى وانحراف قول القاضى عنه لكونه قولا
بتأثيرها فى وصف الفعل اذلايقول الاشعرى به ايضا كما سبق
(والماتريدى قدوة اكثر اهل السنة) اى والحال ان الامام الماتريدى
مقتدى اكثر اهل السنة والجماعة اذا لقدرة بكسر القاف من
يقتدى به (وهم) اى اكثر اهل السنة (السادات الحنفية) لما
قدمنا ان الماتريدية حنفية فى الاعمال (ولم يثبت انهم) اى السادات
الحنفية (خالفوه) اى الامام الماتريدى (فى هذه المسئلة) اى
مسئلة خلق الاعمال وان اتبعوه فى غيرها من المسائل الاعتقادية بل
الثابت انهم اتبعوه فى هذه المسئلة كما تبعوه فى غيرها من المسائل
الاعتقادية (ففى جعل القول المعترض) المردود اعنى قول الاستاد
فى هذه المسئلة (مذهبا له) اى الامام الماتريدى فيها (اخلال
بعقيدة السواد الاعظم) اى ايراث الخلل فيما يعتقده الجمع الاعظم
وهم السادات الحنفية فى هذه المسئلة لكون الامام الماتريدى متبوعهم
فى هذه المسئلة كما هو متبوعهم فى غيرها من المسائل الاعتقادية
يعنى انه بخلاف جعل قول القاضى مذهبا له فيها لعدم كونه قولا
معترضا عليه مردودا ، يقول العبد الضعيف ، امده الله بلطفه
اللطيف ، وانت خبير بما قدمناه غير مرة بان كلا القولين فى الاقتصاد
وان قول الاستاد على ما قرره المولى الاصفهانى مما لايرد عليه شئ

من الاعتراض والايراد ، وان حمل مذهب الامام الماتريدى على كل منهما محتمل وصحيح بلاخطر ، ولذا ذهب الى كل منهما طائفة من اكابر العلماء كما حرر ، ثم حمله على مذهب القاضى مما اختاره اكثر المحققين من الفضلاء ، لكونه ظاهرا من مذهب الامام بلا تمحل ولاعناء ، وهو خلاصة تحقيق قدوة اهل التحقيق ، ونخبة ارباب التدقيق ، مولانا المحقق البركوى ، عليه رحمة الملك القوى ، فى متن الطريقة المحمدية ، وقد يشعر به قول عمدة فضلاء الروم بلاشك ، استاد الخيالى مولانا خضر بك ، ايضا فى قصيدته النونية ،

• وللعباد اختيار وهو كسبهم • فيوصفون بطوع او بعصيان •

لكن الامام الربانى ، المجدد بفيوضاته العلية للالف الثانى ، قد رد فى بعض مكتوباته على قول القاضى بانه لامعنى لتأثير القدرة فى وصف الفعل فلعله اختار حمل مذهب الامام الماتريدى على قول الاستاد على التقرير الذى نقلناه عن المولى الاصفهانى وقد قال قائلهم

، اذا قالت حذام فصدقوها ، فان القول ماقالت حذام ،

هذا ماظهر لنا (والله تبارك وتعالى احكم واعلم) منا (فالذى تحرر) تتبع على جميع ماتقدم منه فى تحقيق مذهب الماتريدى والاشعرى اى الذى تلخص مما ذكرناه من اول الرسالة الى هنا فى تحقيق المذهبين وتوضيحهما (فيما) ا فى امور وقع (فيه اشتراك المذهبين) مذهبى الماتريدى والاشعرى (وماله امتيازهما) اى وامور وقع بها امتياز المذهبين المذكورين (انهما متفقان) فى تأويل المصدر على انه خبر المبتدأ اعنى الذى فهو بيان لما فيه اشتراك المذهبين (فى ان العبد فاعل مختار) اى يفعل باختياره بمعنى صحة الفعل والترك (و) فى (ان له) اى للعبد (كسب هو مدار التكليف) فهما مشتركان فى هذا القدر وان كانا مفترقين فى ان كسب العبد ماذا كما سنبينه (و) فى (ان الاستطاعة) الكائنة بمعنى القدرة لابمعنى سلامة الاسباب والالات

(حال)

حال كون القدرة ملابسة (بشرط) هو (استجماعها لشرائط التأثير)
فى المقدور يعنى بمعنى القوة المؤثرة المستجمعة لجميع شرائط التأثير
(مع الفعل زمانا) خبر ان اى الاستطاعة بالمعنى المذكور كائنة مع الفعل
بالزمان وان كانت متقدمة بالذات لاحتياج الفعل اليها اولا يجوز
ان يكون قبل الفعل زمانا لامتناع تخلف المعلول عن علته التامة
اعنى جملة مايتوقف عليه الشئ كما تقرر فى محله (وبدونه) اى
وحال كونها ملابسة بدون شرط الاستجماع اعنى جملة القوة التى
يصير مؤثرة عند انضمام الارادة اليها (معه) اى كائنة مع الفعل
فهذا من قبيل عطف الشيئين على معمولى عاملين مختلفين لكن
المجرور متقدم (و) كائنة (قبله) وكائنة (بعده) يعنى ان لا
ستطاعة بمعنى القوة التى تصير ادفوجد فى كل من الزمان الذى وقع فيه
الفعل والزمان الذى هو قبل الفعل و لزمان لذى هو بعد (وخلافه)
اى خلاف ماذكر من كون الاستطاعة قبل الفعل مطلقا وفاقا
لاكثر المعتزلة كما يشعر به مانقل عن ابى حنيفة رحمه الله تعالى من
ان القدرة صالحة للضدين حتى ان القدرة المصروفة الى الكفر
بعينها القدرة التى تصرف الى الايمان ولا اختلاف الا فى التعلق
ولذا خالفه اكثر الاشاعرة فذهبوا الى ان القدرة الواحدة
لاتصلح للضدين بناء منهم على ان القدرة مع الفعل لاقبله
عندهم والالزم اجتماع الضدين لوجوب مقارنتها لتلك القدرة
المتعلقة بهما على ماذكره المولى كمال الدين بن ابى شريف
فى حاشية شرح العقائد النسفية (ضعيف) ان ابقى على
ظاهره من كون القدرة مطلقا حتى القدرة الحقيقية المختلفة
لشرائط التاثير قبل الفعل لما عرفت من انه يستلزم تخلف
المعلول عن علته التامة الممتنع عند الكل (ومأول) بان
مرادهم بالقدرة القوة التى هى مبدأ الافعال المختلفة

سواء كملت جهات تأثيرها ام لم تكمل فلاشك فى كونها
قبل الفعل ومعه وبعده ولافى جواز تعلقها بالضدين اذهى
بحيث متى انضم اليها ارادة احد الضدين حصل (ذلك الضد)
ومتى انضم اليها ارادة الضد الاخر حصل ذلك الاخر
لاالقوة المستجمعة بجميع شرائط التأثير اذلاشك انها لاتتعلق
بالضدين معا وان اجتمعا فى الوجود وانها مع الفعل لان وجود
المقدور لايتخلف عن المؤثر التام كما مر ارافلعل الشيخ الاشعرى
ومن وافقه اراد وابالقدرة القوة المستجمعة بجميع شرائط التأثير
فحكموا بانها مع الفعل وانها لاتتعلق بالضدين والمعتزلة ارادوا بها
القدرة العضلية فقالوا بوجودها قبل الفعل وتعلقها بالامور المتضادة
فبهذا يجتمع المذهبان فليطلب التفصيل من شرح المواقف والمقاصد
وحواشى الفضلاء على شرح العقائد (وبمعنى سلامة الاسباب)
اى الاستطاعة الكائنة بمعنى سلامة الاسباب والآلات والجوارح
كالحواس والاعضاء كما فى قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا(٦) وفى عطفه على بمعنى القدرة وجعل سلامة
الاسباب مقابلة للقدرة مع انها مما يطلق عليه القدرة ايضا اشارة الى
ان القدرة الحقيقية انما هى القدرة المقترنة بجميع شرائط التأثير
على ماصرحوا به، قال العلامة التفتازانى فان قيل الاستطاعة صفة
المكلف وسلامة الاسباب والالات ليست بصفة له فكيف يصح
تفسيرها بها، قلنا المراد سلامة اسبابه وآلاته والمكلف كما يتصف
بالاستطاعة يتصف بذلك حيث يقال هو ذو سلامة الاسباب الاانه
لتركبه لايشتق منه اسم فاعل يحمل عليه بخلاف الاستطاعة (قبله)
اى الاستطاعة بهذا المعنى كائنة قبل الفعل (وعليهما) اى على
القدرة بدون استجماع شرائط التأثير وسلامة الاسباب (مدار
التكلف) من الله تعالى بالاوامر والنواهى (وهذا جواب عما

(٦) شارة الى ان قوله بمعنى سلامة آه عطف على بمعنى القدرة وقوله قبله عطف على قوله مع الفعل ففيه عطف الشيئين بحرف واحد مع تقدم المجرور فتبصر منه

(استدل)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

استدل به القائلون بكون الاستطاعة قبل الفعل من ان التكليف
حاصل قبل الفعل ضرورة ان الكافر مكلف بالايمان وتارك
الصلوة مكلف بها بعد دخول الوقت فلولم يكن الاستطاعة متحققة
حينئذ لزم تكليف العاجز وهو باطل، وحاصل الجواب انه ان اريد
بالعجز عدم الاستطاعة بالمعنى الاول فلانم استحالة تكليف العاجز
وان اريد بالمعنى الثانى فلانم لزومه لجوازان يحصل قبل الفعل
سلامة الاسباب والالات وان لم يحصل حقيقة القدرة التى بها
الفعل قال المولى الخيالى والسرفيه ان سلامة الاسباب مناط خلق
الله القدرة الحقيقية عند القصد بالفعل فبعد السلامة لاحاجة من
جهتا لعبد الاالى القصد، ثم انت خبير بان ماذكره من قوله وان
الاستطاعة الى هنا ثلثة وجوه من وجوه الاشتراك بين المذهبين
لايظهر تفرع شيئ منها على ماذكره من قبل فتبصر (وان الفعل)
اى اصل فعل العبد (مخلوق له تعالى وحده) بدون مشاركة العبد
فى الخلق له تعالى اصلا (وان الحق ماتواتر) منقولا (عن السلف)
وهم اصحاب القرون الثلثة كما سبق (من انه) اى الشان (لا
جبر) بان يكون فعل العبد بمجرد ارادته تعالى من غير مدخل للعبد
فيه اصلا كما قال به الجبرية (ولاتفويض) بان يكون فعل العبد
بمجرد اختياره كما قال به المعتزلة (بل امر بين امرين) اى امر بين
الجبر والتفويض وهو ان يكون فعل العبد بارادته تعالى وقدرته
لكن بشرط تعلق اختيار العبد اى صرف قدرته الى العمل فان
هذا قدر مشترك بين المذهبين فيهما معا فى الاقتصاد على ماحققه
قدس سره وان كان مذهب الاشعرى واقعا فى طرف الجبر على ما
حققه المولى البركوى ومن وافقه لكن تحقيقه قدس سره مما لايخفى
كونه احكم والطف، فان فيه اجراء مذهبى امامى اهل السنة
والجماعة جميعا على ماجرى عليه السلف (وان اثم الخالق مخصوص

به تعالى لايشاركه فيه العبد لما تبين مما حققه سابقا ان الخالق بمعنى مفيض الوجود وانه لايتفرع على قدرة العبد امر موجود فى الخارج على كلا المذهبين وان يتفرع عليها امر اعتبارى عندالماتريدية (و) ان اسم (الكاسب والعامل مخصوص بالعبد) لما تلخص مما سبق من ان الكسب عبارة عن علاقة القدرة الحادثة بالمقدور على المذهبين وان وقع الخلاف فى حقيقة هذه العلاقة وكيفيتها والعمل مثل الكسب فى ذلك ولذا اطلق سبحانه وتعالى كلا منهما على اعمال العباد فى كتابه الكريم (و) ان كلا من اسم (الفاعل والمختار والقادر والمريد مشترك) بين الله تعالى والعبد (فى) مجرد (الاطلاق) على كل منهما (لا فى الحقائق وجميع الاثار) المترتبة على كل من هذه الاسماء وهذا كما ان وجود الواجب ووجود الممكن مع اختلافهما بالحقيقة والاثار يشتركان فى مطلق الوجود الواقع عليهما وقوع لازم خارجى غيرمقدم ولذاكان الوجود المطلق كليا مشككا بين الوجودين كما حقق فى محله (وهذا الاختصاص والاشتراك تابع لاختصاص المأخذ واشتراكه) يعنى ان اختصاص الخالق به تعالى تابع لاختصاص مأخذ الخالق ومبدأ اشتقاقه اعنى الخلق الذى هو افاضة الوجود بالله تعالى واختصاص الكاسب والعامل بالعبد تابع لاختصاص مأخذ كل منهما اعنى الكسب والعمل المفسرين بتفاسير يرجع مأل الكل الى علاقة القدرة الحادثة بالمقدور بالعبد وكذا اشتراك الفاعل والمختار والقادر والمريد بينهما تابع لاشتراك مأخذ كل منهما اعنى الفعل والاختيار والقدرة والارادة بينهما ووجود كل منها فى كل منهما ولو بالنظرة الاولى فتبصر (وان الكسب امر اعتبارى) لاوجود له فى الخارج اما عند الامام الماتريدى فلما عرفت من ان الكسب عنده عبارة عن الارادة الجزئية التى هى من الامور الاعتبارية

(عنده)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

عنده على الاصح واما عند الاشعرى فلان الكسب عنده
عبارة عن مقارنة قدرة العبد مع الارادة بالمقدور ومن البين ان
المقارنة امر اعتبارى كما لا يخفى (وهذه) الوجوه المذكورة (احد
عشر وجها مشتركا) فيه (بينهما) اى بين مذهبى الماتريدى والاشعرى
(وتزداد) تلك الوجوه (بتغير الاعتبار) اذا المعتبران يعتبر اختصاص
الخلق به تعالى واختصاص الكسب والعمل بالعبد واشتراك الفعل
والاختيار والقدرة والارادة بينهما مثلا ثلثة وجوه اخرى وان يعتبر
اختصاص الكاسب والعامل بالعبد مثلا وجهين لا وجها واحدا
وكذا ان يعتبر اشتراك الفاعل والمختار والقادر والمريد
بينهما مثلا وجوها اربعة لا وجها واحدا وكذا الكلام فى
مأخذ هذه الالفاظ وان يعتبر كون الفعل مكسوبا للعبد وحده
المفهوم من بعض الوجوه المذكورة وجها آخر مستقلا الى غير
ذلك مما لا يخفى على من تفكر (ومفترقان) عطف على متفقان وهذا
شروع فى بيان مابه امتياز المذهبين (فى ان الكسب اثر القدرة)
الحادثة (المؤثرة فى وصف الفعل فقط) لا فى اصله لما تقدم انه
عبارة عن العزم المصمم الذى هو التوجه الصادق نحو الفعل و
هو صادر من العبد بقدرته (عند الماتريدية ومقارنة) بالرفع
عطف على اثر (الغير المؤثرة) اى مقارنة القدرة الحادثة الغير
المؤثرة (بالفعل) سواء كانت مؤثرة بالقوة كما عند الامدى اولا
ايضا كما فى المشهور (فى شىء من) اصل (الفعل والوصف) حال
كون تلك القدرة الغير المؤثرة (مع الارادة) ومقرونة بها (عند
الاشعرى) لما سبق ايضا من ان الكسب عند الاشعرى عبارة عن
مقارنة قدرة العبد وارادته بالمقدور بشرط عدم تأثيرها بالايجاد
(وفى ان متعلق القدرة) الحادثة (الوصف فقط) اى وصف فعل
العبد بدون اصله (عندهم) اى الماتريدية (و) متعلقها اصل (الفعل

ووصفه) جميعا وان كان التعلق بغير تأثير اصلا (عنده) اى الاشعرى
(و) فى (انه يمتنع تعلق القدرة) بشئ (بلا تأثير فيه عندهم) اى
الماتريدية فلا معنى لتعلق القدرة بشئ عندهم الا تأثيرها فيه (ويجوز
تعلقها بشئ بلا تأثير فيه) (عنده) اى الاشعرى ولذا قال يتعلق قدرة
العبد باصل الفعل ووصفه بلا تأثير فى شئ منهما (و) فى انه (لا يجوز
صدور الفعل بقدرة العبد) استقلالا (لولا تعلق قدرة البارى
تعالى) بذلك الفعل (عندهم ويجوز) صدوره بقدرة العبد وحدها
ولو لم يتعلق قدرة البارى تعالى به (عنده بناء) اى حال كون
ذلك الجواز عنده مبنيا (على تحريرى السيد والآمدى) فى شرح
المواقف والابكار من ان القدرة الحادثة عند الاشعرى مؤثرة بالقوة
بلا انكار لا على مابلغ من مذهبه مبلغ الاشتهار من انها غير مؤثرة
بالفعل عنده وقد سبق الكل فلا حاجة الى التكرار (وهو المراد)
اى ماذكر من عدم جواز صدور الفعل بقدرة العبد لولا تعلق قدرة
البارى تعالى به عندهم وجوازه عنده بناء على ماذكر هو المراد (بقول
بعضهم فى الفرق بين المذهبين (انها) اى قدرة العبد (غير كافية)
فى وجود الفعل (عندهم وكافية) فى وجوده (عنده) كفاية مبنية
(على فرض عدم تعلق القدرة القديمة) بذلك الفعل (و) فى ان (القدرة
الحادثة) التى هى قدرة العبد (مؤثرة بالفعل) وان كان تأثيرها فى
الوصف (عندهم غير مؤثرة) بالفعل بل بالقوة ايضا ولو فى الوصف
(عنده وهذا) اى كون القدرة الحادثة مؤثرة بالفعل عند الماتريدية
وغير مؤثرة بالفعل عند الاشعرى (فهم من معنى الكسب) عندهم
وعنده كما سبق انفا (و) فى ان (صرف الارادة) الكلية (التى هى
العزم المصمم اثر لقدرة العبد) لظان الموصول صفة للارادة والضمير
المنفصل راجع اليها مع ان العزم المصمم الذى هو اثر قدرة العبد
عبارة عن صرف الارادة الكلية المسمى بالارادة الجزئية والا

(فالارادة)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فالارادة الكلية فى العبد مما لاصنع للعبد فيها على جميع المذاهب كما
مر فلا مخلص الا بان يصرف العبارة عن ظاهرها ويجعل الموصول
صفة للصرف والضمير المنفصل راجعا اليه باعتبار كون
الصرف عبارة عن الارادة الجزئية فاعرف (ناش عنه)
اى عن العبد (باختيار عندهم) لما مر ان ذلك الصرف من
قبيل النسب والاضافات وانهم مع منعهم ان يكون العبد موجد
الشئ يجوزون ان يكون له قدرة ما تختلف بها النسب والاضافات
على وجه لا يلزم منه وجود امر حقيقى اصلا (هذا) اى كون ذلك
الصرف اثرا لقدرة العبد ناشيا عنه باختياره (ايضا) اى كما ذكر من
حديث عدم جواز صدور الفعل بقدرة العبد لولا تعلق قدرة
البارى تعالى به عندهم وجوازه عنده آه (فهم فيما مر) من معنى
الكسب لان الكسب عندهم عبارة عن ذلك الصرف الذى هو
العزم المصمم كما سبق غير مرة (ومقتضى ذات الارادة) اى الصرف
المذكور مقتضى ذات الارادة الكلية الموجودة فى العبد ولذاتها
بدون مدخل قدرة العبد فيه (عنده) وقد سبق تفصيله (و) فى ان صرف
الارادة المسمى بالارادة الجزئية (هى) وفيه ما فيه (غير موجودة)
فى الخارج بل هو من الامور الاعتبارية او الامور اللاموجودة واللا
معدومة (بخلاف الارادة الكلية) فانها موجودة واثر لقدرة الله تعالى
(عندهم ولا فرق بينهما) اى بين تينك الارادتين فى كون كل منهما
موجودا فى الخارج (عنده ولا صنع للعبد فى شئ منهما) لكون
كل منهما اثرا قدرة الله تعالى (فان الارادة صفة ذات اضافة)
تعليل لعدم الفرق بينهما عنده وعدم صنع العبد فى شئ منهما يعنى
ان الارادة من الصفات الاضافية اللاتى تقتضى متعلقات (تطلق)
تارة اى تؤخذ بدون اعتبار تعلقها بمتعلق معين ومطلوب مبين
فتسمى حينئذ بالارادة الكلية (وتقيد) تارة اى تؤخذ باعتبار تعلقها

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

بتعلق جزئى معين وتسمى حينئذ بالاراة الجزئية، وانت خبير بان المناسب للسياق تاخير عنده الى هنا الا انه لم يؤخره لئلا يتوهم اختصاص اطلاق الارادة وتقييدها بمذهب الاشعرى تبصر (و) فى ان (المشروط عادة) اى من جهة العادة الالهية (بتعلق قدرة العبد) بالمقدور (خلق الله تعالى) بالرفع خبر وقوله (اصل الفعل) بالنصب مفعول المصدر اعنى خلق (فقط) لا وصفه ايضا (واما الوصف) فهو ليس بمخلوق لله تعالى لعدم كونه من الموجودات الخارجية بل هو امر اعتبارى (صادر) من العبد (بتأثير القدرة) القائمة به حال كونه ملابسا (بوساطة العزم المصمم عندهم) لما سبق ان الارادة الجزئية اثر لقدرة العبد ووصف الفعل اثر للارادة الجزئية عندهم واثر الاثر اثر (وكلاهما) عطف على خلق الله اى والمشروط عادة بتعلق قدرة العبد اصل الفعل ووصفه كلاهما (عنده) لما ذكر انفا من ان كلا من اصل الفعل ووصفه اثر لقدرة الله تعالى وقدرة العبد غير مؤثرة فى شئ منهما عند الاشعرى بل غاية مافى الباب عنده ان تاثير قدرة الله تعالى فيهما مشروط بتعلق قدرة العبد بهما من غير تأثير فيهما بالفعل، ثم وجه التعبير عن نسبة مذهب الماتريدية بقوله عندهم وعن نسبة مذهب الاشاعرة بقوله عنده فى الوجوه المذكورة مما قدمنيه عليه قدس سره فى اول الرسالة بالاشارة ويصرح به قريبا فى اول التنبيهين على طريق العبارة (وهذه) الوجوه المذكورة (ثمانية وجوه للامتياز بين المذهبين) مذهبى الماتريدية والاشعرى وقد نبهناك على كل من هذه الوجوه فى تضاعيف عبارته قدس سره بتقدير كلمة فى فى اول كل منها (وما استحضرت الآن) اى فى حالة تحريرى لهذا المحل (مما به) بيان لما اى من الوجوه التى حصل بها (الاشتراك والامتياز بينهما)

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

اى بين هذين المذهبين (اكثر من هذه الوجوه) التى بلغت تسعة عشر ☼ يقول العبد الضعيف ولعل مما استحضره قدس سره من وجوه الاشتراك مدخلية قدرة العبد فى تأثير القدرة القديمة كما اشرنا اليه بما نقلناه سابقا عن الفاضل الكلنبوى وان تعلق قدرة العبد بالفعل شرط عادى لخلق الله اياه ومن وجوه الامتياز ان للعبد مدخلا ما فى وجود الفعل عند الماتريدية ومدخل له فيه عند الاشعرى كما يشعر به ايضا المنقول من الفاضل المذكور وان تعلق قدرة العبد بالفعل سبب عادى ايضا لخلق الله تعالى اياه عندهم وليس بسبب عادى له وان كان شرطا عاديا عنده على ماقدمنا التنبيه عليه ايضا ويزيد الوجوه على ما ذكر ايضا بادنى التأمل لكن لا فائدة معتدة بها لتطويل الكلام بذكرها، ولذا طويت اكثرما لوحظت على غرها (وفى بعضها) اى فى ذكر بعض تلك الوجوه والظرف خبر مقدم مبتدأوه قوله (التصريح بما علم ضمنا) اى بما فى ضمن البعض الاخر وذلك التصريح (لمزيد التوضيح) وهذا مما لا يحتاج الى البيان، لظهوره بالنظر فيها عند كل من اهل الاذهان، وقد نبه على بعض من هذه البعض بقوله آنفا وهذا فهم من معنى الكسب وقوله هـذا ايضا فهم فيما مر، واوضحناه فعليك القناعة بهذا القـدر، (تنبيهان) اى هذان تنبيهان وسمى كلا من البحثين اللذين يذكرهما بعد تنبيها لكون كل منهما مما ينبهك على ما اشار اليه فيما قدمه كما يظهر (احدهما) جملة هذا الكلام وهو (نسـبة القول المقابل لقول الاشعرى الى) الطائفة (الماتريدية) فى ما ذكر من الابحاث فى هذه الرسالة (لا) الامام (الماتريدى) نفسه (غالبا) اى فى الغالب مع ان حسن المقـابلة يقتضى نسبة الى المـاتريدى وهو ظاهر وقيد بالغالب لما ان نسبة القول المقـابل لقول الاشعرى الى المـاتريدى نفسه ايضا قد وقعت فى بعض الابحاث المذكـورة كما لا يخفى على

المتذكر الا انها نادرة بالنسبة الى النسبة الى الماتريدية (لان هذه التدقيقات) اى تلك النسبة كائنة لاجل ان هذه التدقيقات التى ذكرناها (انما صدرت من متأخرى اصحابه) اى اصحاب الامام الماتريدى واتباعه (لامنه) ولامتقدمى اصحابه (لما) تعليل لعدم صدور هذه التدقيقات منه بانه لما (من الله تعالى) اى احسن الله تعالى منة (عليه) اى على الامام الماتريدى (بالمعافات من اختلاط المبتدعة) واهل الاهواء لكونه بمعزل منهم (فاختار) عطف على من اى ولمنته تعالى عليه بالمعافات المذكورة اختار (طريق السلف فى المسئلة) اى مسئلة خلق الاعمال من عدم الخوض فيه وترك المناظرة والجدال (كما قدمته) وقدقدمت مافيه فتذكره (فاخترت) اى فلما صدرت هذه التدقيقات من متأخرى اصحابه لامنه اخترت (ماهو اقرب الى الصدق) من النسبة الى الطائفة الماتريدية لا الى الماتريدى نفسه (وتبعت هداه) اى هدى الامام ابى منصور الماتريدى وسنته وفيه اشارة الى مافى طبقات الحنفية وغيرها من انه رحمه الله يقال له امام الهدى وعلم الهدى و يلقب بهما (فى عدم نسبتى اليه ما) اى تدقيقات (تورع) اى تحرج نفسه (لورعه عن الخوض فيه) على ماسلف (وثانيهما) اى التنبيهين المذكورين قولنا (صرح) الامام ابراهيم (اللقانى فى شرحيه المطول والمختصر (على الجوهرة) اى جوهرة التوحيد (وفاقا) موافقا فى ذلك التصريح (للمولى الخيالى) فى حاشية شرح العقائد النسفية (وحسن چلبى) الفنارى (فى حاشية شرح المواقف) حال كون حسن چلبى (نقلا) اى ناقلا فى تلك الحاشية (عن ابكار) الافكار الذى هو من مؤلفات (الامدى ان نزاع الافعال جار فى افعال جميع الحيوانات) غير مختص بافعال الانسان لكون الكل متحركا بالارادة (وقد اشرت اليه فى اوائل الرسالة)

حيث اطلق الحيوانات عند بيان اختلاف المذاهب فى الافعال ولم
يقيدها بالناطق كما نبهتك عليه هناك (وزاد اللقانى) على ماذكره
المولى الخيالى وحسن چلبى (انها) اى الافعال المتنازع فيها
(تعم فعل كل جماد) وهو بفتح الجيم الارض لم يصبها مطر على ما
فى القاموس (اونبات) والمراد به ماينبت فى الارض اعم مماله ساق
اولا وان خصصه العرف بالثانى وانت خبير بمافى هذا العطف من
الهجنة وان فى شمول الكلام بمثل الذراع والغمام ملاما لايخفى على
اولى الافهام (صدرت عنه) اى عن ذلك الجماد اوالنبات (صورة
فعل اختيارى) فيه اشارة الى ان الفعل الصادر منه ليس بفعل
اختيارى حقيقى له وهو ظاهر لانه ليس بفاعل مختار حقيقة (كمشى
الشجر) لدعوته صلى الله عليه وسلم وفيه روايات من جملتها
ماخرج الامام احمد عن ابى سفيان طلحة بن نافع عن جابر قال جاء
جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو جالس
حزين قد خضب بالدماء ضرب به بعض اهل مكة فقال له مالك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بى هولاء وفعلوا فقال له
جبريل اتحب ان اريك اية فقال نعم فنظر الى شجرة من وراء الوادى
فقال ادع تلك الشجرة فدعاها قال فجاءت تمشى حتى قامت بين
يديه فقال مرها فلترجع الى مكانها فامرها فرجعت الى مكانها
فقال صلى الله عليه وسلم حسبى حسبى ورواه الدارمى من حديث
انس كذافى المواهب اللدنية وما احسن قول البوصيرى رحمه الله تعالى

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ❊ تمشى اليه على ساق بلا قدم

(وتسبيح الحصى) فى كفه الشريف صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ ابن حجر قد اشتهر على الالسنة تسبيح الحصى فى حديث
ابى ذر رضى الله عنه تناول النبى صلى الله عليه وسلم سبع حصيات

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فسبحن فی یده حتی سمعت لهن حنینا ثم وضعهن فی ید ابی بکر فسبحن ثم وضعهن فی ید عمر فسبحن ثم وضعهن فی ید عثمان فسبحن اخرجه البزار و الطبرانی فی الاوسط و فی روایة الطبرانی فسمع تسبیحهن من فی الحلقة ثم دفعهن الینا فلم یسبحن مع واحد منا والتفصیل فی کتب السیر فلنکتف بهذا القدر (وما) اعجب قول بعضهم (٢)

لسبحة ذاك الوجه قد سبح الحصی * ومن سح سحب الكف قد سبح الرعد

(وقول الآخر

یا حبذا لو لثمت كفا * قد سبحت وسطها الحصاء

(وحنین الجذع) المعهود الذی كان یخطب علیه شوقا الی النبی صلی الله علیه وسلم لما فارقه وخطب علی المنبر، والحنین مصدر مضاف الی الفاعل والمراد به صوت المتألم المشتاق عند الفراق، والجذع بالكسر واحد جذوع النخل، وقد اطبق اكثر المحدثین علی كون حنین الجذع متواترا وله طرق وروایات من جملتها مارواه ابو یعلی الموصلی من حدیث انس رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یوم الجمعة یسند ظهره الی جذع منصوب فی المسجد یخطب الناس فجاءه رومی فقال الا اصنع لك شیئا تقعد علیه كانك قائم فصنع منبرا له درجتان و یقعد علی الثالثة فلما قعد رسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر جار كجؤار الثور (٣) وارتج المسجد لجؤاره حزنا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فنزل الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم من المنبر فالتزمه (٤) وهو یخور فلما التزمه سكت ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لو لم التزمه لمازال هكذا حتی تقوم الساعة حزنا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فامر به صلی الله علیه وسلم فدفن ای تحت

(المنبر)

(٢) (لسبحة) بضم السین بهاء و نور (ذاك الوجه) النبوی (قد سبح الحصی) دلالة علی صدقه (ومن سح) بفتح السین وشد الحاء المهملتین صب و سیلان (سحب) جمع سحاب (الكف) ای من اجل عطایاه المشبهة للماء الكثیر الذی یصبه السحاب (قد سبح الرعد) دلالة علی كماله صلی الله علیه وسلم كذا فی شرح المواهب للزرقانی منه

(٣) یقال جار الثور بجیم فهمزة مفتوحة ای صاح منه

(٤) قوله فالتزمه ای ضمه واعتنقه وقوله وهو یخور ای یصوت منه

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

المنبر كما فى رواية، ومالطف قول البوصيرى فى قصيدته المسماة بذخر المعاد

وبى اليه حنين الجذع من شغف ❊ اذنا له منه بعد القرب تزييل

(وقول بعضهم

وحن اليه الجذع شوقا ورقة ❊ ورجع صوتا كالعشار مرددا (٥)

فبادره ضما فقر لوقته ❊ لكل امرأ من دهره ما تعودا

(وقول الآخر

وفارق جذعا كان يخطب عنده ❊ فان انين الام اذ تجد الفقدا

يحن اليه الجذع يا قوم هكذا ❊ اما نحن اولى ان نحن له وجدا

اذا كان جذع لم يطق بعد ساعة ❊ فليس وفاء ان نطيق له بعدا

(واظلال الغمام) عليه عليه الصلوة والسلام، والغمام السحابة مطلقا او البيضاء او الرقيقة، وقد ورد فى تظليل الغمامة له صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة واشار غير واحد الى ان تظليل الغمامة له صلى الله عليه وسلم انما كان قبل النبوة ارهاصا وتأسيا لنبوته اذلم يرو ذلك ولم يحفظ بعد النبوة كما فى شرح دلائل الخيرات للفاسى، وفى حديث عند البيهقى فى الدلائل وابى نعيم ان بحيرا (٦) رأى (١) وهو فى صومعة فى الركب حين اقبلوا وغمامة بيضاء تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين اظلت الشجرة وتهصرت اى مالت وتدلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها الحديث ومابلغ قول البوصيرى فى ذلك

نور فليس له ظل يرى وله ❊ من الغمامة انى سار تظليل

وقول من قال (٧)

ان قال يوما ظلته غمامة ❊ هى فى الحقيقة تحت ظل القائل

(وتسليم الحجر) عليه عليه الصلوة والسلام اخرج البزاز وابو

---

(٥) العشار بكسر العين وخفة الشين النوق الحوامل منه

(٦) وبحيرا بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية آخره راء مقصورة راهب رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام قبل المبعث وآمن به منه

(١) قوله رأى اى تأمل منه

(٧) قوله ان قال اى ان دخل فى وقت القيلولة (قوله) تحت ظل القائل اى فى كنفه وستره يعنى ان الغمامة هى المحتاجة له للتبرك به وليس هو محتاجا منه

نعيم من حديث عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الى جعلت (٨) لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يارسول الله (وما افصح قول القائل

والتى حتى فى الجمادات حبه ❊ فكانت لاهداء السلام له تهدى

(ونطق الذراع له صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) يوم خيبر وفيه روايات من جملتها حديث جابر عند ابى داود ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية (٩) ثم اهدتها الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتنى هذه فى يدى للذراع (٢) قالت نعم قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفى عنها صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفى اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذى اكل من الشاة كذا فى المواهب اللدنية وما اعذب قول البوصيرى رحمه الله

ثم سمت له اليهودية الشاة وكم سام الشقوة الاشقياء

فاذاع الذراع مافيه من شر ينطق اخفاؤه ابداء

ثم ان قوله قدس سره له صلى الله آه يحتمل ان يكون متعلقا بكل من قوله وحنين الجذع واظلال الغمام وتسليم الحجر ونطق الذراع ايضا كما لايخفى (وان المراد بالعبد فى كلامهم مطلق الحيوان) على سبيل ذكر الخاص وارادة العام او ذكر المقيد وارادة المطلق ثم ان الظاهر انه عطف على قوله انها تعم آه لكن لايخفى على اولى النهى، ان عطفه على قوله ان نزاع الافعال جار آه هو الاولى (انتهى) ماذكره اللقانى حال كونه (ملخصا) ومهذبا (اقول ويجوز) عطف على مافهم من كلام اللقانى على طريقة العطف التلقينى اى

(٨) قوله جعلت مبنى للفاعل اى صرت ويحتمل كونه مبنيا للمفعول اى جعلنى الله

منه

(٩) مصلية بفتح الميم وسكون المهملة اى مشوية

منه

(٢) قوله للذراع اى مشيرا اليها (قوله وتوفى اصحابه آه اى جنس اصحابه اذلم يمت منهم غير بشير كما ذكره الزرقانى

منه

(قيل قد تعلق نظرى بهذا الشرح ولاح لى انه قد احتوى على مباحث عالية من علم الكلام الا انه لايخلو عن شئ كما اشرت اليه فى الهامش حسب

(يجوز)

يجوز ان يراد بالعبد فى كلامهم مطلق الحيوان ويجوز (ان يراد به المكلف كما هو الظاهر) لكونه المتبادر وان كان ارادة المكلف ايضا محتاجا الى اعتبار الاطلاق والتقييد اذ من العباد من لا يكون مكلفا (ولتخصيصه) اى لتخصيص المكلف بالذكر مع جريان النزاع فى جميع الحيوانات (وجوه) كثيرة (لاتخفى) على المتفطن مثل كون مدار اثبات الافعال الاختيارية الاثابة والعقاب، اللذين هما من خواص المكلف بلا ارتياب، ومثل الاكتفاء على ذكر اشرف الانواع لعدم القائل بالفصل من غير نزاع (وان اقتصر المولى الخيالى) فى حاشية شرح العقائد (منها) اى من تلك الوجوه (على عدم جريان بعض الادلة) المذكور فى الشرح المذكور وهو انه لولم يكن للعبد فعل لما صح تكليفه آه على ما صرح به محشوا كلامه (فيما سواه) اى فيما عدا المكلف من الحيوانات حيث قال المولى المزبور ويجب ان يعلم ان جميع افعال الحيوانات على هذا التفصيل من المذاهب الا ان بعض الادلة لا يجرى الا فى المكلف فلذلك خص العباد بالذكر (والحمد لله رب العالمين) اولا وآخرا والصلوة والسلام على رسوله المبعوث الى كافة الناس منذرا ومبشرا وعلى آله واصحابه المهتدين بهداه باطنا وظاهرا

م

ماظهر لى بادى فى النظر ومع هذا لا اقول فى حقه الا شكر الله سعيه وانا الفقير السيد فصيح الحيدرى البغدادى المتشرف باعضائية مجلس المعارف العمومية فى الآستانة العلية (قلت قوله لا يخلو عن شئ فجرى على ما تحقق بما قررناه فى الهامش الى ههنا ان ينشد له المتذكر، اذا لم يكن للمرء عين صحيحة، فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر، واما قوله فى بادئ النظر فعجيب فان النظرة الاولى حمقاء، فكيف اجترأ على جرح هذا الشرح المفيد بلا معنى، مع انه لما قدم الى نظارة المعارف العلية، لاخذه الرخصة

الطبعية ، بقى عنده مقدار سنة ، ما رأى فيه الاشيئا مما فى نفسه اكنه ، عفى الله تعالى وتجاوز عنه ، واستغفر الله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ، واسئله ان يسامحنا بمنه وكرمه فهو الخبير باحوالنا ، وهو البر الرحيم

(للشارح)

الحمد لله الذى وفقنا بطبع هذا الشرح الانيق ، الجامع بكنوز الحقائق والتدقيق ، للعالم النحرير ، والفاضل الخطير ، وحيد زمانه ، فريد آوانه ، مولينا واستادنا عبد الحميد افندى ، حفظه الله المعيد المبدى ، وذلك فى عهد خلافة امام المسلمين ، ومقتدى اهل اليقين ، سلطاننا عبد الحميد ايد الله لواء دولته بالنصر والتشييد ، فى اوائل صفر الخير لسنة خمس وثلثمأة والف من هجرة من له العز والشرف

م

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فهرست مافى هذا الكتاب من المباحث المهمة

صحيفه

٠٤ مطلب فيما يتعلق بقوله تعالى كن فيكون

٠٦ مطلب مايتعلق باهل الملة والفلاسفة

٠٨ مطلب مايتعلق بلفظ الجبرية

٠٩ ترجمة الامام ابى الحسن الاشعرى

١١ ترجمة امام الحرمين

١٢ ترجمة الاستاد ابى اسحق الاسفرائنى والقاضى ابى بكر الباقلانى

١٤ افتراق المعتزلة فى افعال العباد الى اربع فرق

١٨ كون مذهب الحكماء كمذهب الاشعرى

٢٢ عدم صحة عطف العلة على المعلول بالواو

٢٤ مطلب فى ترتيب الوارد على القلب

٢٧ مطلب فيمايتعلق بالاحوال

٣٩ الفرق بين النسبة التى ليست بمضاف وبين المضاف

٤٠ مايتعلق بالمقولات التسع

٤٤ مطلب فى تحقيق مذهب الاستاد وتنزيل مذهب الماتريدى عليه

٥٤ مطلب فيما يتعلق بالتكلم فى القدر

٥٥ يجب تأويل المنفى بالمثبت اذاتعلق به قيد من حيث انه منفى

٥٧ مطلب فى قولهم بين اظهرهم وظهرانيهم

٥٩ مطلب فيما يتعلق بتأويل المتشابهات

٦٣ مطلب فى منقبة مولينا الشيخ خالد قدس سره والقاب السلسلة العلية

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

٦٨ مطلب فى السبب وانواعه والشرط وانواعه والعلة
٧٠ الفرق بين السبب والعلة
٧٦ هل يكون الاعدام اثر القدرة
٩٧ مطلب فى مبادى الافعال الاختيارية
١٠٢ مطلب فى ان للقدرة والاختيار معنيين
١٠٤ جواز التكليف مع الجبر المحض على اصل الاشعرى
١٠٨ يطلق كل من الحسن والقبح على ثلثة معان
١١٢ الفرق بين مذهبي الحنفية والمعتزلة فى الحسن والقبح
١١٦ تنبيه اهم فى والديه صلى الله عليه وسلم
١١٩ مطلب فى حكم من لم يبلغه الدعوة
١٢٨ القدرة مؤثرة بالقوة عند الاشعرى على ما فى شرح المواقف
موافقا للآمدى
١٣٨ مايتعلق بتفسير قوله تعالى وهو اهون عليه
١٤٠ معنى الميل عندهم
١٤٤ مطلب فيما يتعلق بمذهب الشيخ الاكبر الى ايمان فرعون
١٤٥ مايتعلق بقبول توبة اليأس وعدم قبولها
١٤٩ خلاصة الكلام فى حمل مذهب الماتريدى على مذهب
القاضى اومذهب الاستاد
١٦١ معجزة مشى الشجر له عليه الصلوة والسلام
١٦١ معجزة تسبيح الحصى على يده صلى الله عليه وسلم
١٦٢ معجزة حنين الجذع له صلى الله عليه وسلم
١٦٣ معجزة اظلال الغمام له عليه الصلوة والسلام
١٦٣ معجزة تسليم الحجر عليه صلى الله عليه وسلم
١٦٤ معجزة نطق الذراع له عليه الصلوة والسلام

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

Harvard University - Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard College Library / Kharputi, ?Abd al-Hamid ibn ?Umar, 1829 or 30-1902 or 3. LinkHadha kitab al-Simt al-?abqari fi sharh al-?Iqd al-jawhari fi al-farq bayna kasbay al-Maturidi wa-al-Ash?ari. [Istanbul : s.n.], 1305 [1887]. ??????? ??? ?????? ?? ???. ??? ???? ????? ??????? ?? ??? ????? ??????? ?? ????? ??? ???? ???????? ????????. [???????? : ?.?.]. Widener Library, Harvard University, Cambridge, Mass.